



منازل ورحلات سياحية إلى القمر بحلول عام 2040



**من «الإسكندر» إلى «باربي»..
العالم لم يتخلص بعد
من سلطة الأنظمة على الأفلام**



تركيا تفرض أجندتها على العراق: ملف الأمن قبل ملف المياه



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/10/13

28 ربيع الأول 1445

السنة 46 العدد 12921
Feb. 12/13/2022

Friday 13/10/2023

46th Year, Issue 12921

تمسك صندوق النقد بشرط إلغاء الدعم يمهد لقطيعة مع تونس

مراكش/ تونس - قال جهاد أزغور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بصندوق النقد الدولي الخميس إن على تونس أن تلغي الدعم من أجل التوصل إلى اتفاق مع الصندوق يمكنها من الحصول على قرض بقيمة 1.9 مليار دولار، في خطوة قال خبراء إنها تعني القطعية مع تونس التي ترفض اتخاذ إجراءات تزيد من الأعباء على الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل.

وحت أزغور تونس على أن تلغي الدعم الذي يشكل عبئا ولا يوفر عدالة اجتماعية. وأضاف أن مثل هذا الدعم يحتاج إلى أن يطرأ عليه تغيير قبل أن يتسنى لمجلس صندوق النقد إبرام اتفاق مبدئي على مستوى الخبراء مع تونس.

ویری الخبراء أن هذا الموقف لا يتماشى مع ما عرفت به مواقف الصندوق من مرونة واعتماد أسلوب

وأضاف أن دعم الوقود على سبيل المثال يستفيد منه في المقام الأول التونسيون الأثرياء وبشكل «عبثا» ماليا» وسط ارتفاع أسعار النفط. وتابع «إصلاح نظام الدعم العمومي سيحرق موارد أكبر لتمويل الإدماج المالي ودعم الاستقرار الاجتماعي».

ويقدم صندوق النقد حزمة من الشروط مقابل القرض منها رفع الدعم عن المحروقات والمواد الغذائية الأساسية وتقليص كتلة الأجور في القطاع العام والتفويت في بعض المؤسسات المتخلفة المملوكة للدولة.

وكانت تونس صولت مع صندوق النقد الدولي في أكتوبر الماضي إلى اتفاق خبراء بشأن خطة إنقاذ مالي تقوم على قرض على مراحل بقيمة 1.9 مليار دولار، لكن المحادثات تعطلت بعد أن بدأ للريال التونسي سعرين اثنين في السوق السوداء على القرض محففة وأنها قد تتسبب في اندلاع اضطرابات اجتماعية.



محمد صالح الجنادي

شرط تعجيزي

من الصندوق ومن

الصعب تنفيذ

محمّد صالح الجنادي إن شرط إلغاء الدعم "شروط تعجزني من الصندوق ومن غير الممكن تنفيذها في تونس"، مشيراً إلى أن "تونس قلصت مبلغ 3 آلاف مليار دينار (حوالي مليار دولار) من صندوق الدعم، ما أثر على توازناتها المالية، فما بالك بالرفع الكلي للدعم".

وشدد الجنادي في تصريح لـ"العرب" على أنه "في الوضع الحالي ومع نسبة 9 في المئة من التضخم، ستكون آثار القرار سلبية جداً"، لافتاً إلى أن "الملف سيبقى مفتوحاً نسبياً وهذه عملية مناورة وفيها خطر على وضع البلاد والتوجهات الاجتماعية".

وتنتظر تونس إقرار برنامج قرض صندوق النقد الدولي منذ أكثر من عام. وقال أزغور إن بعثة جديدة للصندوق ستزور تونس للالتقاء بالسلطات وتقييم أحدث التطورات الاقتصادية، لكنه لم يقدم تفاصيل بشأن التوقيت.

ولطالما حذر أربؤيس التونسي من أن القبول بشروط صندوق النقد الدولي يمكن أن يهدد السلم الاجتماعي، مؤكداً دوماً بأحداث الخبز في يناير 1984 وما خلفته من ضحايا وغيض شعبي متوكم يمكن أن ينفجر مع العودة إلى الأخذ بأفكار الصندوق.

وقال المحلل السياسي التونسي المنذر ثابت إن "الشروط الأساسية للصندوق هو رفع الدعم وهو شرط موجود منذ سبعينات القرن الماضي، لكن من الواضح أن الذهاب إلى رفع الدعم هو انتحار عامي".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "تونس تنتهج الآن سياسة التكشف وتقوم أساساً على التحكم في النفقات العمومية، والبحث عن حلول بديلة، وأولها الإبقاء بمستوى الحكومة، وتحسين الصادرات في مستوى الفوسفات وزيت الزيتون".

الاستثمارات في مصر والعمل في السعودية: خطة لاستقطاب الكفاءات في التكنولوجيا

البنك المركزي المصري لبحت الآثار السلبية المترتبة على قرار وقف التعامل من خارج البلاد بالعملة الأجنبية لطاقات الخصم المباشر على شركات التكنولوجيا اخدمت في مصر، وعلى الرغم من إيجابية ذلك - باعتبار أنه يوفر العملة الصعبة- فإنه يضر بالشركات المحلية.

تكنولوجيا المعلومات.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن الضرر يتمثل في عدم قدرة المؤسسات المحلية على منافسة نظيرتها الأجنبية في جذب العمالة، فالخبرة تمنح رواتب بالعملة الصعبة يصعب للكيانات المحلية الدخول في منافسة لمعامله فيقيتها بالجنيه المصري مع هبوط سعره.

ويتنبأ على الشبان من خارج الشبكات من

وقال خبراء إن القرار يقوض نمو القطاع في السوق المحلية، مع أنه من المجالات الواعدة والجاذبة للدفقات الدوالية من الخارج، واستمرار القيود يهدد الصفقات المرتقب حدوثها على شركات مصرفية في الفترة المقبلة، ويدفع بعض الشركات إلى الخروج من السوق المصرية نحو أسواق مجاورة.

وأوضح محمد سعيد، رئيس شعبة الـرمجيات في جمعية اتصال لتكنولوجيا المعلومات بالقاهرة، أن المنافسة الخليجية على شركات

بنموذج مختلف مع شركات التكنولوجيا المصرية التي يتم استسجاءها، حيث تستخدم كمراكز أو مصانع لإنتاج البرمجيات أو تقديم الدعم الفني في القاهرة إلى بلدان الشركات الخليجية بعقول مصرية.

وتمثل كلفة العمالة المصرية في قطاع التكنولوجيا أيضاً عامل إغراء مهماً لشركات الخليج، بالمقارنة مع الكلفة في الخليج أو في البلدان الأخرى، فضلاً عن بقاء مصروفات البنية التحتية، مع انخفاض سعر الجنيه المصري، ما يجعل العوامل السابقة هي الأخص بالنسبة إلى الشركات الأجنبية.



وليد جاد

**الشركات الخليجية
تعتبر مصر مركزا
لإنتاج البرمجيات**

.....

00

المؤسسات المصرية
الاتقن على من

العمالة

بمؤدج مختلف مع شركات التكنولوجيا المصرية التي يتم الاستحواذ عليها، حيث تستخدم الأخيرة كمرآز أو مصانع لإنتاج البرمجيات أو تقديم الدعم الفني من القاهرة إلى بلدان الشركات الخليجية بقول مصرية.

وتمثل كلفة العمالة المصرية في قطاع التكنولوجيا أيضاً عامل إغراء مهمًا لشركات الخليج، بالمقارنة مع الكلفة في الخليج أو في البلدان الأخرى، فضلاً عن بقية مصروفات البنية التحتية، مع انخفاض سعر الجنيه المصري، ما يجعل العوامل السابقة في الأرخض بالنسبة إلى الشركات الأجنبية.

وأضاف حاد في تصريح لـ "العرب أن

ومن المقرر استخدام هذا التمويل في دعم توسع "التتلا" في السعودية وتعزيز مجموعة منتجاتها وتطوير مراكز أبحاث اصطناعي متكاملة بعد أن قررت الشركة التاشقة قبل مقرها الرئيسي من القاهرة (الرياض).

وقال وليد جواد، رئيس غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السابق، إن الشركات الخليجية تتعامل

القاهرة - أمنت شركات سعودية في الاستحواذ على أخرى متخصصة في التكنولوجيا المتنوعة بمصر مؤخراً، وصاحب ذلك توسع كبير لهذه المؤسسات في القاهرة عبر ضخ استثمارات جديدة تسمح لها بتحديد الخطة المستقبلية مع اشتراط التوسع في المملكة واسواق خارجية عقب إتمام عمليات الاستحواذ.

ويكمن سر التسابق بين الشركات السعودية والخليجية بشكل عام للاستحواذ على كيانات التكنولوجيا المصرية، خاصة الناشئة منها، في السعي للاستحواذ على المؤسسات المحلية لتسيغها بطاقة أقل في مصر بينما تعمل بطاقة أكثر كثافة في أسواق ودول أخرى.

وكشفت شركة مزيد للتكنولوجيا المالية عن دراسة تحالف سعودي - مصري للاستحواذ على حصة تتراوح بين 40 و49 في المئة، ومن المتوقع إتمام الصفقة مع حلول نهاية العام على أن توجه عائداتها إلى تمويل توسع الشركة في دول أخرى.

حرب حماس تنهي دور السلطة الفلسطينية

عباس يعلن عن رفضه «ممارسات قتل المدنيين» في الجانبين



حضور لتسجيل موقف

ويرى غينيار أن السلطة "أصبحت مهمشة"، مشيراً إلى أن "بإمكانها الاستمرار كسلطة شكلية، دون أدنى دور. لكن المشروع السياسي الذي تجسده -التعاون الأمني مع إسرائيل والسيطرة على السكان الفلسطينيين لصالح

إسرائيل- تعرض لضربة قاسية". ويرى الباحث في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية هيو لوفات أن هجوم حركة حماس "يمثل احتضانا لاتجاه إستراتيجي جديد تماما لها في وقت تتطلع فيه إلى إعادة تأكيد نفسها في

طلعية المقاومة الفلسطينية". ويضيف "يبدو أن حماس اليوم الزمت نفسها إلزاما كاملا بالمواجهة المفتوحة، وتخلت عن دورها السابق في

حكم غزة والتعايش مع إسرائيل". وخرجت مساء الثلاثاء تظاهرة داعمة لقطاع غزة في مدينة رام الله حيث مقر السلطة الفلسطينية، ورفع المشاركون رايات حركة حماس ولافتات مؤيدة لها. وردنوا هتافات منها "رام الله كلها حماس"، وأخرى تشيد برئيس المكتب السياسي للحركة في غزة يحيى السنوار وقائد كتائب القسام، الجناح العسكري لـحماس، محمد الضيف.

ويرى لوفات أنه منذ طردها من غزة في عام 2007 على يد حماس "ظلت السلطة الفلسطينية هامشية في الأحداث دون أي تأثير بطريقة أو بآخر". ومنذ السبب شهدت الضفة الغربية

مواجهات متكررة في مناطق عدة بين إسرائيليين وفلسطينيين، بينما أغلقت إسرائيل طرقا وحواجز رئيسية بين المدن. الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي أو مستوطنين في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية منذ السبت، وفقا لوزارة الصحة الفلسطينية في رام الله، إلى ما لا يقل عن 27 قتيلا سقطوا برصاص إسرائيليين، فيما أصيب 130 شخصا بجروح.

ومنذ مدة تشهد الضفة الغربية، التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، تصاعدا في وتيرة أعمال العنف شملت عمليات عسكرية إسرائيلية متكرزة ضد أهداف فلسطينية وتنفيذ فلسطينيين هجمات ضد إسرائيليين.

ومع بدء التصعيد الأخير أصدر الرئيس الفلسطيني من رام الله بيانا أكد فيه "حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه في مواجهة إرهاب المستوطنين وقوات الاحتلال"، بينما قال أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ الثلاثاء إن "القيادة الفلسطينية تجري اتصالات مكثفة مع كل زعماء العالم لوقف هذه الحرب المدمرة فورا"، وإنها "طالبته بإدخال المواد الغذائية والطبية العاجلة إلى قطاع غزة".

ويقول المحلل جهاد حرب "لا سيطرة للسلطة الفلسطينية على غزة ولا على مقاتلي حماس ولا تأثير لها على إسرائيل. بالتالي ليس لها أي دور عبر 58 في المئة عن تأييدهم "العودة إلى المواجهات والانتفاضة المسلحة".

اللبنانيون يخشون من الزج بهم في حرب لا يتحملون تبعاتها

بيروت - يخشى اللبنانيون من أن يزج بهم حزب الله في مغامرة غير محسوبة ولا يستطيعون تحمل تبعاتها، في ظل التوترات الجارية على الجبهة الجنوبية مع إسرائيل.

واكتفى حزب الله حتى اللحظة بتدخل محدود في الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة حماس، لكنّ الكثيرين يرون أن الحزب قد يفتح جبهة جديدة في حال شنت الدولة العبرية هجوما برياً على غزة.

وشدد نواب معارضون في بيان الخميس على أن "استخدام الأراضي اللبنانية وربطها بمصالح إستراتيجية إيرانية مرفوض، وأيّ مغامرة يقوم بها حزب الله أو أيّ فصيل مسلح آخر، لبناني أو غير لبناني، يفتح جبهة الجنوب تحت شعار وحدة الساحات الذي يرفعه محور الممانعة بقيادة إيران مرفوضة رفضاً باتاً".

وأوضح النواب في بيانهم أن "هشاشة الوضع في لبنان نتيجة ما يمر به من أزمات سياسية واقتصادية ومالية تحتم على الجميع السعي إلى الحفاظ على سيادة لبنان، ومن هذا المنطلق يشدد نواب قوى المعارضة على ضرورة تحصين الداخل عبر المسارعة إلى انتخاب رئيس للجمهورية يجمع اللبنانيين حول مشروع الدولة، ويمنع الزج بلبنان في حروب من قبل قوى خارجة عن الشرعية ويعيد تكوين السلطة القادرة على مواجهة التحديات".

وقال رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي في وقت لاحق إن لبنان في عين العاصفة، وإن حكومته تشعر بالقلق الشديد حيال ما يحدث على الحدود الجنوبية.

وتجمع "غرفة عمليات مشتركة" حزب الله وحركة حماس مع حركة الجهاد الإسلامي وفيلق القدس الموكل بالعملات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني، وفق ما يقول مصدر مقرب من حزب الله وسبق تشكيل هذه الغرفة باشواط الهجوم في غزة.

اللبنانيون يخشون من الزج بهم في حرب لا يتحملون تبعاتها

وتنسّق هذه الأطراف منذ سنوات تحركاتها معا في إطار "محور المقاومة" الذي يضمّ فصائل فلسطينية وأخرى من لبنان والعراق وسوريا ومجموعات أخرى مناوئة لإسرائيل، تتلقى دعما بالمال والسلاح من إيران.

ويقول الباحث في مركز مالكوم كير- كارنغفي للشرق الأوسط مهند الحاج علي "في حال حدوث غزو بري كامل لقطاع غزة، فإن ذلك سيسدّعي دخول حزب الله إلى الساحة".

ويشرح أنه "في حسابات حزب الله الناحية 'وحدة الساحات'، فإن تعرض أيّ طرف من الأطراف المشاركة في التحالف (محور المقاومة) لهجوم حاسم قد يقضي بشكل كامل" عليه.

ويرى أن هزيمة حماس في أيّ حرب مقبلة "تعني طبعاً هزيمة مبكرة لحزب الله والتحالف الذي ينضوي ضمنه".

وقال المتحدث عسكري إسرائيلي الخميس إن الجيش يستعد لهجوم بري على غزة، لكنه ينتظر "ما ستقرره قيادتنا السياسية".

وشنّت حماس السبت هجوما غير مسبوق على إسرائيل انطلاقا من غزة. وردت الدولة العبرية بقصف مكثّف على القطاع. ووقع التصعيد الآلاف من القتلى من الجانبين.

ومنذ الأحد، تردّ إسرائيل على قصف يستهدفها بشكل يومي من جنوب لبنان، بداه حزب الله بقصف مواقع تابعة لها في منطقة حدودية متنازع عليها.

وتبنت حركة الجهاد الاسلامي الاثنين عملية تسلل عبر الحدود، تصدّت لها إسرائيل، وردّت بقصف كثيف أوقع ثلاثة قتلى من عناصر حزب الله. كما تبنت حماس إطلاق صواريخ الثلاثاء من جنوب لبنان باتجاه إسرائيل.

ورغم تبادل القصف الذي رفع منسوب التوتر عند الحدود، إلا أن تدخل حزب الله المباشر ما زال محدودا.

ويقول مصدر دبلوماسي غربي في بيروت لوكالة فرانس برس إن إسرائيل وحزب الله ما زالا حتى اللحظة "يلتزمان

اللبنانيون يخشون من الزج بهم في حرب لا يتحملون تبعاتها

بقواعد الاشتباك" المعمول بها ضمناً منذ صيف 2006.

لكنّ المصدر الدبلوماسي يشير إلى "خشية حقيقية من أن يتدهور الوضع في حال توفر عامل محرّك، على غرار هجوم بري في غزة أو مقتل مدنيين".

ويقول الباحث أرام نيرغيزيان من معهد الدراسات الإستراتيجية والدولية إن "موقف حزب الله منذ عام 2006 كان يركز على الردع أكثر من المواجهة العسكرية".

ويسيطر حزب الله على جنوب لبنان، رغم انتشار الجيش اللبناني وقوة الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل). وهو يمتلك، وفق نيرغيزيان، "أكثر فاكتر مجموعة متطورة من القدرات الصاروخية".

وفي منتصف أغسطس الماضي، قال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إن حزبه يستطيع إعادة إسرائيل إلى "العصر الحجري"، رداً على توعد وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت خلال جولة حدودية بإعادة لبنان "إلى العصر الحجري" إذا استقرّ الحزب الإسرائيلي.

وقال نصرالله حينها إن حزبه يحتاج إلى "بضعة صواريخ دقيقة" لتدمير لائحة أهداف عددها، خصوصا منها "المطارات المدنية، المطارات العسكرية، قواعد سلاح الجو، محطات توليد الكهرباء وتوزيعها، محطات المياه، مراكز الاتصالات الرئيسية، مجموعة من البنى التحتية، مصافي النفط والبترين والأمنيا"، إضافة إلى "مفاعل ديمونا" النووي في جنوب الدولة العبرية.

وفي مايو الماضي، أقام حزب الله مناورة أمام وسائل الإعلام في جنوب لبنان، تخللتها محاكاة لهجمات ضد أهداف إسرائيلية ولاقتحام الجدار الحدودي الفاصل، في تكتيك مماثل لما قامت به حماس في هجوم غزة.

وحذرت إسرائيل والولايات المتحدة، التي أرسلت إثر هجوم غزة حملة الطائرات "يو إس إس جيرالد آر فورد" والسفن الحربية المرافقة لها إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، حزب الله من مغية فتح جبهة جديدة مع إسرائيل.

السياسي يستفيد شعبيا من حرب غزة

وأوضح الشوبكي في تصريحات لـ"العرب" أن حرب غزة تدعم دور الرئيس المصري على المستوى الداخلي والخارجي، فإصراراً على قيمة الدول المستقرة، ومصر لديها حضور مهم في المواجهات السابقة مع إسرائيل، ومع خفوت الحرب وتراجع التهديدات المرتبطة بأمن سيناء بعد أسابيع أو أشهر سوف يندفع الداخل للعودة مرة أخرى إلى العلامات المرتبطة بالأوضاع الاقتصادية بكل تعقيدات، والسياسية بتشابكاتها المختلفة.

ويبدو تفويض مرشح له خلفية عسكرية أمرا حاضرا في العقل الجمعي للمصريين، الأمر الذي يعكسه طبيعة الزعماء الذين توافدوا على الحكم منذ خمسينات القرن الماضي، وعلى واقع الخبرة تشكلت رغبة ليكون البحث منصبا دائما على دعم رئيس قوي.

وأخذ الارتباط الخاص بخلفية المرشحين للرئاسة تتزايد أهمية منذ نحو عشر سنوات عندما كانت الدولة المصرية تواجه تهديدات فصرية مع انتشار عناصر إرهابية في سيناء، والمخاطر التي واجهتها مناطق عدة، تعرضت لعمليات إرهابية قام بها متطرفون، ولذلك فالإحداه لرئيس ينحدر من المؤسسة العسكرية يُنظر إليه بتقدير في اللحظات الحاسمة والتحديات المصرية التي تواجهها الدولة.



طريق السيسي مفتوح لولاية ثالثة

وأوضح أن استحداث خطر للأرض يجعل المصريين يضعون ذلك في أذهانهم كقيمة مهمة أكثر من أي قيم أخرى.

وركزت كلمات مقتضية قالها السيسي، الثلاثاء، على عبارات تتجاوب مع مخاوف المصريين، وأبرزها "أمن مصر القومي مسؤوليتي الأولى ولا تهاون أو تفريط فيه تحت أي ظرف، وأن مصر لا تتخلّى عن التزامها بالقضايا العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية".



وذكر مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية بالقاهرة عمرو الشوبكي أن هناك حالة من القلق الشعبي في الوقت الراهن تخدم السيسي، مع الرفض الشعبي والرسمي لأفكار متداولة في إسرائيل تتعلق باقتطاع جزء من سيناء كوطن بديل للفلسطينيين في غزة.

تركيا تفرض أجندتها على العراق: ملف الأمن قبل ملف المياه

تحميل القوات العراقية مسؤولية محاربة حزب العمال الكردستاني دون مقابل



أمن تركيا أولى من الأمن الغذائي والمائي في العراق

كما نبّه النائب العراقي إلى أنّ "المفاوض التركي مازال هو المسيطر على جميع المفاصل رغم امتلاك العراق أوراقا ضاغطة يمكنه أن يفرض بها على الجانب التركي الاعتراف بحقوقه التي أقرتها القوانين الدولية والأممية بشأن الدول المتشاطئة".

وتقول مصادر عراقية إنّ تركيا قلّصت الحصّة المائية للعراق في نهري دجلة والفرات إلى ما نسبته سبعون في المئة، الأمر الذي قلّص بالنتيجة مساحة الأراضي المزروعة وأطلق موجات نزوح أعداد كبيرة من المزارعين والمربيطين في أنشطتهم الاقتصادية بالمنتجات الزراعية نحو المدن بحثا عن فرص عمل.

وقال حيدر السلامي، عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي، إنّ "ملف المياه مع تركيا مازال يشوبه عدم الاهتمام، ويفترض أن يعمل الجانب العراقي متمثلا في الحكومة بجد لإنهاء أزمة المياه".

واعتبر في تصريح صحفي أنّ "جميع المفاوضات مع الأتراك لا تصب في مصلحة العراق، وسط استمرار المخاوف من تفاقم أزمة المياه"، مضيفا "واقع المياه في العراق بات من أهم التحديات التي تواجه الحكومة، ولا بد من إيلاء هذا الملف الاهتمام الأكبر لأنه يتعلق بمصير الملايين من العراقيين".

يتيح فرصة بناء عالم جديد، مؤكّدا العزم على تنفيذ المشروع.

وعلى هذه الخلفية فسحت أنقرة المجال لتكثيف التواصل بين مسؤوليها ونظرائهم العراقيين. وبالإضافة إلى زيارة وزير الدفاع العراقي إلى تركيا استقبل مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي السفير التركي في بغداد، بينما استقبل الرئيس التركي كلا من رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي ورئيس المشروع العربي خميس الخنجر ورئيس تحالف العزم مثني السامرائي ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض.

وتمت خلال مختلف اللقاءات مناقشة عدة ملفات ليس من بينها ملف المياه.

أردوغان، اهتماما كبيرا بدفع عملية إنشاء طريق التنمية الذي يحمل لها فرصا اقتصادية كبيرة حيث يصل أراضيها بمياه الخليج عبر الأراضي العراقية.

وزادت أهمية المشروع بالنسبة إليها بعد أن تم الإعلان مؤخرا عن مشروع الطريق التجاري الكبير، الذي يمتد من الهند إلى الساحل الإسرائيلي عبر منطقة الخليج ليضمن تدفق مواد الطاقة عبر أوروبا دون الحاجة إلى المرور بتركيا التي لطالما سعت لجعل أراضيها ومياهها ممر رئيسيا لتلك المواد.

وقال أردوغان في وقت سابق إنّ مشروع طريق التنمية التركي - العراقي

رغم الحاجة العراقية الأكيدة والعاجلة لحل مشكلة المياه مع تركيا انصرفت محادثات مسؤولي البلدين، التي جرت مؤخرا، عن هذا الملف الحارق إلى الملف الأمني الأهم بالنسبة إلى الطرف التركي؛ وهو ما يؤشّر على ضعف موقف العراق إزاء جيرانه وتراجع مستوى دبلوماسيته.

بغداد - عرفت العلاقات العراقية التركية خلال الفترة الأخيرة ارتفاعا ملحوظا في وتيرة التواصل بين مسؤولي البلدين من مختلف المستويات، لكن مباحثات الطرفين انصبّت بشكل استثنائي على الملف الأمني فيما أهملت الملف الأكثر حيوية بالنسبة إلى العراقيين وهو ملف المياه الذي بلغ نقطة حرجة بإجماع الخبراء والمتابعين.

واعتبر مراقبون الأمر مؤشرا على ضعف الدبلوماسية العراقية وضعف دولة العراق كلها أمام الجانب التركي، وهو ما أتاح للأخير فرض أجندته التفاوضية على الطرف العراقي.

وتسعى تركيا من وراء جهودها إلى تطوير العلاقة مع العراق لتحقيق هدفين محددين، الأول أمني يتمثل في إنهاء وجود مسلحي حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية مع تحميل العراق جزءا كبيرا من المجهود الحربي في مواجهة الحزب، والثاني اقتصادي يتلخص عموما في إنجاز طريق التنمية الذي يمتد من مناطق جنوب العراق المطلة على مياه الخليج وصولا إلى الأراضي التركية.

بغداد - عرفت العلاقات العراقية التركية خلال الفترة الأخيرة ارتفاعا ملحوظا في وتيرة التواصل بين مسؤولي البلدين من مختلف المستويات، لكن مباحثات الطرفين انصبّت بشكل استثنائي على الملف الأمني فيما أهملت الملف الأكثر حيوية بالنسبة إلى العراقيين وهو ملف المياه الذي بلغ نقطة حرجة بإجماع الخبراء والمتابعين.

واعتبر مراقبون الأمر مؤشرا على ضعف الدبلوماسية العراقية وضعف دولة العراق كلها أمام الجانب التركي، وهو ما أتاح للأخير فرض أجندته التفاوضية على الطرف العراقي.

وتسعى تركيا من وراء جهودها إلى تطوير العلاقة مع العراق لتحقيق هدفين محددين، الأول أمني يتمثل في إنهاء وجود مسلحي حزب العمال الكردستاني داخل الأراضي العراقية مع تحميل العراق جزءا كبيرا من المجهود الحربي في مواجهة الحزب، والثاني اقتصادي يتلخص عموما في إنجاز طريق التنمية الذي يمتد من مناطق جنوب العراق المطلة على مياه الخليج وصولا إلى الأراضي التركية.



غير أنّ المطالب العراقي الأكثر إلحاحا يظل حل معضلة المياه التي تفاقم بشكل خطير نتيجة تجاوز تركيا على حصّة العراق من نهري دجلة والفرات، بالإضافة إلى تجاوز إيران على حصته من مياه عدد من الروافد التي تنبع من أراضيها.

ورغم الطابع الملح لمشكلة المياه لم تظهر على أجندة المحادثات الأخيرة بين المسؤولين العراقيين ونظرائهم

خطة كويتية لتخفيف عبء الدعم الاجتماعي عن ميزانية الدولة

تمّ الكشف عن نية الحكومة إقرار ضريبة جديدة على المرافق والخدمات العامة ورفع رسوم الانتفاع بعقارات الدولة، في إطار محاولتها تخفيف الضغوط على الميزانية العامة.

وردّ على ذلك التوجّه أحد نواب مجلس الأمة مهذّر رئيس الحكومة بالقول "تسمع عن توجه حكومي لغرض رسوم جديدة مقابل الانتفاع بالمرافق والخدمات العامة، لذلك نحن نحذر من أي توجه لزيادة الأعباء المالية على المواطنين، ونذكر الحكومة بأن بقاها مرهون بانحيازها إلى متطلبات الشعب وحاجاته، أما المسارات المعاكسة فستعبدنا إلى المربع الأول".

وعلى هذه الخلفية لا يرى متابعون للشأن الكويتي وجود فرصة للخطة الحكومية المتعلقة بإعادة تنظيم الدعم لإقرارها وتحويلها إلى إجراءات عملية، خصوصا وأنها تحتوي بالفعل على بنود سبق لنواب البرلمان أن عبّروا عن رفضها.

وتتضمن الخطة، بحسب المصادر نفسها، إنجاز شبكة للأمان الاجتماعي أسوة ببعض التجارب الخليجية. وقالت المصادر إن مسؤولين من جهات حكومية اطلعوا على الدور الذي تقوم به تلك الشبكات في إيصال الدعم للمستحقين من ذوي الدخل المحدود بعد أن يتم رفعها وتحرير الأسعار.

وأوضحت أنه بموجب الآلية الجديدة سيكون هناك حساب لكل مواطن يبين دخله وإيراداته وممتلكاته، فضلا عن التأكد من عدم امتلاكه رخصا تجارية أو شركات ومن ثم يتم بحث إمكانية وتجسّد الموقف النيابي الرفض لأي إصلاحات غير شعبية مؤخرا عندما

وقالت المصادر التي نقلت عنها صحيفة "السياسة" المحلية إنّ الخطة الحكومية لتنفيذ هذا التوجّه تقوم على إعادة تقنين الدعم الحكومية من مساعدات اجتماعية، بما في ذلك دعم استهلاك الكهرباء والماء والتأمين لتكون للمستحقين من المواطنين فقط.

وتعتبر إعادة النظر في الدعم والتقديمات الاجتماعية التي تبذلها الدولة الكويتية لمواطنيها بسخاء بالغ، ضمن النقاط الرئيسية التي يطرحها الخبراء والمختصون في الشؤون المالية والاقتصادية ضمن ما يقترحوه من إصلاحات باتت ضرورية للاقتصاد الكويتي المعتمد أساسا على عوائد النفط والمرتن للقطاعات الأسواق.

غير أنّ تمرير مثل تلك الإصلاحات ظلّ متعذرا لسنوات بفعل رفض نواب البرلمانات المتعاقبة المساس بأي من المكتسبات الاجتماعية الكبيرة للكويتيين. بل إنّ الكثير من النواب لا يتردّدون في المطالبة بدعم تلك المكتسبات.

ولا يشذّ نواب مجلس الأمة الحالي عن ذلك النهج، حيث لا ينفكون يحذّرون حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد من الدفع بأي قوانين أو اتخاذ أي إجراءات "تسبب جيب المواطن".

وتجسّد الموقف النيابي الرفض لأي إصلاحات غير شعبية مؤخرا عندما

مكافحة ممارسات التوظيف المسيئة على المستوى الدولي".

وتضم السعودية البالغ عدد سكانها 32.2 مليون نسمة، 13.4 مليون أجنبي أي بنسبة 41.6 في المئة، حسب ما أعلنت الهيئة العامة للإحصاء في مايو الماضي استنادا إلى نتائج الإحصاء الوطني الذي أجرته في عام 2022.

ويشغل الملايين من العمال المهاجرين، معظمهم من دول عربية وآسيوية، غالبا وظائف يدوية وخدمية لا يرغب مواطنو المملكة الخليجية الثرية في ممارستها نظرا لصعوبتها وانخفاض أجورها.

ونوهت الوزارة إلى التعديلات التي أدخلتها على نظام الكفالة بين أصحاب العمل والعمال ومن بينها إلغاء سلطة أصحاب العمل على التنقل الوظيفي وسفر العمال إلى خارج البلاد، معتبرة أن تلك التعديلات "عزّزت حقوق العمال المهاجرين في المملكة".

لكنّ منظمة هيومن رايتس ووتش اعتبرت أنّ الإصلاحات تخفف القيود لكنها تظل غير كافية. كما أنّ الكثير من العمال الوافدين إلى المملكة يقولون إنّ الممارسات ضدهم تكون مختلفة في الكثير من الأحيان عما هو منصوص عليه في القوانين، ويؤكد بعض أن الشكل القديم من نظام الكفالة مازال يمارس على أرض الواقع في ظلّ عدم صرامة السلطات بشأن تطبيق التعديلات التي أدخلت عليه.

وردا على التقرير قالت شركة أمازون لوكالة فرانس برس إنها تعمل على ضمان تحسين الظروف وتسليم العمال "أي أجور غير مدفوعة أو رسوم توظيف دفعها العمال" والحصول على "إقامة نظيفة وأمنة".

المملكة العربية السعودية تعرّضوا للخداع من جانب وكلاء الاستقدام وشركات تأمين اليد العاملة وخرموا ظلما من قبض أجورهم، وأسكنوا في أوضاع مريعة، ومُنَعوا من الحصول على عمل بديل أو مغادرة البلاد".

القضية مسينة للسعودية في مرحلة تسعى خلالها لتحسين صورتها الحقوقية والتحول إلى قطب جاذب للاستثمار

وتعيد تفاصيل القضية إلى الأذهان اضطهاد العمال الوافدين إلى قطر للعمل في منشآت نهائيات بطولة كأس العالم التي جرت فعالياتهما قبل أقل من عام، وتسببت بحرج كبير للسلطات القطرية التي كانت تسعى من وراء تنظيم التظاهرة الكبرى لتحسين صورة البلاد وتحقيق دعاية إيجابية لمصلحتها.

كما أوضحت المنظمة أنّ تقريرها استند إلى روايات 22 رجلا من نيبال عملوا في مستودعات في العاصمة السعودية الرياض أو مدينة جدة الساحلية على البحر الأحمر منذ عام 2021.

وأكدت الوزارة السعودية أنّ جميع وكلاء التوظيف وأصحاب العمل من القطاع الخاص العاملين في المملكة عليهم الالتزام بقوانين واضحة ومطبقة بقوة لضمان المعاملة العادلة والرفاه لجميع الموظفين".

وأشارت إلى أنها تعمل أيضا "بشكل وثيق مع حكومات البلدان الأصلية للعمال المهاجرين من أجل

وأكدت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية في بيان، أنها فتحت تحقيقا في المسألة حتى قبل صدور تقرير لمنظمة العفو الدولية الثلاثاء ندد بتعرض عمال من نيبال لظروف معيشية مريعة ومخاطر تتعلق بالسلامة أثناء العمل إضافة إلى حرمانهم من أجورهم.

وقالت الوزارة المعنية بأوضاع العمال المحليين والأجانب في السعودية إنّ "أي شكل من أشكال إساءة معاملة العمال أو استغلالهم أمر غير مقبول ويتم التحقيق فيه بشكل شامل من قبل السلطات المختصة". وأضافت أنّ "التقارير المؤلمة المذكورة في الحالة هي بالفعل موضوع تحقيق جار".

وذكر تقرير منظمة العفو الدولية الذي نشر الثلاثاء أنّ "العمال المتعاقدين الذين يعملون في مستودعات شركة أمازون في

الرياض - أعلنت السلطات السعودية، الخميس، أنها فتحت تحقيقا في تقارير عن معاناة عمال مهاجرين عاملين في مستودعات شركة أمازون العملاقة في المملكة.

ويعتبر الكشف عن حالات اضطهاد للعمال في المملكة مرجحا لها على نحو خاص في المرحلة التي تعمل فيها السعودية على التحول نحو مرحلة جديدة من الإصلاح والانفتاح لا تستثني تحسين الوضع الحقوقي في البلاد والذي ظل لفترة طويلة موضع الانتقادات الرئيسية لسلطاتها.

كما أنّ الأمر لا يخدم صورة السعودية الراغبة في التحول إلى قطب اقتصادي عالمي يجذب كبريات الشركات وكبار المستثمرين من أنحاء العالم لإسيما من البلدان الأكثر تقدّما في الصناعات المتطورة والتكنولوجيات الحديثة.



يوفرون رفاهًا ولا ينالون منه نصيبا

احتكار الأعلاف والمضاربة يورقان المزارعين في تونس قيس سعيد يدعو إلى وضع حدّ لاحتكار توريد الأعلاف

من الأعلاف المركبة ما بين 120 دينار و155 دينارا (بين 37.91 و48.97 دولارا)، خصوصا تلك الموجهة لقطاعي الألبان واللحوم.

وقال لـ"العرب" إن "هناك كماً هائلاً من الأبقار التي تخرج من تونس نحو الجزائر، وبمستوى هذه الأسعار لم يعد باستطاعة المزارعين أن يواصلوا نشاطهم، كما يوجد خوف في الفترة المقبلة من تهريب جزء كبير من قطع الأغنام نحو ليبيا".

ولفت الداودي إلى أنه "تم التفریط في 500 بقرة من ولاية (محافظة) سليانة خلال شهر سبتمبر الماضي، وظاهرة الجفاف مع محدودية كميات الأعلاف فاقت صعوبات المزارعين".

وتتهم السلطات التونسية المضاربين بالتسبب في النقص وارتفاع الأسعار نتيجة عمليات التهريب المنظمة لقطعان المواشي عبر الحدود مع الجزائر وليبيا. وسبق أن قال مدير الإنتاج الحيواني بالاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري منور الصغيري إن "حجم القطيع من الأبقار في سنة 2016 تجاوز 450 ألف رأس ليقطص العدد حاليا، وفق آخر التقديرات، إلى حدود 388 ألف رأس".



وتشير التقديرات إلى أن سعر مكعب العلف من التبن والذي يزن ما بين 25 و30 كيلوغراما قفّ خلال شهر واحد بنحو 9 دنانير (2.9 دولار) ليصل سعره إلى 10.2 دولار.

وأكد توفيق بالتومي، رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة بقبلي (جنوب)، أن "المزارعين يواجهون مشكلة كبيرة في ظل ندرة الأعلاف مقابل غلاء أسعارها، وسط حالة من القلق جعلت البعض يفكر في بيع المواشي باعتبار الجفاف والتهديد المناخية".

وأوضح لـ"العرب" أن "عددا من المزارعين نظّموا مؤخرا وقفة احتجاجية بالجهة احتجاجا على ارتفاع أسعار الشعير العلفي، حيث زاد سعر القنطار الواحد من 500 دينار إلى 800 دينار (من 157.77 إلى 252.77 دولارا)".

وأضاف توفيق بالتومي أن "الأعلاف أصبحت مكلفة، وليس كل المزارعين قادرين على اقتنائها، وهناك فئة معينة تؤدّ الأعلاف وتتحكم في الأسعار، وهذا ما يستدعي ضرورة تدخل الدولة في هذا القطاع الحيوي".

وتابع "سعر الكيلوغرام الواحد من الحبوب اليوم يبلغ 40 دينارا (12.64 دولارا)، ولا يستبعد في ظل الأزمة القائمة أن يصل إلى سقف الـ70 دينار (22.12 دولارا) في الفترة القادمة".

وتزدهر ظاهرة التفریط في القطيع خاصة لدى المزارعين في مناطق الوسط والساحل والجنوب، لأنها مناطق جافة ولا تتوفر على موارد علفية كافية.

ويحمّل أهل القطاع تدهور عمليات الإنتاج الزراعي والحيواني إلى تقصير الحكومات المتعاقبة منذ عام 2011، خاصة عدم تقديم الدعم للمزارعين في أوقات الأزمات.



مشاكل المزارعين تتعاظم

خطوات على طريق الانتخابات، ولكن من طرف واحد ليبيا تتجه نحو حوار سياسي جديد



الخلافات السياسية عطلت إجراء الانتخابات

رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، الإشارة إلى ذلك خلال لقائه المبعوث الأميركي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند والوفد المرافق له عندما تحدث عن حرص المجلس على الوصول إلى تسوية سياسية شاملة تقضي إلى انتخابات يرضى بنتائجها الجميع".

وفي السياق، أبرز رئيس مجلس الدولة الاستشاري والقيادي الإخواني ضرورة الوصول إلى قوانين انتخابية تساهم في استقرار البلاد بدل الانزلاق في صراعات مسلحة، وفق تقديره، في إشارة واضحة إلى تبنيه خيارات تيار الإسلام السياسي القريب من رئيس دار إفتاء طرابلس الصافي الغرياني وأمراء الحرب وقادة الميليشيات وثوار فبراير المتشددين الذين يرفضون السماح بتمرير أي قانون يتيح لقائد الجيش المشير خليفة حفتر وممثل النظام السابق سيف الإسلام القذافي بالترشح للاستحقاق الرئاسي.

ورجحت أطراف ليبية أن يعود باتيلي إلى مبادرته التي أعلن عنها في فبراير الماضي، عندما اقترح تشكيل لجنة توجيهية رفيعة المستوى لليبيا، تهدف إلى جمع كل الجهات الليبية الفاعلة بما فيها ممثلو مؤسسات سياسية وشخصيات سياسية مهمة وزعماء قبائل ومنظمات من المجتمع المدني وجهات أمنية ونساء وشباب.

وقد خاطب عضو مجلس النواب الليبي علي التكبالي كل ناخب ليبي يشعر بالظلم للحظة الاستحقاق، بالقول "لن تبلغ البئر يا عطشان. باتيلي يتكلم بعد إصدار القوانين الانتخابية عن توافق عام لبيبي الدبية في المشهد، كلهم مثل بعض، وبعد أن وعينا الحياة عرفنا أن الساسة الأجانب يخافون حتى الاقتراب من الحقيقة"، وفق تعبيره.

ومن جانبه انتقد عضو مجلس الدولة الاستشاري سعد بن شرادة أداء البعثة الأممية في ليبيا والدول المتداخلة وموقفها من الحل، معتبرا أنها لا تريد انتخابات ولا ترغب في استقرار ليبيا، وهو ما بات مطروحا على أكثر من صعيد في الداخل الليبي، حيث بات هناك اعتقاد سائد بأن المبعوثين الدوليين أفتبوا دائما أنهم ينفذون أجندات الدول الكبرى ويلعبون على توازنات القوى الداخلية المؤثرة، وأن ما يههمهم هو إدامة الأوضاع على ما هي عليه إلى حين توفر الظروف التي تلائم أصحاب المصالح.

وأوضحت أوساط ليبية مطلعة لـ"العرب" أن "باتيلي يتجه إلى إقناع رئيسي مجلسي النواب والدولة بالاجتماع من جديد في القاهرة أو الرباط لبحث نقاط الخلاف بين الطرفين حول قانوني انتخاب رئيس الدولة ومجلس الأمة".

وأضافت أن "أغلب الفاعلين الأساسيين في طرابلس غير مهتمين بالخطوات التي قطعها مجلس النواب وخاصة من حيث المصادقة على القانونين، وغير مستعدين لمناقشة مشروع تشكيل حكومة جديدة، وقد نقلوا الموقف إلى المبعوث الأممي وسفراء الدول الغربية بالخصوص، وقد حاول

تكثف بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا من جهودها للوصول إلى حلول توافقية وقابلة للتطبيق بين الفرقاء الليبيين لضمان إجراء انتخابات طال انتظارها، فضلا عن تشكيل حكومة موحدة، وسط توجه أممي إلى إقناع البرلمان ومجلس الدولة بالاجتماع مجددا لبحث نقاط الخلاف بين الطرفين حول قانوني الانتخابات.

المنفي، ونائبه موسى الكوني وعبدالله اللافي من خلال دعوته "جميع القادة الليبيين إلى إيجاد حلول وسط، والاتفاق على القضايا الخلافية المتبقية المتعلقة بإجراء انتخابات شاملة وسلمية تمهد الطريق لاستقرار وازدهار دائمين"، وهو ما يشير بوضوح إلى أن موضوع الانتخابات لا يزال بحاجة إلى مفاوضات ومشاورات ووساطات واجتماعات من أجل توافقات قد تجيء وقد لا تجيء.

ويرى المراقبون أن ما ورد على لسان باتيلي ليس جديدا، وإنما هو جزء من مخطط تدبره قوى داخلية وخارجية بهدف الدفع بالانتخابات إلى أجل غير مسمى، ومنع النخبين الليبيين من الاتجاه نحو صناديق الاقتراع لاختيار من يروهم صالحين لقيادة البلاد نحو الأمن والاستقرار واستعادة وحدتها وسيادتها وقدرتها على تحسين قرارها الوطني وتأمين مقدراتها، إذ يبدو واضحا أن المستفيدين من الوضع الحالي لا يزالون في حاجة إلى المزيد من الوقت للبقاء في السلطة والاستفادة من الامتيازات وعقد الصفقات مع أطراف إقليمية ودولية تسعى بدورها لضمان انتخابات مأمونة النتائج ولا تفاجئ هذا الطرف أو ذاك بفوز أطراف مناهضة لمصالحها في بلد يراهن الكثيرون على استغلال ثرواته الطائلة وموقعه الإستراتيجي المهم.

وكان باتيلي أكد الأسبوع الماضي في خطاب توجه به إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح أن العملية الانتخابية تشكل جوهر ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وأشار إلى أنها ينبغي أن تستند إلى قوانين انتخابية قابلة للتنفيذ، مردفا أن الأمر اليوم بات ملحا للغاية، وأكثر من أي وقت مضى، بأن يتكاتف القادة الليبيون من أجل التوصل إلى تسويات سياسية بشأن القضايا الانتخابية وغيرها من القضايا الأنية والاتفاق على خارطة طريق قابلة للتطبيق لتعزيز وحدة ليبيا وسيادتها وازدهارها وبالتالي الاستجابة للدعوات المشروعة للشعب الليبي.

وشددت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على ضرورة أن تكون تلك الحلول توافقية وقابلة للتطبيق بهدف ضمان إجراء عملية انتخابية سليمة، وإحلال سلام واستقرار مستدامين في ليبيا، وعبرت عن التزامها بالعمل مع كافة الأطراف الليبية من أجل التوصل إلى حلول وسط، بما في ذلك حول تشكيل حكومة موحدة، مشيرة إلى أنها ستجري بالتشاور مع الجهات الرئيسية ذات

وأكدت البعثة في بيان لها، الخميس، على أهمية التزام جميع الأطراف، وخاصة القادة الرئيسيين، بحسن النية، كما أشارت إلى وجود قضايا خلافية تحتاج إلى تسوية سياسية، مثل إجبارية جولة ثانية للانتخابات الرئاسية والارتباط بين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، مؤكدة أن هذه القضايا تتطلب تسوية وطنية وحوارا بناءً، مشجعة القادة السياسيين والعسكريين والأمنيين على تحمل مسؤولياتهم لضمان أن يستفيد جميع الليبيين من حقوقهم السياسية وأن تنتهي الترتيبات الانتقالية من خلال انتخابات وطنية سلمية، وأن الشعب الليبي يستحق الاستقرار والتقدم، والدعم الدولي مهم لتحقيق الهدف، وفق نص البيان.

وبحسب مراقبين ليبيين، فإن المبعوث الأممي عبدالله باتيلي وجه رسالة سلبية خلال لقائه الأربعاء، مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد

الحبيب الأسود

طرابلس - تتجه ليبيا نحو حوار

سياسي جديد، بينما يحتمد الجدل حول ملف الانتخابات المرتقبة بعد مصادقة مجلس النواب في الثاني من أكتوبر الجاري على قانوني الاستحقاقين التشريعي والرئاسي الصادرين عن اللجنة المشتركة 6+6 في السادس من يونيو الماضي، لاسميا في ظل استمرار الخلاف مع مجلس الدولة، وظهور مؤشرات على أنه لا آفاق واضحة لأي توافق على تشكيل حكومة كفاءات مصغرة وموقّنة تبسط نفوذها على مختلف مناطق البلاد وتوتّل إدارة الشأن العام في ما تبقى من المرحلة الانتقالية والإشراف على تنظيم المواعيد الانتخابية.

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الانتهاء من المراجعة الفنية للقوانين الانتخابية الليبية، ودعت إلى تسوية سياسية للقضايا الخلافية المتبقية، وهو ما يفتح باب التاويلات باتجاه العمل عل تنظيم حوار سياسي جديد يضاف إلى سلسلة المسارات المتعددة التي شهدها البلاد خلال السنوات الماضية.



وأكدت البعثة في بيان لها، الخميس، على أهمية التزام جميع الأطراف، وخاصة القادة الرئيسيين، بحسن النية، كما أشارت إلى وجود قضايا خلافية تحتاج إلى تسوية سياسية، مثل إجبارية جولة ثانية للانتخابات الرئاسية والارتباط بين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، مؤكدة أن هذه القضايا تتطلب تسوية وطنية وحوارا بناءً، مشجعة القادة السياسيين والعسكريين والأمنيين على تحمل مسؤولياتهم لضمان أن يستفيد جميع الليبيين من حقوقهم السياسية وأن تنتهي الترتيبات الانتقالية من خلال انتخابات وطنية سلمية، وأن الشعب الليبي يستحق الاستقرار والتقدم، والدعم الدولي مهم لتحقيق الهدف، وفق نص البيان.

وبحسب مراقبين ليبيين، فإن المبعوث الأممي عبدالله باتيلي وجه رسالة سلبية خلال لقائه الأربعاء، مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد

القيادة الجديدة لنقابة الصحفيين التونسيين أمام تحدي إثبات الذات

النقيب الجديد للصحافيين: منفتحون على الحوار وسنكون قوة اقتراح



الانتفاء من توزيع مهام المكتب التنفيذي الجديد واختيار الدبار نقيباً للصحافيين

عشر سنوات، ثم عمل صحافيا في القسم السياسي بجريدة "لوطون" التابعة لمجموعة دار الصباح. والدبار منحصل على الإجازة في الدراسات العليا التجارية من المدرسة العليا للتجارة بتونس وعلى ماجستير اختصاص دراسة مشاريع من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس. وسبق له أن تقلد المسؤولية ضمن المكتب التنفيذي لنقابة الصحفيين بصفته مكلفاً بالعلاقات الخارجية (من 2014 إلى 2016) وكتابا عاما. وتنشط الدبار أيضا ضمن الهياكل النقابية الدولية والإقليمية، إذ جرى انتخابه عضوا في الهيئة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين (من 2017 إلى 2020)، ونائبا لرئيس الفيدرالية الأفريقية للصحافيين لدورتين متتاليتين (من 2015 إلى 2020).

وذكر النقيب الجديد أن تحويل المرسومين 115 و116 إلى قانون إداري أساسي سبق وأن طرح على البرلمان السابق لكنه لم يجد أذنا صاغية ولم يتم التعامل مع المقترح، مؤكدا أن النقابة ستكون قوة اقتراح وستواصل جهودها في هذا الاتجاه. ويرى متابعون أن التصريحات التي صدرت عن النقيب الجديد تكشف عن توجه نحو تبني خطاب هادئ وعقلاني في التعامل مع التحديات التي يواجهها القطاع، بعيدا عن "العنتريات" والشعارات. وبلغت المتابعون إلى أن المكتب التنفيذي الجديد يدرك أنه كانت هناك حالة من التملسل والرفض حيال السياسات التي سلكها المكتب السابق، وبالتالي فإنه سيحاول قدر الإمكان أن يكون خطابه رصينا، دون التخلي عن مطالب أبناء القطاع.

أنهى المكتب التنفيذي الجديد للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين توزيع الأدوار بين أعضائه التسعة، وتم الاتفاق على تولي الصحافي زياد الدبار منصب نقيب الصحافيين، في خطوة كانت متوقعة بالنظر إلى التجربة المهنية والنقابية التي راكمها.

تونس - تتركز أنظار الصحافيين في تونس هذه الأيام على المكتب التنفيذي الجديد للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، وسط تطلعات إلى مرحلة جديدة تكسر العزلة وتوفر فرص التفاوض مع السلطة السياسية حول وضعية القطاع الذي يعاني من صعوبات. وأنهى المكتب التنفيذي الجديد الذي جرى انتخابه الأحد الماضي، في مؤتمر شهد الكثير من التجاذبات، الأربعاء عملية توزيع المهام بين أعضائه التسعة، وقد تم الاتفاق على تولي الصحافي زياد الدبار منصب نقيب الصحافيين. وكان اختيار الدبار متوقعا بالنظر إلى التجربة المهنية والنقابية التي راكمها، والتي تؤهله لشغل المنصب وقيادة المرحلة الحالية.

ملفات شائكة مطروحة على النقابة، منها ملفات الإعلام الفصادر ومشاكل القطاع الخاص، في غياب الاحترام لعقود الشغل

ويقول صحافيون إن القطاع يحتاج إلى شخص يتحمل بحس المسؤولية، وذي خطاب متزن، بعيدا عن الضجيج المفتعل والتصريحات الشعبوية التي لم تؤد طيلة الفترة الماضية سوى إلى المزيد من العزلة والإضرار بأبناء المهنة. ووصف نقيب الصحافيين الجديد في وقت سابق قطاع الصحافة في تونس بـ"المنكوب"، في ظل نقص التشريعات وعدم احترام الإعلام الخاص لعقود الشغل.

وقال الدبار إن "قطاع الصحافة سيادي بالأساس، وبالتالي لا يمكن إصلاحه في ظل وجود مناهج تخويف.. فإضمانات الدستورية والقانونية لم تكف ولن تكفي".

نشطاء كويتيون للحكومة: ليس هذا وقت الحفلات الغنائية

الكويت - وجه مجلس الوزراء الكويتي الخميس بوقف مظاهر الاحتفالات الغنائية، استجابة لحملة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي طالبت بإلغاء حفل غنائي كان من المفترض أن يحييه الخميس النجم تامر عاشور وبهاء سلطان ضمن فعاليات مهرجان "ليلة عمر غنائي" في دورته الثانية.

وكان نشطاء كويتيون استنكروا بشدة تنظيم حفلات في الوقت الذي يتعرض فيه الفلسطينيون بقطاع غزة إلى ما يشبه الإبادة من قبل إسرائيل. وهاجم العديد من النشطاء على مواقع التواصل وزارة الإعلام الكويتية



وزير الإعلام يثير غضب الكويتيين مجددا

تحت ضغط العقوبات.. منصة إكس تزيل حسابات مرتبطة بحماس

باريس - أعلنت منصة إكس التي يملكها الملياردير إيلون ماسك أنها أزلت أو صنفت «عشرات الآلاف» من المنشورات في الأيام التي أعقبت هجوم حماس على إسرائيل، مشيرة إلى أنها حذفت مئات الحسابات المرتبطة بحماس. وكانت الرسالة موجهة إلى مفوض الاتحاد الأوروبي للسوق الداخلية تيري بروتون الذي انتقد ماسك على وسائل التواصل الاجتماعي الثلاثاء. واستحوذ ماسك على المنصة، التي كانت تعرف بتويتر، العام الماضي مقابل 44 مليار دولار، وأثار قلقا على نطاق واسع بعد تسريح موظفيها، بمن فيهم المشرفون على المحتوى.

منصة إكس أزلت أو صنفت «عشرات الآلاف» من المنشورات في الأيام التي أعقبت هجوم حماس على إسرائيل

وأعلنت الهيئة الاتحادية الألمانية لمكافحة التمييز (فادا) الأربعاء أنها انسحبت من منصة إكس بسبب "الزيادة الهائلة" في خطابات الكراهية. وتحتت فادا على إكس أن التعليقات البغيضة والمعلومات الكاذبة "ازدادت خصوصا" منذ استحوذ إيلون ماسك على شركة تويتر العام الماضي. وأضافت "بسبب الزيادة الهائلة في الخطابات المعادية للمتحولين جنسيا والعنصرية والمعادية للسامية وغيرها، في رابنا، لم تعد منصة إكس بيئة مقبولة" لهيئة عامة.

لإقامة حفل غنائي تصرف غير مقبول وغير لائق ويجب وقفه. ألا تخجلون من أنفسكم؟ غزة تباد وتحرق. كأنكم ترقصون على جراحها. عدد الشهداء تجاوز الـ1100. أين أنتم، يا أعضاء مجلس الأمة؟ أين دوركم؟ يجب على وزير الإعلام وقف هذا الحفل والعبث.

وأمام سيل الانتقادات أعلن مركز التواصل الحكومي، في بيان صحفي، أن "مجلس الوزراء وجه وزارة الإعلام بوقف مظاهر الاحتفالات الغنائية في دولة الكويت تضامنا مع الشعب الفلسطيني الشقيق جراء ما يتعرض له من عدوان إسرائيلي وحدادا على أرواح الشهداء الأبرار".

وأضاف البيان أن "هذا القرار جاء تأكيدا على موقف الكويت الدائم المساند للقضية الفلسطينية وما تشهده الساحة من تطورات في قطاع غزة، وتضامنا مع الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يتعرض لأبشع أنواع العدوان الإسرائيلي". ويتعرض قطاع غزة المحاصر لقصف عنيف من قبل إسرائيل، على خلفية شن حركة حماس السيت هوجوما على الغلاف الجوي للقطاع ومستوطنات قريبة، ضمن عملية أطلقت عليها اسم "طوفان الأقصى"، وأسفرت عن مقتل المئات من الإسرائيليين وأسر العشرات.

ويتوقع الفلسطينيون الأسوأ خلال الأيام المقبلة على وقع تحذيرات إسرائيلية لاجتياح بري للقطاع.

ضميرا ميتا لا يليق أبدا بهذا الشعب الصامد على الحق.

وعلى الصحافي والكاتب الكويتي داهم القحطاني عبر حسابه على إكس:

@dahemq

تونس تلغي الاحتفالات الغنائية. مصر تؤجل مهرجان الجونة السينمائي. ونجيب ساويرس المليونير المصري، وهو بالناسية مسيحي، يعتبر أن من غير المعقول الاحتفال بينما "إخواننا" يعانون من القصف والتدمير والقتل. كل ذلك لأنه لا يليق خلقيا وإنسانيا تنظيم الأغاني والمهرجانات والأطفال والنساء يطلون بوحشية على الهواء مباشرة بالقصف الصهيوني... فكيف يمكن للحكومة الكويتية ولوزير الإعلام أن يسمحا بتنظيم حفل غنائي تافه مساء الليلة (الخميس) رغم أن الكويت كانت دوما في طليعة الدول والشعوب المتضامنة مع القضية الفلسطينية.

عار علينا إن تم تنظيم هذا الحفل.

ونشر المحامي هاني حسين:

@HanihussainL

على وزير الإعلام احترام ما يحدث الآن في فلسطين المحتلة وإيقاف أي حفل غنائي. إخواننا المسلمون يقتلون وأنت سامح لغنئين ومغنيات بإقامة حفلات في الكويت... والله... عيب.

وقال أبوضاري:

@abodaryalosaimi

استضافة فنائين عرب في الكويت

هل تستطيع إسرائيل خوض حرب طويلة الأمد

القدس - يثير إعلان إسرائيل الحرب رسمياً واستدعاء نحو 360 ألفاً من جنود الاحتياط تساؤلات حول مدى قدرتها على خوض حرب طويلة دون أن يتعرض اقتصادها ومرافقها الخدمية لأضرار كبيرة.

ويقول مراقبون إن جنود الاحتياط هم مدنيون يعملون في قطاعات صناعية وزراعية وخدمية مختلفة، وإن انقطاعهم عن أعمالهم لفترة طويلة من شأنه أن يؤدي إلى تضررها بصورة كبيرة.

ويمثل جيش الاحتياط في المتوسط نحو 65 في المئة من إجمالي أفراد الجيش الإسرائيلي، وفق مركز القدس للدراسات السياسية (مقره بيروت)، أي أنه يمثل العمود الفقري للجيش.

ويتم استدعاء كافة الرجال المؤهلين إلى الاحتياط مرة في السنة، ولفترة مدتها 26 يوماً للجنود و24 يوماً للضباط، وفق مدير برنامج دراسات الأمن الوطني بجامعة حيفا الإسرائيلية جبرائيل بن دور.

وما يدعو إلى التساؤل لماذا يتم حشد كل هذا العدد من العسكريين وتعرض توازن إسرائيل للاختلال واقتصادها لأضرار كبيرة أمام قوة أصغر عدداً وعدة؟ وللإجابة عن السؤال، يجب البحث في الأهداف من الحرب، فهيبة إسرائيل والأهم من ذلك قدرتها على الردع انهيارت، فبعد هجوم كتائب القسام على مستوطنات غلاف غزة في 7 أكتوبر الجاري، تداعت مرة أخرى هيبة الجيش الإسرائيلي وقدراته الاستخباراتية.

لذلك ليس من المستبعد، استناداً إلى عدة تقارير إخبارية، أن تلجأ حكومة بنيامين نتنياهو إلى القوة المفرطة لاستعادة قوة الردع الإقليمية.

ويتحدث مسؤولون إسرائيليون عن حرب تدوم أسابيع، ما يؤكد أنهم لن يكتفوا بتطهير مستوطنات غلاف غزة من مقاتلي كتائب القسام، بل سيقومون بمحاولة اجتياح القطاع، لكن ليس بالضرورة أن يكون ذلك إعادة احتلاله.

ووفق السيناريو المطروح، فإن الحرب ستدوم أسابيع، أخذاً بعين الاعتبار الحرب على غزة في عام 2014، والتي استغرقت 50 يوماً (من 8 يوليو إلى غاية 26 أغسطس).

أما حرب لبنان 2006 فاستغرقت نحو 34 يوماً (من 12 يوليو إلى 14 أغسطس)، فإسرائيل اعتادت على الحروب القصيرة التي لم تستغرق في حرب 1967 سوى ستة أيام.

وحتى حرب أكتوبر 1973، التي تمكن خلالها الجيش المصري من عبور خط بارليف الدفاعي لم تستغرق سوى 20 يوماً (من 6 إلى 25 أكتوبر).

ونظراً لإدراك قادة الجيش المصري عدم قدرة الجيش الإسرائيلي على استدعاء جيش الاحتياط لأشهر طويلة، لأنه يمثل القوة العاملة التي يقوم عليها اقتصاد البلاد، أطلقوا ما أسموه "حرب الاستنزاف"، بهدف إنهك القوات

وذلك فمحاولة الجيش الإسرائيلي التوغل داخل مدن وأحياء غزة من شأنه رفع الكلفة البشرية للحرب وإطالة زمنها، لأنه سيضع قواته وممراته تحت مدى أسلحة مقاتلي حماس، ما يلغي التفوق التكنولوجي للجيش الإسرائيلي ويجعل القتال من المسافة صفر.

وحتى لو تمكن الجيش الإسرائيلي من احتلال كامل غزة، فإن قدرته على البقاء في القطاع لمدة طويلة محل شك.

فمدة الحرب مرتبطة بمدى صمود الفصائل الفلسطينية وتكتيكها، وإن كانت ستخوض حرب مدن أم أنها ستفضل حرب العصابات التي لا تتطلب التمسك بالأرض، وإنما الكر والفر والكمائن.

كما ترتبط مدة الحرب بأهداف تل أبيب التي تريد استعادة قدرتها على الردع. ويتوقف مدى توسيع أو تقليص الأهداف على تطورات الحرب، وعلى وجود ضغط دولي يجبر الجيش الإسرائيلي على التوقف عن المجازر في غزة، أم أن شغطاها الحرب ستنتال دولاً أخرى مثل لبنان، ما قد يؤدي إلى توسيع نطاقها سواء بقصد أو بدونه.



مدة الحرب مرتبطة بأهداف إسرائيل

هل تغير الحرب توازنات المنطقة لصالح حماس وحزب الله

صعوبة الخيارات أمام إسرائيل لا تعني تسليمها بتفوق إيران



تنسيق استخباراتي وعسكري

إتمام الاتفاق السعودي - الإسرائيلي ما يهدد شرعية الحركة.

ويفيد الدعم المادي والمعنوي السلطة الفلسطينية الأكثر اعتدالاً في الضفة الغربية من خلال التوصل مع الجانب الإسرائيلي بشكلى سلمى إلى تفاهات لحل العديد من الإشكاليات العالقة بشأن فرض قيود على المستوطنات وإحراز تقدم في مسار حل الدولتين، ما يمنح قادة الضفة الغربية جرعة من الشرعية على حساب حماس.

التوقيت المناسب

وجد محور إيران في المنطقة أن هذا هو التوقيت الأمثل لشن الهجوم الشامل على إسرائيل بهدف تغيير قواعد اللعبة والتوازنات وتخريب التحالفات المزمع عقدها على حساب مصالحه.

واستغلت إيران ووكلائها (حماس وحزب الله) توشي إسرائيل عدم التورط في حرب شاملة على الجبهة اللبنانية أو جبهة غزة، ناهيك عن الجبهتين معاً، بالنظر إلى القدرات العسكرية المتطورة التي امتلكتها حزب الله واستفادت منها حماس، والأزمة الداخلية العميقة في إسرائيل التي جعلت الدولة وحكومتها أكثر هشاشة من أي وقت مضى.

وقصد قادة الغرفة المركزية المشتركة التي تدبر الحرب من لبنان اختيار توقيت البدء في شن الهجوم بالتزامن مع ما تعانیه القوات الجوية الإسرائيلية، حيث يرفض المئات من الضباط والأفراد الالتحاق بالتدريبات والخدمة في صفوف الاحتياط احتجاجاً على خطة إصلاح القضاء.

وتعمل الولايات المتحدة على تجنب دخول إسرائيل في مواجهة في الوقت الحالي لإبقاء غزة هادئة وخوفاً من انتشار الفوضى في لبنان الذي يعاني إنياراً سياسياً واقتصادياً، علاوة على دعمها التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والسعودية، وعدم فتح جبهة حرب تقلص دعم أوكرانيا.

واقدمت حماس على الظهور بوجهها وأهدافها الحقيقية في هذا التوقيت هرباً من عجزها عن حل مشكلات قطاع غزة المستعصية مع تصاعد الاحتجاجات ضدها بعد تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية وتزايد نسب الفقر والبطالة.

وارابت الحركة الفلسطينية صرف الأنظار عن الأخطاء الكبيرة التي ارتكبتها قادتها بعد فشلهم في إتمام صفقة تبادل الأسرى ورفع الحصار عن غزة، وما عجزت عن تحقيقه بالتهبئة المخادعة تريد تحقيقه بالمواجهة العسكرية الشاملة خلف محور إيران، حيث تجد أن إشعال الحرب يجعل سكان غزة يلتفون حولها، ونيل تأييد الفلسطينيين في الضفة الغربية ممن يعانون من الاقتحاصات والقمع في ظل تقاعس أجهزة السلطة عن حمايتهم.

وهو ما أكدته بعثة إسرائيل لدى الأمم المتحدة في العام 2018.

واسهم تركيز نشاط حماس على مستوى التدريب والإعداد والتخطيط داخل الساحة اللبنانية بداية من عام 2021 في نجاح عملية الخداع وصولاً إلى الضربة العسكرية المباغة "طوفان الأقصى"، خاصة أن الحركة ركزت نشاطها داخل مخيمات اللاجئين في صيدا وصور.

وتولى صالح العاروري القيادي البارز في حماس ونائب رئيس مكتبها السياسي والمقيم في لبنان تحت إشراف كامل من حزب الله مهمة تشكيل جبهة رديفة لـ حماس في الداخل اللبناني ضد إسرائيل عبر تجنيد المئات من الفلسطينيين وطريقة توجيهها.

وانتهت إسرائيل العاروري ومحمد الضيف بالمسؤولية عن تشكيل خلايا عسكرية لـ حماس وتمويل وتسليح وتدريب مسلحين بالضفة الغربية ولبنان، بهدف الإعداد للهجوم على إسرائيل من خارج قطاع غزة.



ونفذت الاختراقات المهمة والحساسية للحواجز الإسرائيلية خلال الحرب الجارية بعد تعزيز قدرات حماس الاستخباراتية ومدتها بمعلومات دقيقة بشأن الكمائن وتمركزات القوات الإسرائيلية وإبلاغها بالتوقيت الأنسب لبدء شن الهجوم عبر غرفة عمليات مشتركة بلبنان.

ولا تملك حماس القدرات لتبلغ هذا المستوى من الاحتراف إلى حد خداع الاستخبارات الإسرائيلية قبل وأثناء إطلاق هجوم "طوفان الأقصى" غير المسبوق، إلا عبر المساعدة التي تلقىها من الجانب الإيراني والتعاون الذي تنامي في العامين الأخيرين مع حزب الله.

ويرجع التطور الملحوظ في قدرات حماس على الرصد والمراقبة والقدرة على اقتحام المناطق العسكرية شديدة التحصين، فضلاً عن تمكنها من إنتاج الصواريخ والطائرات المسييرة الخفيفة إلى تعاونها مع حزب الله.

أنشأ الحزب الموالي لإيران المركز الاستخباراتي بهدف تعزيز قدرات حلف محور المقاومة وجعله موحداً ومنسقاً ميدانياً وعلى مستوى متقارب من امتلاك القدرات التقنية والقتالية لتحدي القوة الإسرائيلية.

وتطور التعاون بين حزب الله وحماس مع استئناف التمويل الإيراني للحركة الفلسطينية السنية عام 2017، مؤسساً على فكرة إنشاء منصات لإطلاق الصواريخ في لبنان لجر إسرائيل إلى مواجهة على جبهتي لبنان وغزة معاً،

من بين الأهداف غير المعلنة لهجوم حماس على إسرائيل استهداف الجهود المبذولة لتشكيل تحالفات أمنية جديدة في المنطقة من شأنها تهديد طموحات إيران الإقليمية.

سراح أسراها، ما يحسب لها كانتصار سياسي نظير مواقفها المنحازة للاعتدال. وحرصت قيادات الحركة على الإيحاء بالهدوء والتحلي بالحكمة والتركيز على الشق المدني على جبهة غزة، فيما كانت تجهز بداب للمواجهة الشاملة الموعودة على الجبهة اللبنانية تحت إشراف مركز استخباراتي تديره إيران في لبنان لتنسيق النشاط العسكري بين وكلائها في المنطقة ضد إسرائيل.

وتأسس المركز الاستخباراتي الموكل إليه مهمة إدارة نشاط وكلاء إيران العسكري في المنطقة، وفي مقدمتهم حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي والتنسيق بين مختلف فصائل محور المقاومة في المنطقة لمواجهة إسرائيل وبدأ عمله الفعلي بعد حرب غزة عام 2021.

واعترف حزب الله على لسان نائب أمينه العام نعيم قاسم عبر شبكة "المباينين" الإخبارية بوجود المركز الذي يوفر معلومات مهمة ومؤثرة، منها إلى أن حماس تلقت معلومات حساسة من المركز عبر طائرات مسيرة تابعة لحزب الله والحرس الثوري في لبنان وسوريا.

ونفذت الاختراقات المهمة والحساسية للحواجز الإسرائيلية خلال الحرب الجارية بعد تعزيز قدرات حماس الاستخباراتية ومدتها بمعلومات دقيقة بشأن الكمائن وتمركزات القوات الإسرائيلية وإبلاغها بالتوقيت الأنسب لبدء شن الهجوم عبر غرفة عمليات مشتركة بلبنان.

ولا تملك حماس القدرات لتبلغ هذا المستوى من الاحتراف إلى حد خداع الاستخبارات الإسرائيلية قبل وأثناء إطلاق هجوم "طوفان الأقصى" غير المسبوق، إلا عبر المساعدة التي تلقىها من الجانب الإيراني والتعاون الذي تنامي في العامين الأخيرين مع حزب الله.

ويرجع التطور الملحوظ في قدرات حماس على الرصد والمراقبة والقدرة على اقتحام المناطق العسكرية شديدة التحصين، فضلاً عن تمكنها من إنتاج الصواريخ والطائرات المسييرة الخفيفة إلى تعاونها مع حزب الله.

أنشأ الحزب الموالي لإيران المركز الاستخباراتي بهدف تعزيز قدرات حلف محور المقاومة وجعله موحداً ومنسقاً ميدانياً وعلى مستوى متقارب من امتلاك القدرات التقنية والقتالية لتحدي القوة الإسرائيلية.

وتطور التعاون بين حزب الله وحماس مع استئناف التمويل الإيراني للحركة الفلسطينية السنية عام 2017، مؤسساً على فكرة إنشاء منصات لإطلاق الصواريخ في لبنان لجر إسرائيل إلى مواجهة على جبهتي لبنان وغزة معاً،



القدس - فاجأت الهجمات المباغة التي شنتها كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس الفلسطينية على إسرائيل الكثيرين بالنظر إلى ميل الحركة مؤخراً نحو إظهار عدم الاشتباك المباشر وتبنيها التهبئة، لكن زالت الدهشة لدى من لاحظوا تعزيز قواتها وتنامي علاقاتها مع حزب الله اللبناني تحت رعاية إيران في العامين الماضيين.

وظللت حماس لفترة طويلة عقب مواجهتها العسكرية الأخيرة مع إسرائيل في مايو 2021 (عملية حارس الأسوار) حريصة على إظهار نفسها كمهتمة بتبنيته التهبة، إلى درجة أنها شنت حملة اعتقالات لبعض عناصرها ممن أطلقوا الصواريخ باتجاه إسرائيل.

وعلى الرغم من إحباط الجبهة الإسرائيلية تهريب شحنات أسلحة نوعية إلى حماس في قطاع غزة العامين الماضيين، إلا أن الحركة تمكنت من الإيحاء بأنها بمسد تعويض خسائرها وإعادة بناء قواتها العسكرية التي تعرضت لأضرار جسيمة في معركة "حارس الأسوار"، وإن استقدامها الأسلحة وتدريب عناصرها في إطار التجهيز لمواجهة إسرائيل.

ونجحت حماس بالتنسيق مع حركة الجهاد الإسلامي في ممارسة عملية خداع متقنة وهي المسؤولية عن إدارة الأمن في غزة ومعنية في المقام الأول بالتركيز على الأوضاع الاقتصادية الصعبة للمدنيين ومهتمة بعملية إعادة إعمار القطاع، ما جعل فرضية خوضها مواجهة عسكرية أمراً مستبعداً.

الخداع السياسي

عزز هذا التصور ميل أذرع جماعة الإخوان المسلمين في العموم إلى تجنب "الجهاد" الممتد فترات طويلة وتفضيلها تبني إستراتيجية متدرجة وصبورة تعتمد على كسب الولاء عبر الاشتغال بالمبادرات الخدمية والحرس على تجنب استفزاز قوة إسرائيل لقدرتها على السحق والتدمير.

وتجاهلت حماس المغالبة من منطلق الحرب الشاملة أو حتى المحدودة، وأوحت من خلال تقديم نفسها كساعية للتهبئة لأطراف المعنية بأنها البديل السياسي القادر على إدارة المشهد حال إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية.

ولم تظهر حماس في سباقات تعزيز وضعها وزيادة مكانتها التنافسية أمام السلطة الفلسطينية طموحاً أكثر من التوصل إلى صفقة تؤدي إلى إطلاق

وكالات التصنيف تدق الناقوس قبل الانتخابات المصرية

موديز تحذر من تدهور قدرة القاهرة على تحمل الديون ونقص العملات الأجنبية



المصريون مقبلون على المزيد من الأعباء

انتخابات الرئاسة واستجابة السلطات للانتقادات التي وجهت إليها من تلك الوكالات، وتعاملت بحزم مع مشكلات الاقتصاد وسمحت إلى حد كبير بوجود سعر صرف مرن، ورفعت أيضا معدلات الفائدة إلى نحو 25 في المئة بدلاً من 8.5 في المئة.

وقفزت أسعار الفائدة بنحو 30 في المئة خلال الأشهر الأربعة الماضية فقط في أنقرة، كما تشير توقعات بنوك الاستثمار العالمية إلى رفع الفائدة بنحو 10 في المئة خلال الاجتماعين المقبلين للبنك المركزي التركي بهدف مواجهة التضخم البالغ نحو 60 في المئة.

وهذان العاملان (سعر الصرف والفائدة) غير متاحين في القاهرة بنفس القدر الذي تتعامل به السلطات في أنقرة، وحال تعديل كل منهما بتوفير المرونة ورفع معدلات الفائدة المتوقعة لدواعي الانتخابات في البلاد خلال ديسمبر المقبل، سوف تتغير نظرة وكالات التصنيف تجاه مصر وتحولها إلى مرتبة أعلى.

وأكد عبدالمجيد حسن خبير الاستثمار في مصر أن خفض التصنيف الائتماني للبلاد لا يعبر عن حقيقة الاقتصاد المصري، لكنه ناجم عن ضغوط تعاني منها الدولة بسبب أزمة العملات الأجنبية، والسلطات قادرة على تقادي الأزمة.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أنه "لا يمكن إنكار أن مناخ الاستثمار في مصر مازال جاذباً بدليل عروض الاستحواذ التي تتلقاها شركات الدولة من جانب الصناديق السيادية والخليجيين في قطاعات متنوعة، فضلاً عن الصفقات التي تمت بالفعل".

ستجبر القاهرة على طرحها بأسعار فائدة مرتفعة، كما يقلل ذلك من جذب الأجانب إلى برنامج الطروحات الحكومية. وينعكس خفض التصنيف الائتماني على المواطنين الذين يواجهون ظروفًا معيشية قاسية، حيث ترتب عليه ندرة والعملات الأجنبية المقبلين للبنك المركزي ومعدلات التضخم بالأسواق، ومن شأن ذلك رفع أسعار الفائدة في البنوك ما يضر بالشباب الراغبين في إقامة مشروعات صغيرة لارتفاع كلفة التمويل.

وأوضح سعيد يونس لـ"العرب" أن "مصر تدفع ثمن عدم قدرتها على الوفاء بالتعهدات بالبرنامج الذي وضعته الحكومة مع صندوق النقد الدولي، وبالتالي لا يمكن توجيه اللوم إلى وكالات التقييم الائتماني على خطوتها بخفض تصنيف البلاد".

ولتنزّم الوكالات بإظهار الحقائق للمستثمرين، فليدأ عملاء يرغبون في معرفة مستقبل الاستثمار في مختلف بلدان العالم، ولذلك تُصدر التقارير بشكل حيادي كما تعلن ذلك بلا التفات إلى الأوضاع الاستثنائية، مثل الوضع في مصر حالياً.

وعلى عكس الحالة المصرية، عدلت وكالات التصنيف الائتماني الثلاثة أخيراً نظرتها إلى الاقتصاد التركي عقب خفض التقييم خلال شهر أغسطس من العام الماضي إلى أدنى مستوى في تاريخ البلاد بعد معاناة وانهايار سعر صرف الليرة والارتفاع الكبير في معدلات التضخم.

وبدلت تركيا سياستها الاقتصادية بعد نجاح الرئيس رجب طيب أردوغان في

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "البلاد تواجه ضغوطاً لتنفيذ برنامجها مع الصندوق وعدم تقبل فكرة إرجائه إلى ما بعد انتهاء انتخابات الرئاسة في ديسمبر المقبل"، متوقفاً عدم الاستجابة لهذه الضغوط، خاصة أن الشريحة المنتظرة من صندوق النقد تصل إلى نحو 300 مليون دولار، وهي لا تُسمن ولا تغني من جوع.

مصر تحتاج إلى تدبير 29.2 مليار دولار لخدمة الدين في عام 2024 ما يمثل 85 في المئة من احتياطي النقد الأجنبي

ويجب أن تسعى الحكومة إلى الخروج من المازق الحالي في أسرع وقت لحاجتها الماسة إلى العملة الأجنبية في الفترة المقبلة، لأنها تنتهج أجندة اقتصادية لتعزيز الاستثمار الخاصة وتبني وثيقة من شأنها عدم وجود سطوة للدولة على غالبية القطاعات وترك التنافس بين الكيانات الخاصة، المحلية أو الأجنبية.

ورغم الانتقادات التي تجابه وكالات التصنيف لا تزال تقاريرها الأكثر تأثيراً في تحديد وجهة المستثمرين الحالية والمستقبلية، وبالتالي على الحكومة المصرية السعي للخروج من مرتبة التصنيف المتدنية والخطيرة، لأنها تعرقل طرح السندات أو الصكوك في الأسواق العالمية وترفع كلفة الاستدانة، إذ

المحلي الإجمالي، وميزان المدفوعات، ومعدل التضخم، والموازنة والسياسات المالية المتبعة في الدولة، وحجم الديون الخارجية، وبيئة الأعمال والسياسات والتشريعات الخاصة بالاستثمار.

وتضع مؤسسات التصنيف الائتماني الأشهر عالمياً (موديز وستاندر أند بورز وفيتش راتينجس) كل دولة تحت تقييم دوري، يصدر كل ثلاثة أشهر في الغالب وربما يتأخر قليلاً لكنه ينتشر في أوقات الأزمات، وغالباً لا يتم بالاتفاق مع الجهات المانحة، وقد يكون بتوصيات من مقرضين وعملاء تلك المؤسسات التي تتلقى منهم رسوماً مقابل التقارير التي تصدرها.

وفي الحالة المصرية ظهر واضحاً عدم التزام البلاد بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي وإتاحة سعر صرف مرني في البلاد وإرجاء المراجعة الدورية لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والهيكلي مرتين، وهي أهم المعايير التي تنظر إليها وكالات التصنيف حالياً بالسوق المحلية.

وعندما أخفقت مصر في ذلك جرى خفض تصنيفها الأخير من قبل وكالة موديز، دون النظر إلى المبررات الحكومية، حيث تدنّى التصنيف الأخير من B3 إلى B، أي أعلى رجتين من تصنيف المتدنة وأنها سوق غير مرغوب فيها، لكنه مع نظرة مستقبلية مستقرة.

وخفضت وكالة فيتش في وقت سابق من هذا العام تصنيفها للديون المصرية إلى B، أي أعلى رجتين من تصنيف موديز، مع نظرة مستقبلية سلبية، ونفس التخفيض أعلنت عنه مؤسسة مورجان ستانلي.

وتعد ستاندر أند بورز الوحيدة من بين وكالات التصنيف الائتماني الثلاث الكبرى التي لم تخفض تصنيف مصر هذا العام، لكنها خفضت نظرتها المستقبلية إلى سلبية في أبريل.

وسجّري وكالة ستاندر أند بورز مراجعتها التالية في العشرين من أكتوبر الجاري، فيما ستجري فيتش مراجعتها في الثالث من نوفمبر المقبل، ومن المتوقع أن تشهد تقارير الوكالتين خفضاً جديداً لجدارية مصر الائتمانية مع استمرار أزمة العملة في البلاد.

ويقوض التصنيف الأخير لوكالة موديز قدرة البلاد على جذب الاستثمارات الأجنبية، وقد يتم سحب تلك الاستثمارات خاصة الأموال الساخنة، لكن السلطات المصرية أكدت أن لديها سيولة دولارية وقدرة على سداد الالتزامات المقررة خلال العام المالي الجاري والذي سينتهي في الثلاثين من يونيو المقبل.

وقال سعيد يونس خبير الاستثمار وعضو جمعية مستثمري السويس (شرق القاهرة) إن "مصر تواجه عقبة كبيرة في تقييمها الائتماني الحالي وفي تعديله الفترة المقبلة بسبب صندوق النقد الدولي، إذ ترى المؤسسات العالمية حتمية مرونة سعر الصرف وتحريره، بينما ترى السلطات أنها مسألة أمن قومي، حيث تضرب بالمواطنين".

وجّه تقرير أعدته وكالة موديز للتصنيف الائتماني عن مصر إنذاراً اشتعلت معه الأوضاع الحمراء للاقتصاد قبل الانتخابات الرئاسية في ديسمبر المقبل، لأن خفض التقييم السيادي قد يؤدي إلى نتائج وخيمة في ما يتعلق بحل أزمة العملات الأجنبية وسداد الديون الخارجية ومستقبل الخروج إلى الأسواق المالية للاقتراض بضمان الدول الأخرى.

المحللين اسم "كهنة التقييم" بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008، والتي كان جزء منها نتيجة إسنادها تصنيفات ائتمانية عالية في مجال الرهن العقاري للبنوك الأميركية تخالف الواقع، ومع هذه التقييمات المرتفعة أقلس عدد من البنوك على رأسها ليمان براذرز.

وانتهمت وكالات التصنيف عام 2010 بتسببها في احتدام أزمة الديون في منطقة اليورو نتيجة تخفيضها تصنيف عدد من البلدان المضطربة، لذلك اتخذ الاتحاد الأوروبي إجراءات حازمة، منها السماح لأي دولة أو مستثمر في الاتحاد الأوروبي بطلب تعويضات نتيجة أخطاء ترتكبها الوكالات بجانب طلب البنوك الأوروبية إجراء تصنيفاتها الائتمانية.

كما اعتبرت الصين مؤخرًا أن وكالات التصنيف لا تعمل وفق معايير شفافة وواضحة، كذلك شكت تركيا في مصداقيتها وقالت إنها تتحرك وفقًا لدوافع سياسية، ورات روسيا أن تصنيفات الوكالات الأمريكية لا تستند في مجملها إلى الواقعية.

وثمة نوعان من التصنيف الائتماني، الأول تصنيفات سيادية وتمنح للول والحكومات، والثاني يُمنح للشركات بقطاعاتها المختلفة، وفي مقدمتها مؤسسات التمويل والبنوك وشركات الاستثمار.

ويتبنى التصنيف الائتماني أو الجدارة الائتمانية إلى أنه مراجعة أو مقياس تتم من خلاله دراسة وتحليل الوضع المالي لجهة ما، سواء أكانت منظمة أم دولة، لتحديد قدرتها على الاقتراض والوفاء بسداد الدين للمقرضين.

وكلما تحسن التصنيف الائتماني للدولة، زادت الثقة في قوتها الاقتصادية وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الجهات الممولة أو المقرضة، والعكس صحيح، إذ يُسهّل التصنيف الجيد الحصول على القروض، داخلياً أو خارجياً، نظراً لما يشملته من معايير تعمل على توقع وضمن الاستقرار المالي بشكل كبير.

وتستند وكالات التصنيف الائتماني إلى أسس ومعايير عند منح التصنيف للدول، أبرزها: البيانات المالية، وتاريخ سداد الديون السابقة، ومدى الاستقرار المالي والسياسي والاقتصادي، وإجمالي حجم القروض السارية، وقيمة القروض المطلوبة، وفترة السداد، ومعدلات الفائدة، وغيرها.

وتتضمن معايير التصنيف الائتماني للدول قواعد إضافية مثل: معدل الناتج المحلي الإجمالي، ونصيب الفرد من الناتج

القاهرة - حمل الإعلان عن تراجع التصنيف السيادي لمصر من درجة B3 إلى Caa1 قبل أيام رسائل مباشرة إلى الحكومة يفيد مضمونها بضرورة مراجعة سياساتها وعدم تعطيل برنامج الإصلاح الاقتصادي مع وجود سعر صرف مرن دون النظر إلى اعتبارات الأمن القومي، بعد دخول مصر ضمن فئة الدول غير القادرة على سداد الالتزامات وأن المستثمر فيها سوف يتحمل مخاطر ائتمانية مرتفعة جداً.

ويعكس هذا التخفيض تدهور قدرة الحكومة على تحمل الديون واستمرار نقص العملات الأجنبية في مواجهة زيادة مدفوعات خدمة الدين الخارجي على مدى العامين المقبلين، وسط قيود متزايدة على خيارات السياسة لإعادة التوازن إلى الاقتصاد المصري دون احتدام الأزمة الاجتماعية، وفق موديز.



وكشف مستوى التصنيف الائتماني لموديز أن الاقتصاد المصري يدور في حلقات مفرغة بلا تحسن ملموس على المستوى الدولي أو مستوى معيشة المواطنين، وهو ما أزعج بعض الخبراء الذين راهنوا على إمكانية تحقيق تقدم حقيقي.

وأظهرت إحصائيات المؤسسة أن تصنيف البلاد في مارس 2013 هو Caa1 وهو نفس التقييم الذي حصلت عليه الآن. وعلى الرغم من اتخاذ قرار تحرير سعر الصرف في 2016 وتلقي القاهرة منحا ومساعدات خليجية، إلى جانب قرض صندوق النقد الدولي، لم تحسن استغلال السيولة الدولارية.

وتحتاج مصر إلى تدبير 29.2 مليار دولار لخدمة الدين في عام 2024، وفقاً لبيانات البنك المركزي، ويمثل هذا ما يقرب من خمس إجمالي الدين الخارجي للبلاد و85 في المئة من احتياطي النقد الأجنبي البالغ 34.97 مليار دولار.

وتواجه وكالات التصنيف الائتماني انتقادات واتهامات بعدم الحيادية بين الصين والآخر، ويطلق عليها بعض

الجهات الفاعلة المحلية تؤمن مصالح الصين في الشرق الأوسط

زادت بنسبة 360 في المئة، وزادت التزامات البناء بنسبة 116 في المئة. وكان العراق مستفيداً حاسماً من ذلك.

وفي عام 2021، قدمت بكين لبغداد أكثر من 10 مليارات دولار لتمويل محطات النفط والطاقة.

ومع ذلك، لا يزال يتعين تحديد مدى حماية هذه الاستثمارات من خلال العلاقات الدبلوماسية وحدها في الفضاء الجيوسياسي مثل الشرق الأوسط، حيث تشكل القضايا الأمنية مشكلة.

واكتسبت الصين في الواقع حلفاء محليين من خلال إنشاء شبكة أمان إقليمية.

وعلى سبيل المثال، هناك مزاعم بأنها كانت على اتصال وثيق مع الميليشيات المدعومة من إيران في العراق من خلال فتح المجال في إيران، حليفها الأكثر أهمية في المنطقة. وهذا يضمن أن استثماراتها في العراق محمية من قبل هذه المجموعات.

وهذا يأخذ بناء القواعد والتدريبات العسكرية إلى مستوى آخر، حيث تتعامل الصين بشكل مباشر مع الجهات الفاعلة المحلية لتأمين استثماراتها وروابطها التجارية.

الصين على اتصال وثيق مع الميليشيات المدعومة من إيران في العراق وهذا يضمن حماية استثماراتها في العراق

ويبرز ضمان أمن الاستثمارات التي تتم ضمن مبادرة الحزام والطريق كقضية حيوية في السياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الأوسط.

وفي عام 2022، ارتفعت حصة مبادرة الحزام والطريق من التجارة مع الشرق الأوسط إلى 23 في المئة مقارنة بـ16 في المئة في العام السابق. وأفادت التقارير بأن الاستثمارات الصينية في الشرق الأوسط

الاستراتيجية، والذي يمر من خلاله ما يقرب من ثلث النفط الخام المنقول عن طريق البحر كل عام.

ووصفت وزارة الدفاع الأميركية المضيق بأنه "منطقة تركيز" للمسؤولين العسكريين الصينيين. وكانت القاعدة في جيوتو أول تحرك عسكري جدي للصين في المنطقة.

وأرسلت بكين رسالة مفادها أنها يمكن أن تزيد مجال نفوذها على طريق إمدادات الطاقة من خلال التدريبات العسكرية التي أجرتها في عام 2019 مع روسيا وإيران في خليج عمان. وقد وصفت الصين كلا الدولتين بأنهما حليفان في سياساتها الإقليمية. وفي عامي 2022 و2023، تكررت نفس التدريبات من قبل القوات البحرية الصينية والروسية والإيرانية.

ويعتقد كاليبسان أنه سيكون من الخطأ رؤية سياسات الصين الأمنية تجاه الشرق الأوسط على مستوى التدريبات العسكرية فقط، إذ إن مصالح بكين المتنامية في المنطقة، وخاصة المالية، لا تمنحها أي خيار سوى إعطاء الأولوية للتطورات العسكرية.

وتهدد التوترات الدبلوماسية بين الدول، فضلاً عن الصراعات المسلحة، طرق الطاقة في الصين،

العلاقات والجوانب المالية المتوسعة لها جعل الصين تعتمد بشكل متزايد على الأمن الإقليمي.

ويضيف كاليبسان أن الأزمات بين الدول والحروب الأهلية والإرهاب في الشرق الأوسط تجعل من الصعب على الصين الاستثمار هناك. والأهم من ذلك أن الأمن الذي يتعين توفيره للطاقة التي تستوردها الصين من الشرق الأوسط، والتي تعتمد على مثل هذه الواردات، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمن القومي الصيني.

وتعد بكين أكبر مستورد للنفط في العالم بواردات تبلغ 439.2 مليون طن في 2022، أكثر من نصفها من الشرق الأوسط. وبالتالي، يتمتع الخليج بأهمية إستراتيجية هائلة بالنسبة للصين، لكن مدى قدرتها على حماية مصالحها في الشرق الأوسط بناء على الالتزامات المالية والعلاقات الدبلوماسية فقط يظل سؤالاً مفتوحاً.

وقد قامت الصين ببناء أول قاعدة عسكرية خارجية لها في جيوتو في عام 2017، مما يدل على أن أمن طرقها التجارية أمر حيوي.

وبالتالي فإن المؤسسة العسكرية الصينية تتمتع بموطئ قدم قريب نسبيًا من مضيق هرمز ذي الأهمية

دبلوماسية أكثر استباقية في المنطقة مقارنة بالسنوات السابقة، اضطلعت الصين أيضًا بدور الوساطة وساعدت في إعادة تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين إيران والمملكة العربية السعودية، واستضافت المحادثات بينهما في بكين.

ويقول الخبير الاقتصادي سركان كاليبسان في تحليل على موقع مونيتور الشرق الأوسط إن التأثير التراكمي لهذه



شبكة مصالح تدعم الدبلوماسية الصينية

إسرائيل وحماس واستنساخ التجارب

أن تابه لعواقبه وجعلت سكان القطاع يواجهون مصيرهم المحتوم. قد يكون تضامن أهل غزة مع حماس شعورا يفرضه إحساس التعرض لعدوان وموقفا أخلاقيا يستدعي الوقوف مع المقاومة ضد الاحتلال، لكن وبعد أن تضع الحرب أوزارها سيجد الجميع أنفسهم مقبلين على تحمل فاتورة مواجهة زادت الطين بلة وأغرقت القطاع في متاعب اقتصادية جممة، وكما خرج العشرات من الغزيين أمام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) في الشهر الماضي مطالبين الوكالة بالوفاء بالتزاماتها إزاء المتضررين من حرب 2014 سيضاف إلى القائمة متضررون جدد فقدوا كل شيء، وسيخلف الداعمون لحرب حماس من منصات التواصل الاجتماعي وينصرفون إلى التفرغ والتعليق على حرب أوكرانيا وانقلابات أفريقية وفصائح الفنانين ومباريات كرة القدم في أوروبا.

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

يتجه التصعيد بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية حماس إلى إكماله أسبوعه الأول في ظل فشل الأطراف الدولية الفاعلة في التوصل إلى وقف الأعمال القتالية بين الجانبين، والواضح أن حكومة بنيامين نتنياهو مستمرة في التصعيد وفي غاراتها العسكرية على قطاع غزة بعد تلقيها الضوء الأخضر من الإدارة الأميركية للمضي قدما في معاقبة حماس التي لا تحصل دون معاقبة سكان غزة طبعاً.

وفيما تشير التقارير الإخبارية إلى وجود حشد عسكري إسرائيلي بالقرب من حدود غزة استعداداً لتنفيذ عملية برية داخل قطاع غزة، يستعد المحللون والخبراء الأمنيون في إسرائيل مضي الجيش في اجتياح بري بطيح بحركة حماس ويعيد القطاع للسيطرة الإسرائيلية لما له من تكلفة ستزيد من خسائر إسرائيل المادية والبشرية في هذه الحرب، ولكن من المرجح أن تكتفي إسرائيل باحتياج جزئي الغرض منه تأمين منطقة عازلة أوسع تنتهي أي محاولة لتسلل جديد في المستقبل وتعيد الثقة لسكان مستوطنات غلاف غزة.

لا يبدو صانعو القرار في إسرائيل متحمسين لفكرة إنهاء حكم حماس عسكريا ليس من منظور تكلفتها المادية واللوجستية وإنما لما لها من تبعات ستزيد الضغط على المنظومة الأمنية الإسرائيلية، خاصة وأن إيران لن تقف مكتوفة الأيدي وستعمل على توسيع ساحة المعركة في الشمال مع جنوب لبنان وجنوب سوريا، فضلا عن أن العودة إلى القطاع ستؤكد وجود نوايا إجهاض حل الدولتين، الأمر الذي يعني قلب التضامن الغربي مع إسرائيل في صالح الفلسطينيين، فضلا عن إجهاض خطوات التقارب مع السعوديين الذين شددوا على أن أي خطوة تقارب مع إسرائيل لا ينبغي لها أن تكون على حساب الفلسطينيين، ولأن الاحتجاج وسقوط حماس سيرتبط عليهما ضرورة تسليم القطاع إلى سلطة رام الله فهذا يعني إنهاء الانقسام الفلسطيني الذي خدم الإسرائيليين طويلا.

إسرائيل فشلت في كبح جماح حماس في مهاجمتها رغم الحصار الطويل الذي فرضته ضدها ومع أنها توصلت إلى شراء هدنة مؤقتة باستخدام مقاربة الاقتصاد مقابل الأمن، إلا أن ذلك لا يعني سوى تأجيل المواجهة والحرب لبعض من الوقت. في الجهة المقابلة فشلت حماس أيضا بمعية حلفائها في تغيير معادلة الصراع وفك الحصار وردع الاحتلال، ومع ذلك يستمر الطرفان في استنساخ نفس التجارب ويتوقعان حصول نتائج مغايرة، هو فشل سيستمر بالوقوع وفي حصد الأرواح من الطرفين في ظل غياب سلام حقيقي في المنطقة.

لا يضع الغزيون لتضحياتهم ثمنا عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن أرضهم ومقدساتهم وهم على استعداد دائم لتقديم المزيد، لكن هذا لا يعني الزج بهم في حرب غير متكافئة وبهجوم تتخذ منه إسرائيل لنفسها ذريعة تسمح لها بتحويل غزة إلى ساحة قتال ومن دون أن تابه للقوانين والأعراف الدولية. ومع أن حماس تترك ذلك إلا أنها اختارت الهجوم دون

العرب



البرودة الاقتصادية والسخونة السياسية مع مصر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كشفت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة أن مصر لا تزال رمانة ميزان عربية وإقليمية ودولية، خاصة في تفاصيل وتطورات الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، ويجب ألا تترك القاهرة لتنهز تحت وقع أزمات اقتصادية طاحنة، فالاتصالات التي تلقاها الرئيس عبدالفتاح السيسي من قادة عرب وغيرهم، والمشاورات التي قام بها وزير خارجيته سامح شكري تؤكد أنه لا غنى عن الدور السياسي لمصر.

كسر الاتصال الذي أجراه وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع الرئيس السيسي جموداً تراكم خلال الأسابيع الماضية ومنح الفرصة لتأويلات سلبية متباينة، لكن التواصل أكد أن العلاقات بين القاهرة والرياض يظهر معدنها في المواقف الكبرى، ولن يكون هناك محك أصعب من هذه الحرب، لأن نتائجها سوف تعطل تصورات إقليمية جرى تداولها مؤخراً، وأبرزها ملف التطبيع بين السعودية وإسرائيل.

وضع وليّ العهد السعودي أحد أهم رهاناته على تطوير منطقة نيوم القريبة نسبياً من الأراضي الفلسطينية التي تشهد توترات مستمرة، ويمكن أن تنتقل روافد غزة إلى خارجها فتؤثر على نيوم وغيرها من المشروعات الواعدة، فالحرب دخلت في حقل الغام مليء بالتشابكات الإقليمية والدولية، ولذلك فاتصال الأمير محمد بن سلمان

بالسيسي الذي أنهى القطيعة الصامته له دلالات عدة يمكن أن تظهر معالمها الفترة المقبلة. تحلت القاهرة بالصبر في غالبية التطورات التي مرت بها العلاقات الإسرائيلية مع بعض الدول العربية، ولم تتزحزح قناعتها بأن السلام والتطبيع والتعاون الإقليمي لن يكتب لها النجاح في غياب حل عادل للقضية الفلسطينية، وإذا كانت إسرائيل وخلفها أو معها الولايات المتحدة تريدان قطف ثماره عربياً بلا تضحيات أو تنازلات فهناك عطب في التفكير الاستراتيجي، فلا تستقيم الأمور في ظل إهمال القضية الفلسطينية.

تشير الاتصالات التي جرت بين الرئيس السيسي وملوك ورؤساء عرب إلى الحاجة إلى دور سياسي مصري للتوصل إلى حل يوقف الحرب المجنونة التي تشنها إسرائيل، لأن الكثير من الدول العربية القريبة والبعيدة من هذه البؤرة قد تتضرر مصالحها. واتجهت أنظار قوى عربية عديدة أيضاً نحو القاهرة أملاً في دور سياسي يسهم في حث الطرفين المتحاربين على منع الاندفاع نحو الهاوية، وخوفاً من اتساع نطاق الحرب فتصبح مصر طرفاً فيها بعد الحديث عن سيناريو إسرائيلي لتجهيز فلسطيني غزة إلى سيناء وعقب تهديدات بقصف قوافل إغاثة قررت مصر توصيلها إلى القطاع. تستطيع مصر أن تقوم بهذه المهمة على أكمل وجه وتقي بعض الدول العربية والغربية من دفع ضريبة اقتصادية وسياسية وأمنية باهظة، كما قامت بها في مرات سابقة كانت الحرب فيها أقل ضراوة مما هو حاصل الآن.

لكنها نجحت في وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل ونزعت فتيل حروب كان استمرارها يمكن أن يؤدي إلى خلط الكثير من الأوراق في المنطقة، وبدأت تحركاتها مهمة ومؤثرة في هذه المسألة وحظيت بإشادة نادرة من الرئيس الأمريكي جو بايدن. يصعب أن تكون مصر فاعلة إقليمية في شأن فلسطيني متفجر ورئيسها قلق إن كانت فئة كبيرة من شعبه سوف تجد ما تاكله طوال اليوم أم لا، ويصعب أن يلعب دوراً مؤثراً في الصراع وإيجاد مخرج مناسب له وبعض الدول الخليجية قطعت المنح والمعونات عن بلده أو حولتها إلى استثمارات منضبطة، كما توعدت الولايات المتحدة بقطع المساعدات السنوية أو جزء كبير منها.

على الرغم من الوجه الاقتصادي للموقفين الخليجي والأميركي، غير أن دوافعهم السياسية ليست غالبية عن المراقبين، فهما كانت دواعي التغير الداخلية في المنح والمساعدات، فمصر تحملت ولا تزال تتحمل فوق طاقتها، فالوضع الاقتصادي الذي تمر به يمثل عائقاً أمام تحركاتها، وطبيعة الدور الذي تعول عليه قوى إقليمية ودولية. من يريدون للدور المصري أن تكتمل فصوله ويصبح منتجا من الناحية السياسية عليهم المساهمة بسخاء وعاجلاً في حل جزء معتبر من الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، فإجراءات القاهرة ستظل مقيدة إقليمياً طالما أن البرودة الاقتصادية مستمرة. ويعني كسر القيود بمفردها والتخفيف من حدة أزمتها بطرقها الخاصة أنها تتجه فقط إلى مراعاة



لا تزال مصر رمانة الميزان



صراع لا ينتهي والخاسر هو الإنسان

ديمقراطية التعليم وصناعة الإنسان في الجزائر



التعليم في الجزائر.. جعجة بلاطن

الآن شباب يصعب عليهم العثور على خدمة حرفية راقية في البلاد، ولذلك يستجذب أصحاب الأعمال بحرفيين من المغرب أو رعايا أفارقة وحتى صينيين، بدل الأيدي الجزائرية المشلولة، بسبب الإخفاق في صناعة إنسان مهني ومحترف، فالمنظومة التعليمية والمهنية التي علمته ودرسته لم تلقه دروب الاندماج في الدورة الاقتصادية والإنتاجية، بل ظل بالنسبة إليها مجرد رقم يقدم في البيانات والإحصائيات حتى لا يقال إن الحكومة قصرت في ديمقراطية التعليم، ولم ينظر له على أنه مشروع إنسان يتم إعداده لتقديم القيمة المضافة للمجتمع.

لكن بالإمكان وبهؤلاء فقط، وضع أسس صناعة وسياحة طبية في البلاد. وأن يسارع المشرع إلى إقصاء المغترين مزدوجي الجنسية من تدوؤ المناصب العليا في الدولة، دليل على أن البعض لا تروقه رؤية ناجحين أكاديميا ومهنيين في مواقع عليا، وذلك بالربط بين الجنسية الثانية وعدم الوفاء والولاء للوطن ولألمة، وكان الذين بداخلها ملائكة الوطنية، وليس منهم الذين حملوا أموالهم وعائلاتهم وعقاراتهم ووثرائهم إلى الخارج، لأنهم لا يثقون في هذا الوطن. مئات الآلاف من التلاميذ تسربوا في مختلف المراحل التعليمية هم

في الكثير من المؤسسات والمراكز والجامعات العالمية تتواجد الكفاءات الجزائرية، وهي نواة أولى للمشروع، لولا خلل ما لا زال يعيق ذلك، فهؤلاء تخرجوا من المدرسة ومن الجامعة الجزائرية، وفجروا طاقاتهم في حواضر ومناخات مهية لهذا الغرض وليس لغيره، فإن تستعين فرنسا منذ سنوات فقط بـ1200 طبيب جزائري، وأن يشكل الجزائريون أكبر المقبلين على امتحان القبول في امتحانات الالتحاق بالمستشفيات والمراكز الصحية الفرنسية خلال هذا الصيف، فذلك دليل على أن الاستفادة من الإنسان والنخب في الجزائر ليست على ما يرام، وإلا

الافتلال كبيرا جدا، حيث يحال العدد الأكبر من هؤلاء على لوائح البطالة المهددة بكل الاضرار الاجتماعية والنفسية، يضافون إلى قنبلة تجري مداراتها بدل تفكيكها في ظل غياب إستراتيجية واضحة وفعالة لصناعة الإنسان والنخب في البلاد. وكما تتباهى المؤسسات بان منتسبها هم تعداد دول باكملها، فإن العبء والحصيلة هما أيضا تعداد دول من العاطلين عن العمل والتائهين في دروب الضياع الاجتماعي، والإخفاق الرسمي في استخراج وتوظيف تلك الطاقة الباقية عن الانفجار في بلدها، بدل تفريغها في مسالك الهجرة السرية وشوارع المدن والعواصم الأوروبية.

وفي سنوات التعليم الثانوي والمتوسط وقبل الوصول إلى امتحان شهادة البكالوريا، يتسرب أيضا عشرات الآلاف من التلاميذ، وهو زخم بشري يتراكم سنويا، يمكن الاستفادة منه في تحريك دوليب الاقتصاد والإنتاج الوطني، لو تم التخطيط والتوظيف الفعال لتلك الطاقات الكامنة. حتى فرص التكوين المهني لم تعد تضمن اليوم المهنة أو الحرفة، والكل يتخبط في أتون البطالة سواء تخرج من الجامعة أو تسرب من الثانوية أو المرحلة المتوسطة، وحتى في مركز التكوين المهني. المنظومة التعليمية الجزائرية بقدر ما هي في حاجة إلى مراجعة، من أجل تحويل الكم إلى كيف، بقدر ما صناعة الإنسان والنخب في حاجة إلى بلورة، فستة عقود من التعليم المجاني ومن تغطية وتكفل الدولة بالمنظومة، لا بد أن تفرز إنسانا جزائريا ونخباً جزائرية في مستوى احتياجات العصر والدولة الحديثة، والاهتمام لا بد أن يلتفت إلى هذا الخيار لأن الاستثمار يستوجب أن يكون أرقيا وعموديا.

تستقبل وزارتا التربية والتعليم العالي الملايين من التلاميذ والطلاب، وهذا مؤشر قوي على حجم التحدي الذي تواجهه الحكومات المتعاقبة، خاصة وأن القطاعين يعتبران المرأة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وكل نقص أو تقصير هو دلالة على عدم بلوغ الطموح المشترك لكل الجزائريين، بداية من مقاتلي ثورة التحرير، الذين ضحوا بأرواحهم من أجل إنهاء حالة الحرمان والتمييز التي طبقتها فرنسا الاستعمارية على الأهالي، إلى المؤسسات الوصية والأولياء الذين يتوقون إلى رؤية جهودهم تثمر بوصول أبنائهم إلى أعلى مراتب التتويج والتألق.

ديمقراطية التعليم الجزائرية ضمنت التغطية الشاملة للبلاد، ومقعدا دراسيا لكل طفل أو طالب، ولذلك ما فتئ الرقم يرتفع سنويا والأعباء تزداد ثقلا على كاهل الخزينة العمومية. لكن السؤال المطروح هل استطاعت الدولة التي نجحت في الكم أن تصل إلى النوع بعد ستة عقود من الاستقلال؟ في سنوات الاستقلال الأولى كان الطلاب الجامعي يشار إليه بالبنان، نظرا لندرة الفرص التي حاز عليها الجزائريون في المنظومة التعليمية الاستعمارية، وحصصية المرافق والهياكل على أبناء المعمرين والأقدام السوداء والمتعاونين، ولذلك انصب اهتمام سلطات الاستقلال على استدراك الوضع بهدف سد الفراغ الذي تركته الإدارة الفرنسية، وإدارة دوليب المؤسسات الحديثة بالكفاءات المحلية، بينما لم يتم التفكير في صناعة إنسان المستقبل والنخب القادمة. تخرج من الجامعات والمعاهد الجزائرية ربع مليون طالب سنويا، وقياسا بفرص الشغل والاندماج في المنظومة الاقتصادية والإنتاجية، يبقى



صابر بلحدي صحافي جزائري

لاي حكومة في الجزائر الحق في التخوف مع بدء الدخول المدرسي والجامعي، الذي تعتبره صلب المحور الاجتماعي في البلاد، لذلك لا تتوانى في ضمان الحد الأدنى الممكن من المرونة والسلاسة، نظرا لما تمثله العودة من موسم اجتماعي كبير، حيث تستقبل المدارس والجامعات ما يقارب 13 مليون طالب، وهو رقم يشكل تعداد سكان لدول منفردة أو مجتمعة، ولذلك تتخذ كل إمكانياتها من أجل ضمان دخول ناجح، وبعد ذلك كل شيء قابل للأخذ والرد.

تبقى ديمقراطية التعليم في الجزائر من أبرز المكاسب التي صمدت في وجه كل رياح التغيير والتحولت السياسية والاجتماعية، حيث لا زالت العائلة الجزائرية لا تطرح في أجندها أقساط تعليم أبنائها من السنة الأولى ابتدائيا إلى غاية آخر سنة في التعليم العالي، باستثناء المتطلبات الضرورية الأخرى، إضافة إلى ذلك هناك من يستفيد من المساعدات الحكومية في تأمين الحقيبة المدرسية.

ديمقراطية التعليم في الجزائر مكسب مقدس أمته الاستقلال الوطني للجزائريين، ولذلك لم تجرؤ أي سلطة في البلاد على المساس به، لما يمثلته من رمزية لثمار التضحية من أجل الحرية والاستقلال، ومن عامل للاستقرار الاجتماعي والتكافل الوطني، وبواسطته استفاد أبناء الجزائر البسطاء من منح الدراسة في كبريات الجامعات والمعاهد العالمية أيام البوجحة المالية. في الجزائر ينتسب ثلث المجتمع إلى المدارس والجامعات، حيث

مزداد العملة العراقي ومحددات البنك الدولي

المالي بما يتسق مع التطور الذي يشهده النظام العالمي، ويحقق الاستقرار النقدي في البلاد. رغم شبهة وجود جانب سياسي في الإجراءات الأميركية، إلا أن ذلك لا ينبغي ضرورة وحاجة العراق إلى مثل هذه الإجراءات لتطور قطاعه المالي وأتمتته، ومنع تهريب واردات نفطه خارج حدوده، فهذا في مصلحته وشعبه، قبل أن يكون في مصلحة أي جهة أخرى في العالم.

الفساد، وغسيل الأموال والتهريب خارج العراق. البنك الفيدرالي الأميركي أبلغ العراق برفضه إرسال شحنة من الدولار، واعتبره يتعارض مع هدف واشنطن لتقليل استخدام العراق للدولار الأميركي لصالح المعاملات الإلكترونية التي يمكن تتبعها بسهولة أكبر، حيث يؤكد المسؤولون الأميركيون أن عمليات التهريب إلى خارج العراق من قبل مافيا الفساد تؤثر سلبا على سعر الدولار داخليا، وتقوض جهود البنك المركزي العراقي في السيطرة على حركته داخليا.

من جانبه يحاول البنك المركزي العراقي إجراء بعض التعديلات على البات العمل المالي، فشرع بخطة سريعة مرحلية تعتمد على التعامل بالدينار في السوق العراقية الداخلية للتعويض من الدولار حتى عام 2024، وذلك من خلال السيطرة على جهود الشركات غير الرسمية، والأفراد الخاضعين للعقوبات، لشراء مليارات الدولارات من خلال مزادات العملة.

الإجراءات الحكومية من شأنها تقيد حركة الدولار، وتنشيط الدينار ليكون المتداول الوحيد في السوق، بالإضافة إلى استخدام الآليات والتقنيات الحديثة، وتطوير النظام



محمد حسن الساعدي كاتب عراقي

منذ الغزو الأميركي للعراق، والبنك الدولي والخزانة الأميركية يقدمان الأموال الضرورية لبنكته المركزي، حيث تقدر الأموال المستلمة بـ10 مليارات دولار أو أكثر سنويا.

هذه الأموال هي من مبيعات النفط التي توضع في صندوق في البنك الفيدرالي الأميركي. وفيما يسعى العراق للحصول على مليار دولار نقدا من هذه الأموال، يرفض البنك الطلب بحجة أنه يتعارض مع جهودهم الساعية لإيقاف تدفق الدولار إلى خارج البلد.

العراق من جهته أعلن عن حاجته إلى مليار دولار نقدا لدعم ديناره المتدهور، في حين ما زالت الخزانة الأميركية تدرس الطلب، وما زالت النقاشات محتملة، في الأروقة الداخلية للبنك الفيدرالي، في ظل عدم وجود نظام مالي واضح وشفاف لدى العراق يمكن الاعتماد عليه في استلام العملة الصعبة، حيث تتدفق كميات كبيرة من الدولار إلى المصارف الأهلية ومحلات الصرافة، والتي تخضع لآليات غير واضحة، وفيها الكثير من شبهات

سباقات الهجرة إلى الأوطان

حب الرعية للوطن إلى مقت والعلاقة إلى نفور وسيكون الهروب من الوطن والبحث عن وطن جديد هو المسعى والبنغنى. يقول الشاعر معروف الرصافي:

إذا كان في الأوطان الناس غايّة فحريّة الأفكار غايبتها الكبرى إذا لم يعيش حراً بموطنه الفتى فسف الفتن ميتا وموطئه قبرا والشراكة الحقيقية بين المواطنين لا تتحقق إلا عن طريق الدولة المدنية الديمقراطية الخيرة، والأخيرة لا تستطيع تحقيق هذا الهدف إلا عن طريق القوانين الوضعية المصبوعة من العدالة والحرية، أما إذا كانت الدولة أو من ينوب عنها بمخابة العصابة التي تهدف إلى طمس وطمر واعتقال الأوطان والحرية في كل لحظة ونهب وسلب خيرات الشعب عندها يتحول الوطن إلى مارد مربع يدفع الإنسان إلى كره وطنه والنفور منه والابتعاد عنه. فالدولة الصالحة تحب الإنسان في وطنه والدولة الطالحة تدفع الإنسان إلى كره وطنه أو على الأقل الثاني عنه. فعندما يخير الإنسان بين الغربية والإغتراب، عندها سيختار الغربية لأن أوجاعها أقل وطأة من أوجاع الإغتراب في الوطن.

لكن الحقيقة الأكثر مرارة والمدمعة بالآدلة والقرائن هي عجز هذه الأوطان المنكوبة عن إنتاج نخب قيادية وسياسية وكاريزمية وطنية جامعة تهدف إلى أنسنة الدولة والوطن وبالتالي إلى تعلق الإنسان بوطنه وحبه له. على العكس من ذلك، فكل ما تصبو إليه هذه النخب الحاكمة هو مضاعفة توحش الوطن والدولة وزيادة نفور الإنسان من وطنه والنتيجة زيادة التطفيش. وهذا بدوره، يسلط الضوء من جديد على طبيعة تربة هذه الأوطان التي لا تثبت فيها سوى البذور التي تنتج القيم الوضيعة وتموت فيها القيم القيمة، على الأقل على المستوى القيادي والسياسي والنخبوي الرسمي. سابقا كان يقال إن الرحيل عن الوطن يعني الذهاب إلى المجهول، أما الآن فقد أصبح الوطن هو المجهول وتحوّلت الغربة إلى المعلوم. أوطان تشبه كل شيء إلا الأوطان، أوطان لا يفتننا فيها شيء إلا كل شيء.

جسيم أوطانهم. أوطان تتسابق في الدواعة والرعاية والاستقطاب وأخرى في الخشونة والتهريب والتكتيل والتهجير والترحيل.

أوطان تأسست على مبدأ العقد الاجتماعي وتجاوزت بقرون مدلولات ومآلات هذا العقد وتعيش عمليا مراحل ما بعده، وأخرى ما زالت تلتظف العقد الاجتماعي وتعاديه وتحاربه قولاً وفعلاً، ولهذا لم تتأسس ولم تتبلور بعد وما زالت في مرحلة المخاض الذي فاق كل التوقعات من حيث الإطالة والعيبية والتبديد والدوران في الحلقة المفرغة. ولا تلوح في الأفق أي بوادر تنشي بقرب نهاية هذا المخاض العبثي الطويل المنفجر ألما ودعما ودما.

تفرغ الأوطان من ساكنيها عندما تفشل في الأنسنة وتمتهن التوحش وتتاكد وتخلد فيه. والأنسنة لا تنجز إلا بالقاتلون الوضعي الذي يرمي إلى إشاعة العدالة وتوفير الحرية وحماية الكرامة. هذا القانون الذي لا يتوقف عن التجديد والتعديل والتطوير بهدف أسنة الدولة والمجتمع. لكن القانون المفعم إنسانية والهدف إلى تحقيق العدالة وصون حريات الأفراد لا يُصاغ ولا يطبق إلا بالوعي والمعرفة والإرادة التي تتطلب العقل النير والمنثور، ولا يتبلور إلا بعد تراكمات تاريخية هائلة تؤدي تلقائيا إلى ولادة حاجة جمعية إلى القانون. تاريخيا، ظهرت القوانين الإنسانية الوضيعة لامتناسص توحش الإنسان من خلال الروادع والترويض على الأنسنة.

الوطن ليس مجرد جغرافيا معينة ذات حدود وعلم وذكريات، بمعنى أن الوطن لا يتحقق بالمساحة والشعارات والهتافات، وإنما بالدولة المدنية الديمقراطية التي تنكب دائما وأبدا على صياغة وتعديل وتغيير القوانين الوضيعة الرامية إلى الإتيان بأعلى درجات العدالة والحرية والكرامة وتاطير الشراكة بين المواطنين. وهنا يمكن اعتبار الوطن كالجسد والدولة كالروح. فإذا كانت الروح (الدولة) طيبة ونقية سيتحول الجسد (الوطن) إلى جنة. وإذا كانت الروح (الدولة) شريرة وفاسدة، عندها يتحول الجسد (الوطن) إلى جهنم لا يطاق ولا ينتج سوى العذابات والماسي، وسيتحول



جوان ديو كاتب سوري كردي

أكثر ما بيعت على الدهشة المصاحبة مع الأسى والألم هو أن يصبح الرحيل عن الوطن حلما يدغدغ مخيلة الملايين، ولاسيما شريحة الشباب، وأن يصبح الوصول إلى الوطن الجديد إنجازا لا يضاهيه إنجاز. وهذا ما يتجلى واضحا من خلال مواسم وموجات الهجرة من الأوطان وإلى الأوطان التي تعصف بالبلدان التي اكتوت بمآلات الربيع الإسلامي والخريف الليبرالي العربي منذ 2011 وإلى الآن.

ولا يتشكل إحساس الإشمزاز من الوطن والنوق إلى هجرانه إلا بعد أن يقهر الظلم العدل والجوع النعب والمعاناة المسرة والحرمان الاكتفاء والتميز المساواة والفساد الزناه. إلى أن يصبح للوطن قاموس خاص لا يحتوي بين دفتيه سوى الكلمات والمصطلحات سيئة الصيت المستعاة من البيئة الفعلية والحاضرة العملية. ويتحول الوطن عمليا إلى موئل للوحوش التي تنهش أجساد الفرائس المقهورين الذين نال منهم القنوط واستسلموا لمصائرهم وأقدارهم الغارقة في الشؤم والمجبولة من السواد.

أوطان تُفرغ وتُخلّى من ساكنيها وأخرى تمتلئ وتفيض. أوطان تضيق ذرعا بقاطنيها فتتحول مقبرة للبعض الأول وفخا للبعض الثاني ومحزنة للبعض الثالث ومنعمة للبعض الرابع. وما بين هذا وذلك هناك البعض الخامس الذي يلود بالفراق حازما امتعته التي لطاما كانت متاهية للرحيل بحثاً عن وطن جديد عليه يعيد الروح قليلا إلى أدميته المشوهة ويصون ما تبقى من كرامته المهدورة.

أوطان تُدبّع في إذلان ساكنيها وإرغامهم على الرحيل، وأوطان أخرى تتألق في رعاية رعاياها وتفتح صدرها ونزاعها للوافدين الهاربين من أوطان الجحيم. أوطان تتوحش وتتهادى في التوحش مع ساكنيها وأخرى تانس وتتوحد في الأنسنة مع سكانها ومع القادمين الفارين من



تقييد حركة الدولار.. كيف؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

حظر تصدير الوقود يعرض اقتصاد روسيا إلى مخاطر أكبر

شهدت روسيا في الآونة الأخيرة اختلالات أثرت على السوق المحلية رغم أنها تعد مصدرا مهما للطاقة في العالم، الأمر الذي يراه محللون أنه يكشف مشاكل منهجية وضغوطا على اقتصاد البلاد في وقت الحرب قد تتفاقم وتشكل خطرا أكبر على مستوى النمو.

● موسكو - حظرت الحكومة الروسية تصدير جميع المنتجات البترولية في محاولة للتعامل مع الوضع المتقلب، لكن هذا المسار أثبت وجود أزمة ومواجهة محمومة تكشف مشاكل متراكمة في قطاعي الاقتصاد والإدارة في روسيا. وأعلنت موسكو في سبتمبر الماضي أنها ستقيد مؤقتا صادرات البنزين ووقود الديزل من أجل "استقرار" السوق المحلية، وسط ارتفاع الأسعار وتقاير عن نقص في بعض المناطق. وجراء ذلك ارتفع معدل التضخم الشهر الماضي إلى 6 في المئة مقارنة مع 5.5 في المئة قبل شهر، وفق الأرقام التي نشرتها وكالة الإحصاء الحكومية (روستات) الأربعاء الماضي، في وقت تواجه فيه موسكو أيضا تراجعاً في قيمة الروبل.

ويقول الباحث سيرجي فاكولينكو في تقرير نشرته مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي إنه في الأشهر الماضية سجلت روسيا ارتفاعا في أسعار الوقود، وعجزا حادا في منتجات البنزين في بعض المناطق.

وتساءل فاكولينكو الذي شغل منصب مدير التخطيط الإستراتيجي في شركة غازبروم الروسية: كيف يمكن لعملاق منتج للنفط مثل روسيا أن يعاني من نقص الوقود؟

وبحسب المحلل يرجع الأمر جزئيا إلى الجهود المبذولة لحماية أسعار الوقود المحلية من تقلبات السوق، وكذلك نتيجة للتصارع الداخلي الحكومي. وهو أيضا دليل صارخ على أن ضغوط الحرب في أوكرانيا تكشف عن نفسها في أماكن غير متوقعة.

ولطالما ركز تطوير صناعة تكرير النفط في روسيا على الصادرات، وتنتج روسيا نحو 15 في المئة من البنزين أكثر مما تحتاجه البلاد، بينما يباع 56 في المئة من الديزل المنتج بروسيا في الخارج.

وتتملك روسيا سعة تخزين تشغيلية فقط للوقود، وتعمل كمخازن في سلسلة التوريد، ولكن لا يوجد تخزين إستراتيجي.

وقد عدلت الحكومة عروض الأسعار التي استخدمتها لحساب ضريبة استخراج المعادن، وفي الوقت نفسه، قفزت الأسعار العالمية، إذ ارتفعت أسعار المنتجات البترولية بوتيرة أسرع من أسعار النفط الخام، وضعف الروبل.

ما يعني أن هناك فرقا أكبر من أي وقت مضى بين السعر المحلي الموصى به وسعر السوق العالمي.

كما تغيرت ديناميكيات استهلاك المنتجات البترولية في روسيا. وكان هناك ازدهار في الطلب في جنوب غرب البلاد بسبب المتطلبات العسكرية وسط الحرب في أوكرانيا.

وبالإضافة إلى ذلك، نضج محصول الحبوب في وقت أبكر من المعتاد، واستغرقت الصيانة في العديد من المصافي وقتا أطول مما كان متوقعا، وهو على الأرجح نتيجة للعقوبات الغربية التي جعلت من الصعب الحصول على قطع الغيار والمواد التي تستهلك.

ويقول فاكولينكو إن النتيجة كانت عجزا إقليميا حادا في المنتجات النفطية وارتفاعا في الأسعار. وكانت سكك الحديد التي كان من الممكن استخدامها لجلب الإمدادات من المناطق دون نقص النصف الثاني من العام، لكن الرئيس فلاديمير بوتين قلل من أهمية التحديات



املا نصف الخزان لطفا

ملتقى زراعي في المغرب يرسم آفاق تحفيز قدرات قطاع التمور

معرض أرفود 2023 منصة لتذليل التحديات أمام تنمية مجال النخيل



هنا أفضل ما يمكنك تذوقه من التمور

نخلة بحلول 2030، منها 3 ملايين في بساتين النخيل التقليدية ومليونان في مناطق توسعة الزراعات الحديثة. وقالت لطيفة العيوقبي المدير العامة للوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجرة الأركان، إن "تطوير قطاع نخيل النمر يوجد في صلب أولويات إستراتيجية الجيل الأخضر".

حجم مبيعات ملتقى 2023 تجاوز 3.6 مليون دولار بزيادة قدرها 32 في المئة مقارنة بالدورة السابقة

وفاز جناح دولة الإمارات بالمركز الأول في نسخة العام الحالي، والذي كانت فيه المشاركة الأكبر في تاريخ مشاركات الجائزة منذ دورة 2012، حيث شكلت مشاركة البلد الخليجي علامة فارقة بين الوفود الدولية المشاركة في الملتقى.

وأكد أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي عبد الوهاب زايد أن ملتقى 2023 حقق القطاع، مضيفا أن الحدث أضفى ملئقى التنظيم وجودة المنتجات المعروضة. وقال في تصريحات صحافية على هامش الملتقى إن "الملتقى يتيح الفرصة لإنشاء أليات تعاون بين الفاعلين الرئيسيين في مجال نخيل التمور محليا وإقليميا ودوليا".

وأضاف أنه "يشكل أيضا فرصة لإبراز جهود دولة الإمارات في تطوير القطاع، مضيفا أن الحدث أضفى ملئقى "لا غنى عنه" لتبادل التجارب والخبرات بين المنتجين والمصدرين.

ونظمت وكالة التنمية الزراعية ومجموعة القرض الزراعي للمغرب، على هامش الملتقى، منتدى الاستثمار تحت شعار "تشجيع الاستثمار في سلسلة التمور من أجل تطوير الإنتاجية وضمان استدامة الواحات".

وشهد المنتدى حضورا لافتا لمجموعة من الفاعلين في سلسلة التمور من القطاعين العام والخاص، كمنصة لتبادل الخبرات بين الفاعلين في القطاع لتطوير سلسلة التمور، في إطار تنزيل أهداف إستراتيجية الجيل الأخضر التي تمتد حتى 2030.

وأكد المدير العام للوكالة المهدي الريفي في افتتاح المنتدى أن القطاع الزراعي يتيح العديد من الفرص الاستثمارية لفائدة المستثمرين، خاصة في نخيل التمر، في ظل مناخ الأعمال "المستقر والواعد".

وقال إن "هذه الفرص تهم جميع مراحل سلسلة القيمة، وأن الحكومة تقدم تسهيلات كبيرة، خاصة في ما يتعلق بعمليات استئجار الأراضي التي تقع ضمن الملك الخاص للدولة والأراضي التابعة للجماعات المحلية".

واستعرض الريفي إنجازات مخطط المغرب الأخضر في مجال تنمية نخيل التمر مع غراسة 3 ملايين نخلة، مبرزا أهمية ترصيد المكتسبات من خلال تنفيذ أهداف إستراتيجية الجيل الأخضر، التي تضع النخيل ضمن قطاعاتها الرئيسية. ومثل مجال النخيل محورا لعقد برنامج عمل بين الحكومة والفيدرالية اليمينية للتمور للفترة الممتدة بين 2021 و2030.

وخصص لمشروع التطوير 7.5 مليار درهم (730 مليون دولار) لزراعة 5 ملايين

حدث رائد على المستوى المحلي والدولي، مع تنظيم استثنائي ومنتجات عالية الجودة وتدقيق كبير للزوار ومشاركة غير مسبوقة للعارضين من بين الفاعلين الرئيسيين في مجال النخيل.

وتميزت الدورة بمشاركة 245 عارضا يمثلون المغرب وعشر دول أخرى منها مصر والسودان والأردن، كما بلغ عدد الزوار أكثر من 88.7 ألف زائر.

وتجاوز حجم مبيعات الملتقى هذه السنة 37 مليون درهم (3.6 مليون دولار)، واعتبرت وزارة الفلاحة المغربية أنها زيادة لافتة بنسبة 32 في المئة مقارنة بالدورة السابقة.

وحسب معطيات الوزارة فإن قطاع النخيل يحظى باهتمام حيوي نظرا لتأثيراته الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في مناطق الواحات.

وبلغت مساحة إنتاج التمور خلال الموسم الزراعي 2022 - 2023 ما يقارب 65.7 ألف هكتار، أي ما يزيد عن 7 ملايين نخلة.

ويحظى الملتقى بمكانة مميزة في إطار السياسة الزراعية للبلاد خصوصا قطاع النخيل الذي يحظى بنسبة تتراوح بين 20 إلى 60 في المئة من الدخل الزراعي لأكثر من 4.4 مليون نسمة. ويوفر بالإضافة إلى التمور مواد مختلفة مخصصة للحرف والبناء وإنتاج الطاقة، حيث يتمتع النخيل بواحد من أغنى الأصناف على المستوى الدولي مع أكثر من 450 نوعا.

ويتشكل الإنتاج المحلي نحو 70 في المئة من الطلب المحلي، ويتم اللجوء إلى الاستيراد في فترات الاستهلاك المرتفعة، خاصة في شهر رمضان والأعياد الدينية.

شرع المغرب في فتح آفاق جديدة أمام قطاع التمور من خلال استكشاف الفرص الواعدة لتحفيز قدراته بشكل أكبر حتى يسهم في تعزيز النمو الزراعي وبالتالي الاقتصادي، وفي الوقت ذاته تحريك عجلة الصادرات ودفع سوق العمل إلى الانتعاش أكثر.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

● أرفود (المغرب) - يسعى المسؤولون المغربية من خلال إقامة منتدى حول التمور لمناقشة التحديات والفرص الريادية التي تواجه مجال زراعة النخيل المهم، مما يتيح لهم الوقوف على الإجراءات التي يمكن اتخاذها والبناء عليها مستقبلا.

وعلى مدار خمسة أيام حظيت الدورة الثانية عشرة من الملتقى الدولي للتمور التي احتضنها مدينة أرفود بإقليم الرشيدية جنوب شرق البلاد مؤخرا بمناقشات مستفيضة وتبادل الخبرات والتجارة على الصعيدين المحلي والدولي بشأن الارتقاء بالقطاع.

وقال وزير الفلاحة محمد صديقي إن "هذا المعرض يلعب دورا مهما في جمع منتجي التمور عبر دول العالم من خلال تبادل الأفكار والتجارب والخبرات".

وأشار في الوقت نفسه إلى أن المغرب حقق إنتاجا مهما خلال الموسم الحالي بالرغم من الجفاف الذي تعرفه المناطق المتنجة.



وشددت الفيدرالية اليمينية المغربية للتمور والمنظمات المهنية وأصحاب المشاريع على ضرورة تسليط الضوء على أهمية مواصلة تعزيز الاستثمار في القطاع الذي يعتبر بمثابة محرك للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

كما ركزت على قضية استدامة النظم البيئية للواحات المعرضة بشكل متزايد للتغيرات المناخية. وأكد المدير الجهوي للزراعة بدرعة تافيلالت جمال بن ميمون على أن الملتقى

وكالة الطاقة تقلل من تأثيرات الحرب في غزة على أسواق النفط

باريس - قللت وكالة الطاقة الدولية من التأثيرات المحتملة للصراع في الشرق الأوسط على أسواق النفط خلال هذه الفترة حتى مع توقع البعض من الخبراء حدوث اضطرابات في الإمدادات، مما سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

وقالت الوكالة الخميس إن النزاع بين حماس وإسرائيل منذ السبت الماضي في غزة "لم تكن له وطأة مباشرة على إمدادات النفط، مؤكدة أن "احتمال" تأثيره على صادرات النفط يبقئ "محدودا حاليا".

وتكتب الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط "إن كان احتمال التأثير على إمدادات النفط يبقئ محدودا حاليا، فإن الضربات الدامية حملت على فرض قسبط تأمين أعلى للمخاطر الجيوسياسية".

وارتفعت أسعار النفط بأكثر من 5 في المئة الإثنين الماضي قبل أن تعود وتراجع منذ الثلاثاء. وخسر سعر برميل نفط برنت بحر الشمال تسليم ديسمبر المقبل 2.08 في

المئة متراجعا إلى 85.82 دولارا عند الإغلاق الأربعاء، فيما تراجع سعر نفط غرب تكساس الوسيط تسليم نوفمبر 2.77 في المئة إلى 83.49 دولارا.

وحذرت الوكالة من أنه "فيما لم تسجل أي وطأة مباشرة على العرض الفعلي (للنفط)، تبقى الأسواق متاهية في ظل تطور الأزمة"، مؤكدة "استعدادها للتصرف عند الضرورة لضمان إمدادات كافية للأسواق".

وتوقعت وكالة الطاقة أن يقارب متوسط إنتاج النفط العالمي 101.3 مليون برميل في اليوم في الربع الرابع من السنة الحالية "ما لم تحصل بلبلة غير متوقعة".

كما من المتوقع أن يزداد الطلب بمقدار 2.3 مليون برميل في اليوم في 2023، غير أن الوكالة تتوقع أن تتراجع هذه الزيادة إلى 0.9 مليون برميل في اليوم العام المقبل تحت تأثير "تراجع الأوضاع الاقتصادية".

في المقابل، حذرت الوكالة من احتمال انقطاع في إمدادات الديزل في أوروبا هذا الشتاء بسبب قيود على الواردات، ولإسيميا الحظر الأوروبي على النفط الخام الروسي المفروض منذ عشرة أشهر.

ورأت في التقرير أن أوروبا ستحتاج إلى "إمدادات مواصلة" من دول أخرى غير أن الموصافات الدقيقة المطلوبة على صعيد نوعية الديزل للشتاة قد "تحد" من الإمدادات، معتبرة أن فصل شتاء معتدل قد يسمح "بتفادي انقطاع" الإمدادات.

وأكد نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوفاك خلال جلسة لاسبوع الطاقة الروسي في موسكو أن تحركات أسعار النفط الحالية تشير إلى أن السوق العالمي لا يعتبر تداعيات الصراع بين حماس وإسرائيل خطيرة.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن نوفاك القول "حتى الآن، يبدو أن السوق لا ينظر إلى هذه المخاطر على أنها قوية"، وأبقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الخميس على توقعاتها لنمو قوي نسبيا للطلب العالمي على النفط في 2023 و2024، مشيرة إلى مؤشرات على متانة الاقتصاد العالمي حتى الآن هذا العام وتوقعت زيادة الطلب في الصين.



القطاع الخاص محرك أساسي لدول الخليج بوجه التقلبات

تعدد وجوه الأزمات لاقتصادات المنطقة العربية يحد من فرص التعافي في العام 2023

الأعمال النظيفة، في ظل بنية تحتية قوية، وسياسات يمكن التنبؤ بها، وتغييرات هيكلية تهدف إلى تنوع الاقتصاد وخلق قطاع خاص ديناميكي وموسع.

ولفت أيضا إلى أن السعودية حسنت بيئة أعمالها بشكل كبير، مما سيساعدها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر خلال المرحلة المقبلة مدفوعة بطفرة الإنشاءات والمشاريع وسياسة نقل المقرات. وحذر مدير إدارة الشرق الأوسط ووسط آسيا في الصندوق جهاد أزغور خلال مؤتمر صحفي حول آفاق الاقتصاد بالشرق الأوسط وآسيا الوسطى من تأثير المنطقة العربية سلبا على المستويين المالي والاقتصادي جراء الحرب الإسرائيلية الراهنة في غزة.

وقال إن "القدرة على تحديد هذا التأثير وحجمه وامتداده الزمني تتطلب معرفة مآلات الحرب"، وأنه "من الصعب التكهّن بالتداعيات الاقتصادية لما يجري في المنطقة، ولا حتى ترقب ما يمكن أن يحدث مستقبلا".

لكنه أكد أنه من الضروري وجود احتياطات مالية في دول المنطقة، لتفادي مثل هذه الصدمات.

وتوقع صندوق النقد في أحدث تقييماته أن يتراجع النمو في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى اثنين في المئة خلال العام 2023، مقارنة بنحو 5.6 في المئة العام الماضي.

ويعمل المسؤولون الخليجيون على ترسيخ مكانة قطاعات الصناعة والسياحة والتجارة الرقمية والنقل واللوجستيات والطاقة المستدامة وتأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة والناشئة في اقتصادات بلدانهم على نحو يقطع مع الماضي.

وإذا استطاعوا تحقيق أهدافهم فإن ذلك سيسهم في تحسين الإيرادات غير النفطية بموازاة الاستثمار في ترشيد الإنفاق بحيث سيعوض الانخفاض في حجم صادرات النفط، مما يؤدي إلى انخفاض سعر الخام اللازم لتحقيق توازن في موازنات دول الخليج.

وسبق أن أشار معهد التمويل الدولي إلى أن القطاعات الاقتصادية غير النفطية في الخليج ستحافظ على أدائها القوي في العام الجاري، الأمر الذي يحد من تأثير تراجع إنتاج النفط وأسعاره على نمو دول المنطقة.

وتوقع خبراء المؤسسة، ومقرها واشنطن، في تقرير نشرته في مايو الماضي أن يبقى نمو الناتج المحلي غير النفطي لدول المنطقة قويا بين 4 و5 في المئة بدعم من الاستهلاك الخاص والاستثمارات.

وأوضح المعهد أن الاستثمار الأجنبي المباشر المرتفع في الإمارات يحرك بيئة

تنزايد قناعة المؤسسات المالية الدولية المانحة بأن القطاع الخاص الخليجي سيكون ركيزة أساسية لتوسيع آفاق اقتصادات المنطقة لمجاراة التقلبات التي تتعرض لها أسواق الوقود الأحفوري، للحفاظ على استقرار الإيرادات بما يدعم مسار النمو المستدام مستقبلا.

مراكش (المغرب) - تصب ترجيحات الخبراء في أن يققز نمو الأنشطة غير النفطية في الخليج العربي، لكنه يحتاج إلى تركيز أكبر من قبل حكومات المنطقة لزيادة تحفيز القطاع الخاص، وجعله محورا مهما في نمو الناتج المحلي الإجمالي لكل بلد.

وتبدو دول المنطقة مهتمة كثيرا بتنمية هذا المجال، وهو ما يظهر في سياسات التنويع الاقتصادي، والتي انطلق قطارها بشكل واضح منذ أزمة الطاقة منتصف عام 2015.

من الضروري وجود احتياطات مالية كافية لتفادي الصدمات

جهد أزغور

ويقدم نشاط الشركات التي تعمل خارج قطاع الطاقة أسواق العمل في المنطقة ويعزز من مستوى المبادلات التجارية مدعومة بالبرامج التي تطرحها الحكومات والموجهة للأعمال وأصحاب المشاريع الذاتية، بما في ذلك الصغيرة والمتوسطة.

ويرى صندوق النقد الدولي أن الأنشطة غير النفطية ستكون المحرك الرئيسي للنمو في دول الخليج العام الحالي وسنوات لاحقة، لكنها لن تعوض بشكل كامل تراجع نمو النفط على المدى المتوسط.

وتوقع الصندوق في تقريره عن آفاق الاقتصاد الإقليمي الذي نشره على هامش اجتماعات الخريف السنوية، التي تحتضنها مراكش المغربية، تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة في 2023، وقال إن ذلك سيحدث "مع استمرار فجوات الإنتاج في القطاع غير النفطي بما يفرض تحديات أمام توفير فرص عمل وعمليات دمج".

وبحسب التقرير سيبليج نمو الاقتصاد الخليجي بشكل عام بواقع 1.5 في المئة مع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي للنظف



انتبه جيدا لخط الإنتاج

مستوياته ما قبل جائحة كوفيد في دول المنطقة مرتفعة ومتوسطة الدخل، قال التقرير إن "التضخم الشهري يبقى فوق المعدلات التاريخية في مصر وتونس". وبقي التضخم بمعدل سنوي منذ شهر يوليو الماضي فوق 10 في المئة في المغرب وتونس بسبب الجفاف وفوق 35 في المئة في مصر جراء تأثير تراجع سعر العملة على أسعار الواردات.

الحرب الروسية - الأوكرانية، إلا أنه يبقى مرتفعا في بعض الدول. ومن العوامل التي عذدها التقرير أيضا، تناقص قيمة العملة في بعض الدول والقيود على الواردات على غرار مصر، ومواسم جفاف متكررة، ما يزيد من "الضغوط التضخمية في بعض الدول ويرفع معدل التضخم عبر المنطقة". وفي حين عاد معدل التضخم إلى

لكن تقرير المؤسسة الدولية المانحة توقع أن تتحسن الأوضاع في المنطقة العام 2024 ليصل النمو إلى 3.4 في المئة "مع تراجع الانكماش في السودان وتلاشي عوامل أخرى مثبطة للنمو بما يشمل الخفض المؤقت في إنتاج النفط".

وأشار صندوق النقد إلى أن التضخم يتراجع في أسواق المنطقة العربية بشكل ملحوظ قياسا بما كان عليه بعد اندلاع

في المئة نمو الاقتصاد العربي جراء خفض إنتاج النفط والتشديد النقدي والصعوبات المالية

وستحقق هذا التراجع جراء خليط من العوامل من بينها خفض إنتاج النفط وتشديد السياسات النقدية والصعوبات المالية، التي تتعرض لها دول عربية مثل لبنان والسودان ومصر وتونس وسوريا.

وعلى سبيل المثال، تطرق الصندوق إلى ما يحدث في السودان. وقال إن الحرب في البلاد تؤثر أيضا في هذا الأداء "مع تأثيرها على حياة وسبل عيش كثيرين ودفعهم إلى النزوح متسببة باضطرابات اقتصادية حادة".

الذكاء الاصطناعي التوليدي يغير اتجاهات أسواق العمل

سيكون هناك تركيز واستقلالية أكبر أثناء أداؤها باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي. وأظهر تقرير نشره المنتدى الاقتصادي العالمي في مايو الماضي عن حالة "مستقبل الوظائف" أن ربع الوظائف الحالية، أي نحو 23 في المئة، ستشهد تغييرات عميقة في السنوات الخمس المقبلة.

ستيفن أندرسون هذه التكنولوجيا المتقدمة ستكون أكثر شمولاً خلال سنوات

وأوضح المنتدى أن بعض المجالات والوظائف كخاصات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وأخصائي الاستدامة ومحلل ذكاء الأعمال وأمن المعلومات أكثر المجالات سرعة في النمو. ورجح خبراء المنتدى من خلال دراستهم للعوامل التي ستعمل على التحول بحلول 2028 أن مجالات التعليم والزراعة والتجارة الرقمية تستأثر بالنصيب الأكبر من النمو. وتبدو حداثة بيانات الذكاء التوليدي في تطبيقات حديثة مثل تطبيق ثشات جي.بي.تي مهمة للغاية لأنها تساهم في تخيل وتصميم وبناء منتجات رقمية مستقبلية.

وزاد الحديث عن مزاحمة الذكاء الاصطناعي للبشر واستبدالهم في مجالات مختلفة، بصورة كبيرة خلال الأشهر الأخيرة مع اتساع رقعة استخدام أدواته، خصوصا المجال التوليدي الذي بدأ يظهر بوضوح منذ العام 2020. وتقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن ستيفن أندرسون شريك أول في شركة بي.بليو.سي الاستشارية العالمية قوله إن "الذكاء الاصطناعي التوليدي اليوم سيتطور بسرعة لينتقل إلى مرحلة الذكاء الاصطناعي العام الذي ستكون تطبيقاته واستخداماته أوسع". وأضاف "ستكون هذه التكنولوجيا المتقدمة أكثر شمولاً على مستوى المجتمعات والحكومات والدول".

وعن التخوف من استبدال الذكاء الاصطناعي للبشر، أكد أندرسون أن "هذا لن يحدث، فالبشر ومن خلال الذكاء الاصطناعي هم الذين سيحلون محل أقرانهم ممن لا يتبنون هذه التقنية". وأشار إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في معالجة التحديات التي تواجه العالم على صعيد تحقيق الاستدامة.

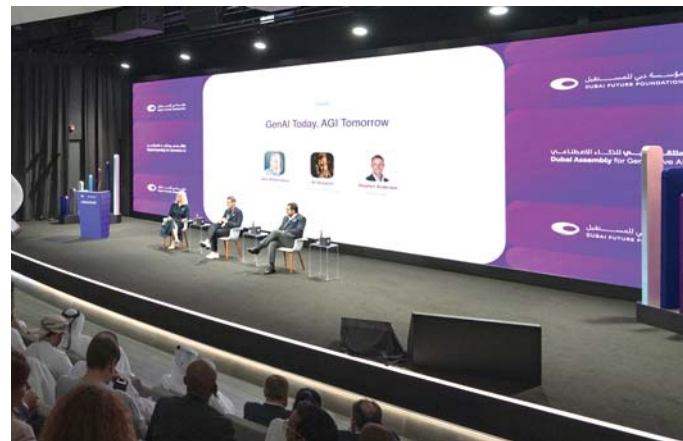
وفي أغسطس الماضي كشفت دراسة أعدتها منظمة العمل الدولية أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لن يكون سببا في القضاء على الوظائف، بل سيكون أداة مكملة لكثير منها.

وأوضحت المنظمة أن التغيير سيكون على صعيد جودة الأعمال والوظائف، إذ

كبيرة إلى منظومات ذكاء عالية أشمل وأوسع، بحيث ستكون قادرة خلال 18 إلى 20 شهرا من الآن على حجز رحلات الطيران وإنجاز التقارير.

الذكاء التوليدي لن يكون سببا في القضاء على الوظائف، بل أداة مكملة

وأكدوا أن الذكاء الاصطناعي سيغير من طبيعة الوظائف في الكثير من القطاعات، لكنه لن يقضي عليها بشكل كامل.



هنا نستكشف ونتناقش حول ما سيحصل في التوظيف

سلطنة عمان تبدأ رحلة تطوير وقود الطيران المستدام

ما يسمح بتقييم أفضل الطرق لتعزيز الاقتصاد الأخضر.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى نايف العبري رئيس هيئة الطيران المدني قوله إن "الهيئة تعمل على تعزيز الجهود المبذولة للحد من الآثار البيئية لأنشطة الطيران المدني وفقا لقانون الطيران المدني الصادر في 2019".

نايف العبري نعمل على تعزيز جهودنا للحد من آثار أنشطة الطيران

ولم يذكر العبري موعدا محدد لتشييد المنشأة المخصصة لإنتاج الوقود المستدام للطائرات أو حجم الاستثمارات التقديرية لذلك. ومنح المرسوم للهيئة صلاحية إصدار اللوائح الخاصة بحماية البيئة من آثار أنشطة النقل الجوي التجاري استنادا إلى المعايير الدولية والتشريعات المعمول بها في السلطنة بالتنسيق مع الجهات المعنية.

وتدعم منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) استخدام الوقود المستدام (إسكاو) بأولوية قصوى لخفض انبعاثات الكربون.

مسقط - شرعت سلطنة عمان في ترجمة تطلعاتها إلى تنظيف قطاع الطيران من خلال عقد شراكة لإنتاج الوقود المستدام بما يدعم جهودها نحو الحياد الكربوني. ووقعت هيئة الطيران المدني مذكرة تعاون مشتركة مع مجموعة أوكيو وشركة سكاى انيرجي على هامش منتدى دعم الابتكار في مجال استخدام وقود الطيران المستدام منخفض الكربون والطاقات النظيفة في قطاع الطيران المدني في مسقط.

وبموجب الاتفاق ستتم دراسة وتطوير منشأة لتصنيع وقود الطيران المستدام في سلطنة عمان، في مشروع يعد الأول من نوعه في البلاد لتواكب بذلك ما تقوم به جارتها الإمارات. وستقوم الأطراف الموقعة بإنشاء المكنات الأساسية اللازمة لإنشاء وحدة في هذا المجال وبناء القدرات عبر الاستفادة من الخبرات العالمية. كما تنص مذكرة التعاون على بحث التقنيات المستخدمة في تصنيع وقود الطيران الأخضر المستدام. ويعكس التعاون الإستراتيجي الرؤية المشتركة حتى تقوم مسقط بدور حيوي في إنتاج واستخدام الوقود الأخضر عبر تنفيذ خطط تهدف إلى تحقيق الحياد الصفري بحلول 2050.

منازل ورحلات سياحية إلى القمر بحلول عام 2040

ما يمكن أن يكون عليه الأمر متروك لخيال رواد الأعمال



ناسا تستثير الخيال فهل تنجح بمهمتها

مع دول أخرى في المجالات العلمية والتقنية. تخطط ناسا لإرسال رجل حول القمر في عام 2023، بالتعاون مع الملياردير الياباني يوساكو مايزاوا، الذي اشترى ثمانية مقاعد لأشخاص من كل أنحاء العالم لمراقبته في هذه المغامرة. لم تكشف سببايس إكس عن تكلفة هذه الرحلة، لكن يقدر أن يوساكو مايزاوا دفع مئات الملايين من الدولارات لحجزها.

● سببايس أدفنشرز: هي شركة أميركية تأسست عام 1998، وتهدف إلى تقديم خدمات سياحية فضائية للأفراد والمؤسسات. تقدم سببايس أدفنشرز برامج مختلفة لزبائنها، مثل رحلات إلى المحطة الفضائية الدولية، أو رحلات حول القمر، أو رحلات إلى سطح القمر. تبلغ تكلفة رحلة حول القمر حوالي 150 مليون دولار للشخص الواحد، بينما تبلغ تكلفة رحلة إلى سطح القمر حوالي 100 مليون دولار لشخصين.

هل هذا الكلام مشجع لحجز رحلتك القادمة في اتجاه القمر؟

كل ما عليك إذن هو وضع مبلغ 100 مليون دولار لا تحتاج إليه جانباً.

إلى جعل الفضاء متاحاً للجميع. تخطط سببايس إكس لإطلاق أول رحلة سياحية حول القمر في عام 2023، بالتعاون مع الملياردير الياباني يوساكو مايزاوا، الذي اشترى ثمانية مقاعد لأشخاص من كل أنحاء العالم لمراقبته في هذه المغامرة. لم تكشف سببايس إكس عن تكلفة هذه الرحلة، لكن يقدر أن يوساكو مايزاوا دفع مئات الملايين من الدولارات لحجزها.

48 ساعة الوقت الذي تحتاجه الطابعة لإنشاء هيكل المنزل من مواد متوفرة على سطح القمر

● ناسا: هي وكالة الفضاء الأميركية التي تأسست عام 1958، وتهدف إلى استكشاف الفضاء والأرض والتعاون

وإلى وجود المزيد من الجليد والمعادن في المناطق المظلمة القريبة. وهناك أيضاً الحفر الخمس المحتملة لتحديد أي منها سيكون الأفضل.

وتسمى الحفر الخمس بـ"دي غيرلاش"، و"هنسون"، و"سفيردروب"، و"شاكلتون"، وواحدة منها هي حفرة غير سماء.

وأخذ العلماء في الاعتبار توزيع الجليد المائي، وزوايا الانحدار، وكمية ضوء الشمس المتاحة لكل حفرة، إلى جانب كثافة ثاني أكسيد الكربون الموجود في الماء المجمد، ومصادر الطاقة المحتملة الأخرى، وسهولة الوصول إليها، وروابط الاتصال مع الأرض.

قال قائد الفريق جيوفاني ليون إن منطقة تبلغ مساحتها نحو 5 كم مربع تمتد على حفتين، تُعرف مجتمعة باسم سفيردروب - هنسون، هي أفضل مكان ممكن لإنشاء القاعدة الأولى.

ولهذه المنطقة سطح مستو نسبياً، ما يجعل البناء والنقل أسهل، بالإضافة

إلى وجود المزيد من الجليد والمعادن في المناطق المظلمة القريبة. وهناك أيضاً الحفر الخمس المحتملة لتحديد أي منها سيكون الأفضل.

وقام العلماء في جامعة أتاكاما في تشيلي بفحص البيانات الموجودة حول الحفر الخمس المحتملة لتحديد أي منها سيكون الأفضل.

وتسمى الحفر الخمس بـ"دي غيرلاش"، و"هنسون"، و"سفيردروب"، و"شاكلتون"، وواحدة منها هي حفرة غير سماء.

وأخذ العلماء في الاعتبار توزيع الجليد المائي، وزوايا الانحدار، وكمية ضوء الشمس المتاحة لكل حفرة، إلى جانب كثافة ثاني أكسيد الكربون الموجود في الماء المجمد، ومصادر الطاقة المحتملة الأخرى، وسهولة الوصول إليها، وروابط الاتصال مع الأرض.

قال قائد الفريق جيوفاني ليون إن منطقة تبلغ مساحتها نحو 5 كم مربع تمتد على حفتين، تُعرف مجتمعة باسم سفيردروب - هنسون، هي أفضل مكان ممكن لإنشاء القاعدة الأولى.

ولهذه المنطقة سطح مستو نسبياً، ما يجعل البناء والنقل أسهل، بالإضافة

وكالة الفضاء الأميركية شرعت بالتخطيط لبناء منازل على القمر ستكون معدة في البداية لاستقبال رواد الفضاء، وفي مرحلة لاحقة سيتم استخدامها من قبل السياح العاديين على توفير كلفة الرحلة والإقامة التي لن تكون حتماً في متناول الجميع.

وأشارت شركة أيكون إلى أن البنية التحتية يجب أن تحمي بشكل أفضل من الحرارة والإشعاع والنيازك الدقيقة. وسيتعين على ناسا أولاً إعداد منصات هبوط للصواريخ لحمل الطابعة ثلاثية الأبعاد إلى سطح القمر. وستكون هذه المحطات بعيدة عن الموائل للتخفيف من الغبار المتصاعد أثناء الهبوط والإقلاع.

وقال جيسون بالارد، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة أيكون، "لتغيير نموذج استكشاف الفضاء، من هناك والعودة مرة أخرى إلى هناك، سنحتاج إلى أنظمة قوية ومرنة وقادرة على نطاق واسع على استخدام الموارد المحلية للقمر والأجسام الكوكبية الأخرى".

وتخطط أيكون لاختبار الطابعة الخاصة بها في مركز مارشال لرحلات الفضاء التابع لناسا في فبراير المقبل لمعرفة كيفية تعاملها مع ظروف الفراغ ومستويات الإشعاع في الفضاء.

ولكن الأمر كله سيتوقف عندما تقوم وكالة ناسا بإعداد منصات الهبوط على القمر.

ومن المقرر أن تطلق وكالة ناسا المرحلة الثانية من مهمة أرتيميس في عام 2024، والتي سترسل رواد فضاء حول القمر.

وبعد ذلك، في عام 2025 أو 2026، ستقوم وكالة الفضاء بإعادة البشر إلى القمر في مهمة أرتيميس 3.

وكان علماء فضاء قد أعلنوا في وقت سابق العثور على موقع وصفوه بالمثالي لبناء قاعدة في القطب الجنوبي للقمر في منطقة تقع بين حفتين تتوفر فيها كمية كبيرة من الماء وأشعة الشمس الدائمة، ما قد يتيح بيئة جيدة للبشر للعيش فيها.

ويعد القطب الجنوبي منذ فترة طويلة مكاناً جيداً للاستيطان لأن حفرة العديدة تتعرض لأشعة الشمس الدائمة والظل، ما يجعل من الممكن توليد الكهرباء باستخدام الألواح الشمسية مع وجود الجليد أيضاً لاستخراج المياه.

وتم استكشاف المناطق المحيطة ببعض هذه الحفر بواسطة المركبات القمرية.

وهناك خمس حفر كان يجري النظر فيها بسبب ضوء الشمس الدائم فيها، ولكن يجب أخذ كمية المياه والموارد الأخرى في الاعتبار قبل تحديد الموقع.

● واشنطن - منحت وكالة الفضاء الأميركية إحدى شركات تكنولوجيا البناء مبلغ 60 مليون دولار لإنشاء منزل على سطح القمر، وهي خطة ستقرب من موعد الرحلات السياحية التي أعلن عنها في أوقات مختلفة.

وتتمثل الخطة في إطلاق طابعة ثلاثية الأبعاد عملاقة إلى القمر واستخدام الخرسانة القمرية المصنوعة من الصخور والشظايا المعدنية والغبار لإنشاء الهيكل على السطح طبقاً بعد طبقاً.

وتعمل ناسا أيضاً مع الجامعات والشركات الخاصة لبناء الأبواب والبلاط والأثاث للمنزل القمر.

ولا تزال الخطط في مراحلها المبكرة للغاية، ولا تتوفر سوى عروض لرسم صورة لما يمكن أن يبدو عليه المنزل، وقد تتغير الفكرة خلال العقد المقبل.



وتستخدم شركة أيكون "ICON" التي يقع مقرها في أوسطن (تكساس)، والتي حصلت على عقد وكالة ناسا في عام 2022، خبرتها في الطباعة ثلاثية الأبعاد على الأرض، وتقوم ببناء منازل فاخرة طبقاً بعد طبقاً.

وتتم طباعة جميع مكونات المنزل - على سبيل المثال، الجدران والسقف - بشكل منفصل ثم يتم تجميعها معاً بعد ذلك.

ويمكن للطابعة إنشاء هذه الهياكل في أقل من 48 ساعة.

وتعمل أيكون في مجال الطباعة ثلاثية الأبعاد منذ عام 2018 وقد قامت ببناء أكثر من 100 منزل في شمال أوسطن.

وقال ريموند كلينتون، نائب مدير مكتب العلوم والتكنولوجيا في مركز مارشال لرحلات الفضاء التابع لناسا، لصحيفة "نيويورك تايمز" "عندما نتحدث عن الوجود البشري المستدام، فهذا يعني بالنسبة لي أن لديك مستوطنة قمرية وأن لديك أشخاصاً يعيشون ويعملون على القمر بشكل مستمر. ما يمكن أن يكون عليه هذا الأمر متروك فقط لخيال رواد الأعمال".

روبوتات الدردشة صناديق غامضة يخشاها البشر

الذكاء الاصطناعي لترشيد استهلاك الوقود

وبناء عليه سوف يتم خفض الانبعاثات من خطوط توي الجوية بواقع 24 في المئة.

800 مليون طن انبعاثات الطيران في 2022، أي 80 في المئة من ذروة ما قبل جائحة كوفيد

وتقول شركة توي إن طائراتها تشكل سابع أكبر شركة طيران في أوروبا. وتعتقد منظمة سينا أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يخفض الانبعاثات بواقع 5.6 مليون طن في حال استخدم عبر الصناعة.

ووصلت انبعاثات الطيران إلى 800 مليون طن في 2022، أي نحو 80 في المئة من الذروة ما قبل جائحة كوفيد - 19.

● برلين - أعلنت الشركة الدولية للاتصالات "سيتا" أن "توي إيرلاين"، جزءاً من مجموعة "توي" الألمانية للسياسة، بدأ باستخدام الذكاء الاصطناعي لتقليل استهلاك الوقود أثناء الإقلاع.

وقالت منظمة سينا إن استخدام شركة توي للذكاء الاصطناعي من شأنه أن يوفر للشركة ما يصل إلى مئتي كيلوغرام من الوقود و600 كيلوغرام من ثاني أكسيد الكربون لكل طائرة في اليوم.

وقالت منظمة سينا في بيان في أواخر شهر سبتمبر إن الإقلاع والارتفاع معاً هما أكثر جزء استخداماً للوقود خلال الرحلة الجوية وتفيد بيانات صناعة الطيران بأن ما يصل إلى 30 في المئة من الوقود يحترق خلال تلك الفترة.

وقال ماركو تشيسومبيريلى، الرئيس التنفيذي لمجموعة توي غروب، "تعهدت توي بالالتزام بأهداف خفض الانبعاثات بحلول 2030 لشركة الطيران والسفن السياحية والفنادق التابعة لها،

في هذه الدراسة، طُلب من المشاركين، سواء من البشر أو روبوتات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، إنشاء استخدامات فريدة ومبتكرة للأشياء الشائعة مثل "الحبل والصدوق والقلم الرصاص والشمع".

وكان لدى البشر 30 ثانية لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية حول استخدامات هذه الأشياء. من ناحية أخرى، تم توجيه روبوتات الدردشة لتوليد عدد محدد من الأفكار (على سبيل المثال، 3 أفكار) واستخدام 1 - 3 كلمات فقط في كل إجابة. وتم اختبار كل روبوت دردشة 11 مرة.

وقد تضمنت الدراسة ثلاثة روبوتات دردشة تعمل بالذكاء الاصطناعي هي ChatGPT3 و ChatGPT4 و Copy.Ai، إلى جانب مجموعة من 256 مشاركا من البشر.

وتم اختيار المشاركين، وجميعهم من الناطقين باللغة الإنجليزية، من منصة بروليفيك عبر الإنترنت، وتتراوح أعمارهم بين 19 و40 عاماً.

وأشار الباحثون إلى أن مقارنة الإبداع على المستويات العملية بين البشر وروبوتات الدردشة تمثل تحدياً، لأن روبوتات الدردشة هي في الأساس "صناديق سوداء" لا يتم فهم عملياتها الداخلية بشكل كامل.

يُطلب منها أداء مهام التفكير الإبداعي التقليدية التي غالباً ما تستخدم في الأبحاث النفسية".

وأضاف أنه من المهم ملاحظة أنه على الرغم من أن أداء روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي كان جيداً بشكل استثنائي، إلا أنها لم تتفوق دائماً على الأداء البشري. في بعض الحالات، تمكن الأفراد المبدعون للغاية بين المشاركين من التنافس مع الذكاء الاصطناعي في توليد استجابات جديدة ومبتكرة. لذلك فإن منافسة الذكاء الاصطناعي تتطلب مهارات إبداعية خاصة لدى البشر، فالأشخاص الأكثر ذكاء هم فقط القادرون على تحدي الغزو القادم للألات الذكية.

وذكرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي في المستقبل كروبوتات الدردشة سيساعد البشر في وظائفهم الإبداعية، أكثر من فكرة أن الروبوتات ستحل محل البشر في هذه الأعمال، ولهذا فإنه من الأفضل التفكير في مستقبل يمكن فيه للبشر والآلات الذكاء الاصطناعي أن يتعايشوا معاً دون التفكير بالضرورة في أن الآلات ستدمرنا أو ستسرق جميع وظائفنا.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن تأثير الذكاء الاصطناعي في سوق العمل كبير جداً، ومن المرجح أن يزداد في السنوات القادمة. وبالتالي فإن كيفية تطور مجتمعنا لدمج الذكاء الاصطناعي في الوظائف البشرية هي قضية بالغة الأهمية.

● أوسلو (النرويج) - لن يهدأ الجدل حول الذكاء الاصطناعي التوليدي وقدراته الخارقة، ورغم أنه ابتكار بشري، إلا أنه أثار مخاوف حتى بين العلماء من عصر تتفوق فيه الآلة الذكية على العقل البشري.

آخر هذه المخاوف أثارها دراسة نرويجية حديثة جاء فيها أن الذكاء الاصطناعي، وخاصة تشات جي.بي.تي 4 وروبوتات الدردشة عموماً، يمكن أن يتجاوز قدرة الإنسان العادي على توليد الأفكار. وقد نشرت هذه النتائج الجديدة في مجلة التقارير العلمية.



هل يتفوق يوما على البشر



مهرجان أبوظبي للشعر يؤكد جهود الإمارات في صون التراث الثقافي



الشيخ خالد بن محمد بن زايد يتفقد أجنحة المهرجان

وترسيخ مكانة الشعر النبطي والفصح، وإيجاد فرصة للتفاعل المباشر بين الشعراء والجمهور والأدباء والباحثين والإعلاميين في منصة رائدة للشعراء العرب ومتذوقي الشعر.

كما يعقد المهرجان في أجواء حماسية تبرز مواهب الشعراء وأجمل إبداعاتهم، وتفتح الأفاق لتشجيع الأجيال الجديدة على تنمية مواهبهم الشعرية، وتتيح لهم الاحتكاك مع الشعراء المتميزين من دولة الإمارات والدول العربية والأجنبية، والتعرف على الأوزان والقوافي والمدارس الشعرية المختلفة، في إطار إستراتيجية أبوظبي الثقافية الداعمة للشعر والشعراء والأدباء والثقافة، والتي تصب في تعزيز مسيرة التنمية الثقافية المستدامة على مستوى الإمارة ودولة الإمارات.

ويتضمن المهرجان جلسات للدراسات النقدية والأكاديمية وأنشطة المشهد الشعري، ويسلط الضوء على أبرز الشعراء ومخزاتهم والببئة الإماراتية في الشعر، ودور البرامج الموازية التي ارتقت بمسيرة الشعر العربي عبر بوابة أبوظبي، ليسهم في تبادل الخبرات والمعارف بين الخبراء والمختصين في مجال الشعر بشقيه الفصح والنبطي، والتعريف بدور أبوظبي في رقد مسيرة الشعر العربي والكشف عن جمالياته.

المهرجان يهتم بالشعر العربي النبطي والفصح ويوسع قاعدة جمهوره ويرقد مسيرة هذا اللون الفني ضمانا لاستمراريته

ويضم مهرجان أبوظبي للشعر عددا من الأجنحة والمنصات، منها منصة أشعار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ومنصة "درب الشعر" التي تشكل أيقونة المهرجان، وتستعرض مراحل تطور الشعر العربي عبر العصور، وتاريخ الفن الشعري الذي تغنت به الأجيال ووثقت به أحداثها، إلى جانب فعاليات مسرح تجارب الأداء لشاعر المليون، وندوات ثقافية متخصصة وأسميات شعرية بمشاركة عدد من الدول العربية، إضافة إلى احتضانه ركنًا خاصًا بتوقيع الشعراء والأدباء والمثقفين لكتبهم وإصداراتهم الجديدة.

وفي إطار رؤية إدارة برنامج شاعر المليون لتعزيز المسيرة الثقافية لإمارة أبوظبي، يستضيف المهرجان مرحلة مقابلات الشعراء المشاركين في الموسم الحادي عشر من برنامج "شاعر المليون"، الذي يتميز للمرة الأولى باستضافة جميع الشعراء المرشحين لمرحلة المقابلات في أبوظبي، بعد أن أنهت لجنة البرنامج فرز 1027 قصيدة وتقييمها لشعراء من 23 دولة، وحددت الأفضل منها وفقا للمعايير المتبعة.

واختارت اللجنة 512 شاعرا وشاعرة من المرشحين لاستضافتهم في أبوظبي في مرحلة المقابلات المباشرة لاختبار المرشحين لمرحلة الـ100 شاعر، والتي تليها مرحلة الاختبارات التحريرية، ثم اختيار القائمة النهائية وفقا لمعايير فنية ونقدية، وتحدد اللجنة الشعراء الذين سيشاركون في حلقات البث المباشر من مسرح شاطئ الراحة في أبوظبي، للمنافسة والفوز بلقب وجائزة البرنامج الأضخم للشعر النبطي.

أبوظبي - افتتح الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي الدورة الأولى لمهرجان أبوظبي للشعر، الذي يعقد تحت رعايته، في مركز أبوظبي الوطني للمعارض «أديك»، وتمتد فعالياته خلال الفترة من الثاني عشر إلى الخامس عشر من أكتوبر 2023.

وحضر الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان حفل افتتاح المهرجان، وتفقد خلال زيارته عددا من الأجنحة والمنصات، ومن بينها منصة أشعار الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وعددا من أجنحة الدول المشاركة في الحدث، حيث التقى نخبة من الأدباء والشعراء المشاكركن، مشيدا بأعمالهم ودورها في إثراء المشهد الأدبي في دولة الإمارات والعالم العربي، والحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز مكانة اللغة العربية.

وأشار أثناء جولته في افتتاح هذا الحدث إلى أن مهرجان أبوظبي للشعر يؤكد جهود أبوظبي ودورها في صون التراث الثقافي لدولة الإمارات والحفاظ عليه من خلال الاهتمام بالشعر العربي بنوعيه النبطي والفصح، وتوسيع قاعدة الجمهور المهتم بالشعر، ورقد مسيرة هذا اللون الفني وضمان استمراريته. مؤكدا أن الإمارة تواصل جهودها في تشجيع الأجيال الجديدة وتنمية مواهبهم الشعرية، وخلق الفرص لتوطيد التواصل بين الأدباء والمفكرين من جميع أنحاء العالم، لتطوير المحتوى الأدبي وتعزيز التبادل الثقافي.

وبالمناسبة، قال رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية فارس خلف المزروعى "إن مهرجان أبوظبي للشعر يندرج ضمن دور إمارة أبوظبي الكبير في دعم الحركة الثقافية والتراثية، وترسيخ مكانتها حاضنة للشعر والشعراء والمواهب وتطوير المحتوى الإبداعي، وركيزة لتنمية الحس الأدبي والارتقاء بالوعي الفكري في العالم العربي وإثراء مشهده الثقافي، وحفظ التراث الثقافي المعنوي وصورته، وتسليط الضوء على الشعر العربي (النبطي والفصح)، لتوسيع قاعدة جمهور البرامج الشعرية، واستكشاف القضايا والموضوعات المتعلقة بالمشهد الشعري، وما يرتبط به من فنون ودراسات وتوصيات، علاوة على نشر التجارب المتميزة التي تستشرف مستقبل الشعر واستدامته".

ويستقطب المهرجان، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، بالتعاون مع نادي تراث الإمارات، أكثر من ألف شاعر وشاعرة ونخبة من الأدباء والباحثين والإعلاميين المعنيين بالشعر من مختلف دول العالم، للاحتفاء بالشعر العربي.

ويحتضن المهرجان أيضا «مؤتمر أبوظبي للشعر»، الذي تجري فعالياته خلال الفترة من الثاني عشر إلى الرابع عشر من أكتوبر، ويشهد الحدث مجموعة من الندوات الثقافية المتخصصة والأسميات الشعرية التي يشارك فيها عدد من الأدباء من الدول العربية، إضافة إلى قرية خاصة للطفل، وعرض دواوين شعرية وإصدارات أدبية متخصصة، وركن خاص بتوقيع الشعراء والأدباء لكتبهم وإصداراتهم الجديدة.

ويهدف المهرجان إلى دعم الفكر والثقافة، وتعزيز أهمية الشعر العربي والوعي بالموورث الأدبي الشعبي،

التعويم والتسطيح يهددان الثقافة الفلسطينية وسط الطوفان الجماهيري

الثقافة الفلسطينية والعربية قد تضيعان البوصلة بعد «طوفان الأقصى»

التاريخ. وما سرّ تفوق التراث العربي الإسلامي، والقه الذي يفخر به هؤلاء، إلا لحركة الترجمة التي سادت في العصر العباسي لأعمال من حضارات اليونان والفرس والهند.

توسع مصطلح التطبيع لدى هؤلاء حتى صار يشمل كل المجالات والأنشطة البشرية فيما يشبه "حدودا تركض خلف حدود"، وتمنع مناصري الحوار والانفتاح من اختراق هذا الكم الهائل من الحواجز الوهمية.

التعويم السطحي

مع عملية "طوفان الأقصى" التي أظهر فيها الفلسطينيون بسالة خاصة واختراقا متميزا لآلة الحرب الإسرائيلية، عاد إلى السطح الحديث عن مقاومة التطبيع، لاعتقاد بعضهم أن نصرا ميدانيا، وإن كان جزئيا ومؤقتا، بإمكانه أن يغني عن ثقافة الحوار، فلنا من هؤلاء أن الانفتاح لا يقوم به إلا مهزوم ومتخاذل ومتعاون مع العدو.

وعلى الصعيد الثقافي تمكن "سنة محراب مقاومة التطبيع" من إقامة سور منيع بين الثقافة المحلية ونظيراتها في العالم، وحكموا على الذات العربية بالمزيد من العزلة والغبوبيا الهيأية التي لا تزيد الفرد إلا اغترابا وإيمانا بالآخر العدو، على شاكلة مواطني كوريا الشمالية في ظل نظامهم الدكتاتوري ذي النزعة العدوانية.

وهكذا ساهم هؤلاء في عزلة الثقافة الفلسطينية، وجعلوها مادة متحفية يقع

هناك الكثير من المغالطات التي تنتشر في غياب العقلانية والتفكير بعقل بارد، وقد تكبر هذه المغالطات إلى حدود غير معقولة كما هو حال "التطبيع الثقافي" الذي يرفعه بعضهم في وجه كل مثقف يتعامل مع الثقافة العبرية، في خلط كبير بين سياسة الاحتلال الإسرائيلية والثقافة العبرية.

والإصرار على رفض غالبية من المثقفين العرب التعرف إلى الثقافة الإسرائيلية، ماله اسباب عديدة تبدأ بالتجاهل المستند إلى المكابرة الجوفاء، وتنتهي عند الخوف من التأثر ومن ثم الذوبان وفقدان الهوية والملامح. وغالبا ما يقود هذا التيار المتشدد في الثقافة العربية أشخاص من ضعاف المهوبة يجلسون على كراسي مؤسسات ثقافية موالية للحكومات وتتمتع بـ"امتياز السلطة وشرف المعارضة". وهكذا تقع شبيطة كل صوت يغرد خارج السرب ويسعى للحوار والانفتاح بدل التعامي والانغلاق فيتهمونه بـ"التطبيع مع العدو" وهو مصطلح لا يزال قيد الغموض والالتباس رغم مرور ما يقارب الربع قرن من ابتداعه بواسطة أقلام متربصة بكل ما هو إبداعي ومتفرد.

ولأن ضجيج العامة يعلو دائما على أصوات النخب المتعقلة، فإن "محاربي التطبيع الثقافي" عادة ما يظهرون على شكل أبطال ومقاومين.. بما أن الأمر لا يتطلب شيئا غير السباب والتخوين. وصل الأمر بـ"فرسان معركة محاربة التطبيع" إلى التصدي وقبوة، حتى إلى حركة الترجمة التي تعتبر أمثا وأبقى الجسور بين الثقافات، على مدى



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

مع كل مرة تندلع فيها المواجهات الميدانية بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي بكثير الحديث في الأوساط الإعلامية والثقافية العربية عما يعرف بـ"جبهة مقاومة ثقافية"، وما يتفرع عنها من تلويحات وتهويمات، وحتى تهيوّات تزعم أن العرب مخترقون ثقافيا، وعليهم رص صفوفهم على مستوى "الجبهة الثقافية".

طبعاً، يحضر هنا المزايدون للإدلاء بدلائهم، ورفع سقف المطالب والممانعات إلى حد التخوين، وإقامة ما يشبه محاكم التفتيش في حق "من تسوّّل له نفسه" إقامة أي شكل من أشكال الحوار أو الانفتاح مع الجانب الإسرائيلي.

التطبيع الثقافي

بالمقابل فإن الطرف الآخر لا يكاد يترك كبيرة وصغيرة إلا وعرفها عن الثقافة العربية في تجلياتها الفكرية والأدبية والأنثروبولوجية، بالإضافة إلى مراكز الأبحاث التي تستأنس إليها القيادات السياسية والعسكرية في بلادهم.



الثقافة الفلسطينية يمكنها تحقيق الانفتاح

سلمان رشدي يصدر مذكرات جديدة ترد على العنف بالفن

الوقت آية الله روح الله الخميني فتوى بإهدار دمه.

ومنذ عمله الروائي الأول "أطفال منتصف الليل" لفت رشدي انتباه القراء والنقاد والأكاديميين على حدّ سواء. ومن قرأ رواياته يعرف جيدا أن تلك الأعمال يمكن تداولها شعبيا وفي الوقت نفسه فهي مادة مثيرة في حديث النخب الثقافية المطلعة على الأهداف الخفية التي يسعى الكاتب للوصول إليها وهي أهداف تقع في قلب النظام الرأسمالي - الاستعماري الذي طالما هاجمه ودعا إلى فضح مثالبه والكشف عن صورتها القبيحة.

لكن ما واجهه من محاولة قتله بسبب كتاباته

من نيوجرسي إنه "غير مذهب" في تهمة محاولة القتل والاعتداء من الدرجة الثانية. ويواجه رشدي منذ فترة طويلة تهديدات بالقتل على صلة بروايته "آيات شيطانية" التي تم حظرها في العديد من البلدان ذات الأغلبية المسلمة عندما نشرت عام 1988 بسبب فقرات اعتبرها البعض إلهادا.

وأضفى رشدي سنوات مختبئا بعد أن أصدر الزعيم الأعلى الإيراني في ذلك

واشنطن - قالت دار بنجوين رندم هاوس للنشر الأربعة إن سلمان رشدي، الروائي الهندي المولد والبريطاني الجنسية الذي قضى سنوات مختبئا بعد أن أهدرت إيران دمه بسبب كتاباته، سينشر مذكرات عن حادث الطعن الذي تعرّض له العام الماضي في نيويورك.

ومن المقرر أن يصدر رشدي المذكرات الجديدة بعنوان "السكين: تأملات بعد محاولة قتل" في السادس عشر من أبريل 2024. وقال رشدي في بيان أصدرته دار النشر "تأليف هذا الكتاب ضروري بالنسبة لي: طريقة لتحمل مسؤولية ما حدث، والرد على العنف بالفن". وأصبح ظهوره العلني محدودا منذ هجوم العام الماضي. وتسبب الهجوم على المؤلف البريطاني عندما كان على منصة مسرح في أغسطس 2022، خلال محاضرة في نيويورك، في إصابة إحدى عينيه بالعمى واثّر على استخدام إحدى يديه. وقال منفذ الهجوم، وهو أميركي مسلم شيعي

الإيسيسكو تسلط الضوء على الفارابي وإسهاماته عبر التاريخ

وأعرب نائب وزير العلوم والتعليم العالي في جمهورية كازاخستان كامل أكاثوف، في تصريح، عن اعتزازه بتمثيل جمهورية كازاخستان في هذا المؤتمر، الذي يتيح فرصة لقاء العديد من الأساتذة والباحثين، مبرزا أن الفارابي كان عالما كبيرا، وكانت له قيمة بارزة في التاريخ الحديث، كما أن أعماله كان لها تأثير كبير على نطاق واسع من العالم. وأضاف أكاثوف أن وزارة العلوم والتعليم العالي في بلاده تشهر على إبراز إرث الفارابي العلمي، من خلال دعم عدد من العلماء لدراسة إسهاماته وأبحاثه في الابتكار والعلوم، بالنظر إلى ما خلفه هذا العلامة الكبير من إرث علمي، مشبيرا إلى أن إنتاجاته مازالت تعتمد اليوم من أجل تطوير البحث العلمي.

وتميّزت الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر بتوزيع جوائز على الباحثين الذين شاركوا في المسابقة التي أطلقتها الإيسيسكو، في أربيل الماضي، أمام الباحثين وأساتذة الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية وطلبة الدراسات العليا، وتهم تقديم أوراق بحثية حول إسهامات الفارابي الفكرية، حيث وزعت الجوائز على البحوث الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى.



سالم المالك
الفارابي جسر بين
الماضي والحاضر
والمستقبل أيضا

كما شهدت الجلسة الافتتاحية توقيع اتحاد جامعات العالم الإسلامي التابع لمنظمة الإيسيسكو وجامعة الفارابي الوطنية بجمهورية كازاخستان مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون في مجالات التعليم والعلوم والتكنولوجيا، وقّعها مستشار المدير العام للإيسيسكو لاتحاد جامعات العالم الإسلامي عمر حلي والمديرة التنفيذية للجامعة المذكورة أيئور كورمانلييفا.

تجدر الإشارة إلى أن المؤتمر الدولي حول علماء العالم الإسلامي، في دورته الأولى، استعرض العديد من الجوانب من الإرث العلمي للفارابي، من خلال أربع جلسات، حول مواضيع “الفارابي وتأثيره في الفلسفة الإنسانية”، و”نظريات الفارابي في مجال فلسفة العلوم والفلسفة السياسية”، و”فلسفة الموسيقى والجماليات عند الفارابي”، إضافة إلى جلسة رابعة تهم “التجديد في الدراسات الفارابية اليوم”.

ولقب أبونصر محمد بن محمد باسم الفارابي نسبة للمدينة التي ولد فيها وهي فاراب. ويعتبر الفارابي فيلسوفا ومن أهم الشخصيات الإسلامية التي اتقنت العلوم بصورة كبيرة مثل الطب والفيزياء والفلسفة والموسيقى وغيرها.

عاش الفارابي مُدَّةً في بغداد قبل أن ينتقل إلى دمشق ومنها انطلق في جولةٍ بين البلدان قبل أن يعود إلى دمشق ويستقر بها حتّى وفاته، خلال وجوده في سوريا قصد الفارابي حلب وأقام ببلاط سيف الدولة الحمداني وتبوأ مكانةً عاليةً بين العلماء والأدباء والفلاسفة.

أطلق عليه معاصروه لقب “المعلم الثاني” نظرا لأهتمامه بمؤلفات أرسطو المعروف بـ”المعلم الأول”، وتفسيرها وإضافة التعليقات عليها. ويعتبره المؤرخون المؤسس لأول للفلسفة الإسلامية، فقد تأثر كل العلماء الذين أتوا بعده بأفكاره.



مؤتمر يحلل فلسفة أحد أهم العلماء المسلمين

● الرباط - استضافت الرباط أشغال المؤتمر الدولي حول علماء العالم الإسلامي، في دورته الأولى، والذي ينظمه اتحاد جامعات العالم الإسلامي، التابع لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة “الإيسيسكو”، وجامعة الفارابي الوطنية في جمهورية كازاخستان، حول موضوع “الفارابي وإسهاماته عبر التاريخ الإنساني”. ويهدف المؤتمر إلى التعريف بإسهامات العلامة الفارابي على المستوى العالمي، وإبراز دوره في التقريب الفكري بين الشرق والغرب، ورفع الوعي بدور دول العالم الإسلامي في نحت الشخصية الثقافية للعالم على امتداد التاريخ.

وأبرز المشاركون في المؤتمر الدولي أن مؤلفات الفارابي قامت بدور مهم في ربط الثقافات والفلسفات الشرقية والغربية. وسلط المشاركون في هذا المؤتمر الضوء بالخصوص على الإسهامات الفريدة لأبي نصر الفارابي (870 م – 950 م) ومكانته ودوره في إثراء الفكر الكوني ونهضة العالم الإسلامي. وسجل المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة سالم بن محمد المالك في كلمته خلال هذه الجلسة الافتتاحية، أن الفارابي خلف “إرثا علميا قل نظيره، حيث تناولت مؤلفاته أغلب علوم عصره”، خصوصا نقله إلى اللغة العربية الإرث الفكري للفيلسوفين اليونانيين أفلاطون وأرسطو، مبرزا أن الفارابي يعد بمثابة جسر بين الماضي والحاضر بل والمستقبل أيضا، إذ أصبحت مؤلفاته ممرا انتقلت منه الفلسفات القديمة والإسلامية إلى عصور النهضة الأوروبية.

وتابع المالك أن أبا نصر محمد بن محمد الفارابي، عاش ونشأ في القرنين الثالث والرابع الهجريين، “الذين بلغت فيهما العلوم والحضارة في العالم الإسلامي أوجهما”، ما مكّنه من الجمع بين علوم عدة، مسجلا أنه مازال إلى اليوم محل تقدير وإهتمام من قبل الباحثين والفلاسفة، ترجمة وتحقيقا ونشرا ودراسة، في العالم أجمع. وأشاد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المغربي عبد اللطيف ميراوي، من جهته، باختبار هذا الموضوع الذي يخص أحد كبار المفكرين المسلمين الذين سطروا معالم النهضة الفكرية الإسلامية، وساهموا في مساره المشرق، مبرزا أن العلامة الفارابي يعتبر عبقريّة فذة شهيد لها بالنبوغ في العلوم والمعارف، ما جعله يلقب بـ”المعلم الثاني” بعد الفيلسوف اليوناني أرسطو.

وأشار، في كلمة تليت بالنيابة عنه، إلى أن هذا المؤتمر الدولي يشكل أيضا مناسبة لعرض إسهامات العالم الإسلامي في تطوير مختلف العلوم وإغنائها وتثمينها، فضلا عن كونه يتيح فرصة لإبراز التوافق الفكري بين الشرق والغرب، وتعزيز الوعي بدور العالم الإسلامي في بناء التراث العالمي الإنساني.

من جانب آخر، أكد الوزير أن المملكة المغربية، من خلال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار تسعى إلى تشجيع البحث العلمي، مبرزا أن “المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي توجد في صدارة الأولويات الوطنية، التي ما فتئت تحظى بال العناية الخاصة للعاهل المغربي الملك محمد السادس لاعتبارها مفتاحا لإعداد وتأهيل الراسمال البشري وتحقيق التنمية المستدامة”.

السينما والرقابة تاريخ من الصدام

من «الإسكندر» إلى «باربي»..

العالم لم يتخلص بعد من سلطة الأنظمة على الأفلام



باربي أحدث الأفلام الممنوعة من العرض



«كليوبترا» وثائقي تنفليكس المثير للجدل

لما يتضمنه من مشاهد عنف ورعب ورومانسية ومؤامرات سياسية. وأخيرا معيار “آر-17” ويعني منع المشاهدة لمن هم دون السابعة عشرة وهو مفيد بالمشاهدة مع الأهل. وهناك مستوى “إن سي- 17” وهو يعني منع من هم دون سن الـ17 من مشاهدة الفيلم.

المنع الأيديولوجي

بعيدا عن تقسيم الجمهور إلى شرائح عمرية، توجد صيغة منع العروض السينمائية استنادا إلى المعيار الأيديولوجي لبعض الدول، وكان هذا المعيار شديد الحساسية خلال فترة الحرب الباردة بين معسكري العالم الاشتراكي والرأسمالي، لكنه تراجى بعد انهيار الأنظمة السياسية التي كانت قائمة في بداية تسعينات القرن الماضي، رغم أنه ما زال فعالا في بعض الحالات عندما يتعرض الأمر لمس ثوابت وطنية لدولة ما تتعلق بمسالة الحدود أو مناطق النفوذ أو شخصيات محددة عادة ما تكون مؤثرة في تاريخها.

وما زالت الأوساط السينمائية العالمية تسجل بعض حالات المنع من العرض نتيجة هذا المعيار كما في بعض الأفلام التي رفضتها فيتننام لاعتمادها خرائط جغرافية تمس مفهومها الوطني مع الصين الشعبية وكذلك كوريا الشمالية التي منعت فيلم “المقابلة” واليونان التي منعت فيلم “الإسكندر” وغيرها من الحالات.

«باربي» التجربة الأحدث

من أحدث تجارب المنع من العرض في المشهد السينمائي ما واجهه فيلم “باربي”، وهو أول فيلم تنتجه “ماتيل فيلم”. قدم الفيلم حكاية مفترضة عن الدمية باربي وكيف دخلت عالم البشر العاديين لكي تتعرف أكثر على نفسها وكيف واجهت مسارات حياتها في رحلتها. كلف الفيلم حوالي 100 مليون دولار وحقق في

وفق شرائح محددة، وشكل آخر أكثر حسما يلغي العرض نهائيا ويمنعه لأسباب معينة.

في المعيار العالمي يبدأ الفيلم من مصطلح “إن آر” ويعني أن الفيلم لم يعرض مطلقا على لجان الرقابة بعد، ولم يتم تصنيفه تحت أي شريحة. أما التصنيف “جي” فيعني أن الفيلم مناسب لكل الأعمار وهو لا يحتوي مشاهد عنف ويندرج في الغالب ضمن شكل الرسوم المتحركة. يليه تصنيف “بي جي” ويعني أن الفيلم مناسب لكل الأعمار مع ضرورة أن يشاهد الوالدان الفيلم مع الأطفال لمن هم دون الـ12 عاما لما يحتويه من مشاهد غير مناسبة لهم منها الحزن والخيال.

في التصنيف الثالث يأتي معيار “بي جي- 13” ويعني عدم السماح بمشاهدة الفيلم لمن هم دون الثالثة عشرة من العمر ويجب أن يكون بمرافقة الأهل لما يحتويه من مشاهد فيها إبطال خارقون غير اعتياديين أو مشاهد الخيال العلمي. ثم تأتي شريحة “بي جي- 15” ويسمح بالمشاهدة لمن هم فوق الخامسة عشرة من العمر أو دون ذلك بمرافقة الأهل وتتضمن الشريحة أفلام الأكشن والحروب غير الدموية والرومانسية والكوارث الطبيعية والأبطال الخارقين والخيال العلمي.

أما معيار “آر- 15” فيمنع متابعة لمن هم دون الخامسة عشرة من العمر لأن الفيلم يتضمن عادة مشاهد الحروب والعصابات والعنف والرعب، في حين خصص معيار “آر 18-” لمنع مشاهدة ممن هم دون الـ18 عشر من العمر

● العروض السينمائية لا تقدم دون مظلة رقابية مهما اختلف شكل الدولة ودرجة تطورها واحترامها لحقوق الفرد وحرية التعبير



من الطبيعي أن يعترض البعض من الجمهور على محتوى فيلم سينمائي لأسباب تتعلق بطبيعة التذوق وشغف الجمهور بنمط سينمائي محدد دون آخر. لكن الأمر قد يصل أحيانا لما هو أبعد من ذلك ويبلغ حد رفض الفيلم ومنع عرضه من خلال منظومات رقابية صارمة ويمكن أن يصل الرفض إلى المقاطعة أو العنف.



نضال قوشحة
كاتب سوري

● واجه عرض الفيلم الأميركي “المقابلة” الذي أخرجه الأميركي إيفان غولبيرغ، رفضا شديدا من دولة كوريا الشمالية، وكان الفيلم بشكله الكوميدي يتحدث عن زعيم مفترض للبلد. ولم تكف جمهورية كوريا الشمالية حينها بمنع عرضه في قاعاتها بل حاربت عرضه في كل العالم ووجهت رسالة إلى الأمم المتحدة تشككي فيها على الفيلم، مخرجه ومنتيجه، وخاطبت الولايات المتحدة بصيغة تهديد حيث قال وزير خارجيتها “إذا رعت الولايات المتحدة عرض الفيلم فعليها تحمل النتائج. هؤلاء المجرمون الذين أساءوا لشخصية قائدنا واقتروا جرائم معادية ضد جمهورية شعبنا سيعاقبون طبقا للقانون حينما كانوا على سطح الأرض”.

فيلم “الإسكندر” قبله في عام 2004 الذي أخرجه الأميركي أوليفر ستون المخرج المثير للجدل، أثار هو الآخر حساسية في اليونان، وجعل شرائح كبرى فيها ترفض الفيلم إضافة إلى الموقف الرسمي حيث ظهر القائد اليوناني فيه شادا جنسيا الأمر الذي لم يقبله الشعب اليوناني.

الأوساط السينمائية العالمية مازالت تسجل بعض حالات المنع من العرض نتيجة المعيار الأيديولوجي

الأمر ذاته واجهه فيلم “محمد رسول الله” للمخرج مصطفى العقاد عندما رفضته جماعة أمة الإسلام عام 1977 وهاجمت الصالات السينمائية التي عرضته. فإوقفت الجهات الرسمية الفيلم وأعادت النظر فيه، وطلبت تغيير الاسم، فصار “الرسالة” وعرض بعد ذلك على نطاق واسع وما زال الفيلم متنوعا من العرض في عدد من الدول العربية.

رقابة منظمة

لم يكن الصدام موجودا بين الرقابة والسينما الروائية فحسب، بل تجاوزه إلى السينما الوثائقية، حيث واجه فيلم “كليوبترا” الوثائقي الذي قدمته منصة تنفليكس في أواسط العام الحالي وهو من إخراج جادا نينيكيت سميت الكثير من الانتقاد بسبب أن البطلة فيه ظهرت بسحنة سمراء، الأمر الذي يخالف حقيقة أن كليوباترا ذات بشرة بيضاء كونها من أصول مقدونية. حينها ردت منصة تنفليكس قائلة إنه “أسيء فهمها، إذ طغت شهرتها كملكة جريئة وجميلة ورومانسية على معربها الحقيقي، الممثل في ذكائها الشديد”.

لا تقدم العروض السينمائية دون مظلة رقابية تهيم عليها، مهما اختلف شكل الدولة ودرجة تطورها واحترامها لحقوق الفرد وحرية التعبير. وتضع كل دولة منظومة خاصة بها من المنشوعات التي لا يمكن للفيلم أن يعرض إلا من خلالها. ومن المعروف أن معظم دول العالم تعتمد شكلا محددًا يعتمد على معيار السن في تحديد صيغة الرقابة على عرض الأفلام السينمائية. وهي تأخذ في ذلك أحد شكلين هما العرض السينمائي المقيد بشرط السن



اختفاء باللون والمرأة



لوحات تجريدية غنية

وبعث الشعور بالأمل في قلوبهم مهما كثرت الأزمات التي يعيشونها في عالم لا يهدأ فيه القلق ولا يصمت الألم.

في أكثر من مناسبة ذكرت الفنانة أن هدفها الأساسي من الفن هو إضفاء البسمة على وجوه من راوا أعمالها،

المرتبط بأفكارها الداخلية. تتجلى روح الرسامة لارا المليئة بالحيوية في فنّها وتعمل كمصدر أمل في وجه التحديات المتنوعة التي يواجهها البعض. في زمن الشكوك، تنبعث أعمال الرسامة لارا بالإيجابية والبهجة، بهدف بعث الإضاءة والدفء وبث الأمل.

من عناوين لوحات الفنانة: "الكرامة" و"أحلام وردية" و"اتبع خط طريق الفضة" و"الأمل في الأفق" و"لم يكن أنا".

لعل ما جمع الفنانة مع المصور في هذا المعرض المعنون بـ"نساء بالألوان" يكمن في هذه الكلمات القليلة الأخيرة التي وضعها القيمون على المعرض "أعطوا ذواتكم الفرصة في الدخول إلى عالم الخيال المسون حيث كل ضربة ريشة هي دعوة إلى الفرح وإلى الاحتفال بالحياة وملذاتها البسيطة".

كذلك هو الأمر بالنسبة لما قدمه المصور الفوتوغرافي أنطوان فاضل الذي تحتفل صورته باللون والمرأة وبالحياة وبالأماكن المفتوحة على الأمل والفرح. يُذكر أن أنطوان فاضل لطالما كان مأخوذاً بعالم التصوير الفوتوغرافي والسينمائي لذلك تابع دراسته في هذا المضمار. وبعد توغله في هذا العالم الفني أخرج فيلمين قصيرين مهمين. موهبته في الإخراج الفني وعينه التصويرية لفتت نظر القيمين على مهرجان كان للأفلام القصيرة. إضافة إلى الفن السينمائي طور أنطوان فاضل نظريته الجمالية ودخل عالم تصوير الأزياء في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية. تعاون مع مصممين أزياء كثر وظهرت صورته الفوتوغرافية في كبرى المجلات محققاً أسلوبه الفني الخاص.

أما الفنانة التشكيلية لارا أغوبيان فشغفها بالفن اطلقتها في عالمه ومكنها من تطوير أعمالها التي استوحتها من جمال المناطق الطبيعية العالية والأشياء الجميلة التي صنعها الإنسان عبر العصور، إضافة إلى عالم الموضة الذي استوحته منه الألوان الباردة والمتجددة.

«نساء بالألوان» معرض فني من كوكب آخر

ثنائي مبدع يلقي نظرة أنثوية وذكورية على المرأة

صممها ونفذها المصور أنطوان فاضل، ويظهر في اللوحات التجريدية الغنية المشكلة باللون لدقائق الأحجام في لوحات الفنانة لارا أغوبيان.

يضيف البيان الصحفي في تقديمه للمعرض "ثنائي مبدع - مصوّر ورسامة اللذان تتجلى أعمالهما تفهما وتقديرا لنظرة المرأة. يلقي أحد الفنانين نظرة عبر عدسة الرجل، بينما تستخدم الأخرى اللوحات لمشاركة وتوصيل أفكارها. يقدم المصور أنطوان فاضل بعناية مجموعة متنوعة من النساء من خلال الكاميرا، التي تسلط الضوء على الألوان الزاهية. صورته لا تقتصر على الاستوديو فحسب، بل يخوض أيضا تجارب خارجية مع أدائه الإبداعية للتفاعل مع الضوء والعناصر الطبيعية والهندسة المعمارية. وأحيانا، يختار الأبيض والأسود، لإنشاء رقصة من خلال الظلال والضوء. كما يجزّب أشكالاً مختلفة، بإعادة ودمج الأشكال".

صور أنطوان فاضل تشي بكونه مصورا قديما من عالم الإعلانات وتصوير الأزياء والموضة. ومن الواضح أن ما يشغل المصور الفنان هو الجو العام الذي تظهر فيه المرأة وكأنها من كوكب اصطناعي مأخوذ بالمظاهر وبما يتغنى به المنطق الاستهلاكي المعاصر.

لا نعرف الرابط الذي يجمع صور أنطوان فاضل مع لوحات الفنانة لارا أغوبيان ولا على أي أساس شكلا ثنائيا في هذا المعرض، ولكن القيمون على المعرض أرادوا أن يوضحوا كيف أن أعمال المصور الفنية تتسجم مع ألوان وأجواء لوحات الفنانة لارا أغوبيان بهذه الكلمات "تعكس الرسامة لارا أغوبيان رؤيتها على لوحاتها بلمسات حيوية، باستخدام أنوات الفن المتنوعة لنقل العواطف والتعبير عنها ضمنيا بطرق جذابة من خلال فنّها

وتابعوا "تبدو أعمالها مجردة في البداية، ولكن العناوين تكشف جذورها. تكشف حياتها الشخصية بطرق جذابة من خلال فنّها

في تجربة فريدة، يجتمع الفنانان اللبنانيان أنطوان فاضل ولارا أغوبيان، ليتبادلا نتاج خبراتيهما وأسلوبيهما التشكيليّين في تصوير النساء واستخدام أجسادهن كمحمل لأسئلة وجودية مركزين على حضور المرأة كعنصر فاعل يلون الحياة.

قد لا يعثر الناظر إلى الصور واللوحات ما يشير إليه البيان الصحفي لاسيما في ما يتعلق بـ"تقدير للنساء اللواتي أضفن الألوان المختلفة على حياتنا"، وقد يكون كلاما فضفاضاً

لم يتمكن من احتواء الأعمال الفنية المعروضة، ولكنه من دون شك محاولة لتسليط الضوء على دخول اللون بأطيافه المختلفة إلى عالم أنيق تظهر فيه المرأة في الصور الفوتوغرافية التي

المعرض يطلق عالما تجتمع فيه جوانب كثيرة من الأنوثة، حيث يقدم الفنان فاضل وأغوبيان تجاربهما المتعددة لإبتكار رؤية موحدة



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

في بيئتنا العربية والشرق - أوسطية المشحونة بالآزمتا ويجرعات الأمل على السواء يُمكن أن يحتوي النشاط الفني في المدن إلى جانب المعارض الفنية بمحاملها، معارض فنية بخفة نسيم عابر لا يترك أثرا ملحوظا، لا من ناحية الأفكار المطروحة ولا من ناحية الأسلوب الفني، غير أن تلك المعارض لها أهمية من ناحية أخرى إذ تشير إلى أن الخفة مطلوبة وضرورية والجلية الكاتمة لصوت الأسئلة الوجودية الملحة وتلك التي تضع الإنسان المعاصر تحت المجهر هي جلبة "صحية" إذا صح التعبير لأنها تهدئ من روع النفوس القلقة التي في كل يوم هي في حال من الترقب والتساؤل أو القلق. من تلك المعارض التي تميزت بخفتها ما قدمه المصور الفنان اللبناني أنطوان فاضل والفنانة التشكيلية اللبنانية الأرمينية لارا أغوبيان في "بيت بيروت ميوزيوم" الكائن في منطقة السويديكو في بيروت.

يذكر البيان الصحفي المرافق للمعرض أن "نساء بالألوان"، وهو عنوان المعرض الذي جمع الفنانة لارا أغوبيان بالمصور أنطوان فاضل، "يطلق عالما تجتمع فيه جوانب كثيرة من الأنوثة، حيث يقدم الفنان فاضل وأغوبيان تجاربهما المتعددة لإبتكار رؤية موحدة. هما يدعوان إلى المشاركة في هذه الرحلة المميزة، حيث يجتمع التصوير والرسم لتقدير النساء اللواتي يُضفن الألوان المختلفة علىحياتنا".

نائلة المعمرية تصور «تأملات دائرية» في الفن التجريدي

ماهية المعرض تجسّد في دراسة لشكل الدائرة مثل مساحة محصورة على شكل دائرة ونقطة، في بعض الكائنات

خلال الشكل واللون، بالإضافة إلى ترجمة اللوحات التجريدية الرمزية من خلال تكوينات خاصة بي وتقنياتي التي عرفت بي".

وتؤكد الفنانة من خلال أعمالها أن الفن ترجمة وتعبير عما حول المرء من موضوعات أو مناظر أو قضايا، وهي تتعامل مع الظاهرة لا من منطلق محلي وإنما من باب عالمي، حيث تقارب الواقع بأكثر من زاوية ورؤية.

تمتلك الفنانة نظرتها الخاصة للفعل التشكيلي حيث تقول "يجب على أي فنان أثناء إنتاجه لعمل تشكيلي أن يملكه ويغوص في أعماقه، فتتولد عملية حوار لغوي بينه وبين عمله، ولهذا تجدنا أحيانا نقول إنها تعاندي، أنا أرسم كذا وهي تخرج بنتيجة أخرى غير مقبولة، فنركنها فترة ونرجع إليها بعد فترة من الزمن".

نائلة المعمرية هي إلى جانب كونها فنانة تشكيلية، مؤسسة موقع مؤسسات الفنون التشكيلية العمانية وصاحبة مركز نائلة للفنون التشكيلية. تولت عددا من المناصب في جمعية الفنون التشكيلية. وهي حاصلة على ماجستير في الفن الدولي المعاصر وممارسة التصميم عام 2005 وبكالوريوس في التربية الفنية عام 1997 في جامعة السلطان قابوس.

النائمة - يستضيف هند غاليري

بمدينة المحرق بمملكة البحرين المعرض الفني "تأملات دائرية" للفنانة التشكيلية العمانية نائلة المعمرية الذي يجمع 32 لوحة تشكيلية، وتستمر أعماله حتى السادس والعشرين من أكتوبر الجاري. رعى حفل افتتاح المعرض سعادة السيد فيصل بن حارب البوسعيدى سفير سلطنة عُمان لدى مملكة البحرين.

تجسّد ماهية المعرض في دراسة لشكل الدائرة مثل مساحة محصورة على شكل دائرة ونقطة، في بعض الكائنات



ترجمة للوحات تجريدية رمزية

محمد نظام تجربة فريدة في طرح المحتوى الفكري عبر الطوابع البريدية

بلونه الخاص، حيث استطاع الخروج من الإطار المغلق كفضاء للعمل، والعناية الدقيقة بالتفاصيل الشكلية والتناسب اللوني في أعماله.

يقول الكاتب سعيد سلطان الهاشمي في كتاب عن الفنان الراحل بعنوان "غريب لا تعرفه ولن تلتقيه يوما"، "لقد استطاع محمد نظام عبر مراحلها الفنية المحافظة على خط أسلوبى بصري مميز ومتفرد وبصمة عميقة بروح الفنان الكبير، وذلك كله عبر اشتغال أسلوبى تجريدي حصيل ومثقل، استطاع أن يعكس روح الفن التشكيلي الحية في لوحاته الفنية، فابرز الشكل الأرضي للكائنات المختلفة المختبئة بحرص وإتقان على حواف تكويناته الشكلية، عبر البحث عن الشكل الأساسي، أو شكل الأشكال، واستثمار الفراغ في اللوحة الفنية".



فنان اشتغل على الرمز والأسطورة

صورة دائمة لمحمد نظام ونماذج من الطوابع البريدية التي صممها تخليدا لهذا الفنان الراحل.

وتصاحب المعرض جلسات حوارية في مجال الفنون التشكيلية للحديث عن تجربة نظام الفنية، وفي مجال الطوابع البريدية التي صممها الراحل خلال مسيرته عمله مصمما للطوابع البريدية. يعدّ نظام المولود في العام 1962، والذي توفي العام الماضي وتعود بداياته إلى السبعينات، أحد أبرز الفنانين المؤسسين في عُمان. شارك في العديد من المعارض المحلية والدولية؛ في المغرب ومصر وبيروت والكويت والشارقة وبنغلاديش، وحصل على عدة جوائز.

اشتغل نظام على الرمز والأسطورة في أعماله التي طغى عليها تأثره بالدراسة السورية، كما تأثر بالتجريدية والرمزية. لكنه طبع تجربته

مسقط - تحتفي مؤسسة بيت الزبير بالفنان العُماني الراحل محمد نظام في معرض ينظمه البيت بالتعاون مع بريد عُمان، ويستمر حتى الحادي والثلاثين من أكتوبر الجاري.

يأتي هذا المعرض بمناسبة اليوم العالمي للبريد الذي يوافق التاسع من أكتوبر من كل عام، وذلك تخليدا لذكرى الفنان الراحل محمد نظام الذي عمل مصمما للطوابع البريدية خلال الفترة من عام 1985 إلى 2014.

ويتضمن المعرض نماذج من الطوابع البريدية التي صممها، وأشرف على تصميمها الفنان الراحل خلال تلك الفترة، موثقا حقبة زمنية مهمة من تاريخ عُمان الحديث، والتي شهدت إنجازات النهضة العُمانية التي قادها السلطان الراحل قابوس بن سعيد حيث توفّق هذه الطوابع مسيرة النهضة، وأهم الإنجازات التي تحقّقت في تلك الفترة على الصعيدين المحلي والدولي، إضافة إلى عدد من اللوحات الفنية التي رسمها الفنان الراحل محمد نظام خلال مسيرته الفنية، وتعود أقدم لوحة معروضة إلى عام 1994.

ويشاهد الزائر للمعرض التنوع والثراء اللوني المستخدم في كل عمل من أعمال المعرض، حيث كانت للراحل محمد نظام تجربة فريدة في طرح المحتوى الفكري العميق في أعماله الفنية التي تتمحور فكرتها حول العديد من الجوانب الحياتية من أفكار ومشاعر تعكس نظرته إلى الحياة من خلال الألوان المستخدمة بتعبيرية تختلف معانيها من منلق إلى آخر.

وأعلنت مؤسسة بيت الزبير عن تخصيص مساحة في قاعة الطوابع في المبنى الرئيسي "بيت الباغ" لعرض

الجيوب الأنفية.. أسباب التهابها وعلاجه والوقاية منه

كما أن بعض المهن قد تسبب التهاب الجيوب وتزيد نسبته كما هو الحال عند الطيارين والغواصين بسبب اختلاف الضغط الجوي. وأيضا قد تصاب الجيوب الأنفية بأورام لا مجال لذكرها، ويتم تشخيصها عادة عبر تنظير الأنف والجيوب بيد اختصاصي الأذن والأنف والحنجرة، وقد يتطلب الأمر إجراء التصوير الطبقي المحوري أو الرنين المغناطيسي ثم إجراء الخزعة والعمل الجراحي المناسب. وتربط الجيوب الأنفية بالدماء علاقة وثيقة مما يعني في حال الإهمال أو المعالجة الخاطئة احتمال انتقال التهاب الجيوب إلى السحايا أو الدماغ، وهو ما من شأنه أن يهدد حياة الشخص. وعادة ما يقرر الأخصائي العلاج ولا يوجد شيء اسمه "أفضل مضاد حيوي للتهاب الجيوب" فكل حالة لها خصوصيتها، ومن الجدير ذكره أن استخدام المضادات الحيوية بكثرة أو بشكل خاطئ دون استشارة الأخصائي قد يؤدي إلى إزمان الحالة أو اشتدادها أو حدوث اختلالات دماغية قد تؤدي بحياة المريض.

ومن ضمن علاجات الجيوب مضادات الاحتقان والغسولات الأنفية والقطرات الموضعية، مع الصادات الحيوية ومضادات التحسس بالفم أو بالحقن العضلي.

جميع الجيوب ترتبط بقنوات ضيقة تصب في الأنف، ويكسو الجيوب غطاء مخاطي يصنع المخاط بكمية محددة

وهنا يجدر ذكر أن هناك خطأ شائعا عند البعض وهو استخدام القطرات الأنفية لمدة تزيد عن خمسة أيام، مما قد يؤدي إلى إزمان الحالة وتطور "ضخامة القريات الأنفية أو الزوائد اللحمية" كما يسميها البعض.

وربما بسبب ذلك إيماننا لدى المريض فيحصل ما يسمى بـ"داء القطرات الأنفية"، مما يعني انسدادا دائما للأنف، ولا يخف إلا باستخدام البخاخات أو القطرات، وهو ما قد يجعل الطبيب بحاجة إلى استخدام عدة بروتوكولات علاجية للتخلص من حالة الإدمان لدى المريض.

وللحفاظ على صحة الجيوب الأنفية ينصح الطبيب المختص بالحذر من استخدام الصادات الحيوية بشكل عشوائي ودون استشارة أخصائي، فطريقة العلاج التجريبي أصبحت من الماضي كما أن كثرة استخدام الصادات تؤدي إلى ضعف الاستجابة والمقاومة للعلاج مما يؤدي بدوره إلى إزمان الحالة وربما يحتاج الأمر إلى تدخل جراحي. ويجب عدم استخدام البخاخات الأنفية والقطرات الموضعية لأكثر من خمسة أيام، وإلا سيصاب المريض بـ"داء القطرات الأنفية" فلا يستطيع التنفس الطبيعي عبر الأنف إلا من خلال البخاخات. وقد تفي الغسولات الأنفية، التي تحتوي على السبرومات الملحية، بالغرض في الكثير من الحالات، لاسيما في حالات الحساسية ونزلة البرد وفي بداية التهاب الجيوب.

كما تفيد التمارين الرياضية كثيرا في الحفاظ على تهوية طبيعية للجيوب، مما يساعد على دخول الهواء النقي إلى الصدر والرئتين.



التهاب الجيوب الأنفية يخلف صداعا وألما في الرأس

● إسطنبول - تقع الجيوب الأنفية في الرأس بمنطقة حساسة مرتبطة بالأنف، تجعلها معرضة لالتهابات خاصة أثناء نزلات البرد والرشح، ويعاني عدد كبير من الناس من المشاكل المرتبطة بالجيوب الأنفية.

وقال طبيب الأنف والأذن والحنجرة محمد المصري "يحتوي عظم الجمجمة على تجاويف فارغة، ولولا ذلك لكان وزن الرأس أضعاف ما هو عليه حاليا، ويطلق على التجاويف اسم الجيوب، وهي ستة تجاويف". وأضاف "هناك تجويفان تحت العينين وضمن عظم الفك يطلق عليهما الجيوب الفكبة، واثنان فوق العينين وضمن عظم الجبهة ويسميان الجيوب الجبهية، وواحد بين العينين مؤلف من عدة خلايا أو أقسام صغيرة تسمى الجيوب الغربالية لشبهها بالغربال، وواحد بين وخلف العينين يسمى الجيب الوندي".

وأوضح أن جميع الجيوب ترتبط بقنوات ضيقة تصب في الأنف، ويكسو الجيوب غطاء مخاطي يقوم بتصنيع المخاط بكمية محددة وتركيب محدد ليتم تصريفه عبر القنوات المذكورة إلى الأنف، ما يساعد على الحفاظ على الأنف نظيفا وخاليا من الجراثيم والشوائب. ولفت المصري إلى أن التجاويف تمتلئ بالهواء مما يعطي صوت الإنسان صدئ معيناً ومواصفات تجعله ناعماً ومفهوماً، وقد تمتلئ الجيوب بالسوائل التي يمكن أن تصيب الجيوب الأنفية بعدة أمراض".

وفيما يلي التهابات والأمراض التي تصيب الجيوب الأنفية بحسب الطبيب المصري:

- التهاب الجيوب الأنفية الحاد: عادة ما يحدث نتيجة نزلات البرد أو الحساسية، ما يؤدي إلى احتقان وضيق قنوات الجيوب فتتملئ بالسوائل ما يسبب أعراضاً مزعجة مثل ارتفاع درجة حرارة الجسم والصداع وثقل الرأس والجسّاس بضغط في الوجه وخول العينين وسيلان الأنف والذوار والم الأنزبن والسعال والتعب العام.

- التهاب الجيوب الأنفية المزمن: هذا المصطلح يطلق على التهاب الجيوب الأنفية إن استمر أكثر من 12 أسبوعاً، مما يعني أن تصريف سوائل الجيوب صار أكثر صعوبة، وفي هذه الحالة تكون الأعراض مشابهة للأعراض التي سبق ذكرها وإن خفت حدتها قليلاً.

- التهاب الجيوب الأنفية المتكرر: يصيب عادة الأشخاص المصابين بالحساسية، وفي هذه الحالة قد تحدث تورمات أو تكثلات ضمن الجيوب يطلق عليها البوليبيات الأنفية مما يغير من طبيعة الجيوب، ومن الجدير ذكره هنا أن التدخين قد يزيد من تواتر التهاب الجيوب من خلال تغير طبيعة وتركيب المخاط المفرز، وهو ما يقلل مناعة الجيوب والأنف بشكل عام.

- التهاب الجيوب التحسسي: هو التهاب يصيب الأنف بسبب الجزيئات المهيجة (الغبار، العطورات، حبوب اللقاح، وبر الحيوانات...)، ويمكن أن تشمل أعراض حساسية الأنف العطس وحكة الأنف والعيّن والاحتقان وسيلان الأنف والسيلان الأنفي الخلفي (مخاط في الحلق)، كما يمكن أن تحدث أعراض التهاب الجيوب الأنفية والحساسية في نفس الوقت الذي تحدث فيه نزلات البرد. ومن الأسباب الأخرى لالتهاب الجيوب الأنفية انحراف الحاجز الأنفي أو الوتيرة، وضعف جهاز المناعة بسبب المرض أو تناول الأدوية.

علاج جيني لاعتلال عضلة القلب قائم على فايروسات غدية

جرعة واحدة ساعدت في استعادة المستويات الطبيعية من البروتين المنظم لانقباض العضلة واسترخائها



اعتلال عضلة القلب السبب الأكثر شيوعاً لحالات الموت المفاجئ

وتتمثل أعراض المرض في الآم الصدر وخفقان القلب وضيق التنفس والتعب والإغماء. وعلى الرغم من انخفاض خطر الموت القلبي المفاجئ لدى غالبية المصابين باعتلال عضلة القلب التضخمي، إلا أنه يُعتبر السبب الأكثر شيوعاً لحالات الموت المفاجئ لدى الأشخاص، الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً.

وقال الدكتور ميليند ديساي، مدير مركز اعتلال عضلة القلب الضخامي في مستشفى كليفلاند كلينك، ونائب رئيس معهد القلب والأوعية الدموية والصدر في مستشفى كليفلاند كلينك، "لقد شهد فهمنا لاعتلال عضلة القلب التضخمي تطوراً كبيراً، ويسرنا أن نكون جزءاً من الجهود الرامية إلى الجمع بين هذه المعرفة الواسعة والتكنولوجيا المتطورة مثل العلاج الجيني بهدف تحسين الأساليب العلاجية للمرض. ونتطلع إلى مواصلة دراسة هذا العلاج، الذي يغطي شريحة من المرضى غالباً لم يتم تشخيص المرض لديها وقد تعاني من أعراض متعبة ومخاطر الموت المفاجئ".

وتجدر الإشارة إلى وجود دواء واحد حالياً مخصص لعلاج اعتلال عضلة القلب التضخمي، وهو مافاكامتين والذي حصل على موافقة هيئة الغذاء والدواء الأمريكية في شهر أبريل من عام 2022 في أعقاب التجربة، التي قادها مستشفى كليفلاند كلينك.

ويتم استخدام هذا الدواء لعلاج اعتلال عضلة القلب التضخمي

اكتشف الخبراء علاجاً جينياً لالتهاب عضلة القلب التضخمي يتمثل في حقن مورثة نشطة قائمة على فايروسات غدية ويمكن جرعة واحدة من الدواء من استعادة المستويات الطبيعية من البروتين المنظم لانقباض العضلة واسترخائها. ويعد اعتلال عضلة القلب التضخمي من أكثر الأمراض القلبية الوعائية الوراثية انتشاراً، ورغم ذلك فإن الكثير من المرضى لم يتم تشخيصهم أو لا يحصلون على العلاج اللازم.

● كليفلاند (الولايات المتحدة) - قام مستشفى كليفلاند كلينك بتجربة سريرية على البشر لعلاج جيني جديد، وذلك عبر حقن مورثة نشطة بهدف معالجة السبب الرئيسي لاعتلال عضلة القلب التضخمي، وذلك في أول مريض بالعالم يحصل على هذا النوع من العلاج.

● اعتلال عضلة القلب يعد نوعاً معقداً من أمراض القلب، ويتسبب في زيادة سماكة جدار عضلة القلب وتصلب البطين الأيسر وحدوث تغيرات في الصمام التاجي. كما أنه يعتبر من أكثر الأمراض القلبية الوعائية الوراثية انتشاراً، إذ تشير توقعات الباحثين إلى وجود نحو 20 مليون مصاب به في العالم، الكثير منهم لم يتم تشخيصهم أو لا يحصلون على العلاج اللازم.

وقد لا يكون سبب اعتلال عضلة القلب التضخمي معروفاً أو قد يتم إرجاعه إلى عوامل وراثية أو ارتفاع ضغط الدم أو التقدم في السن، ما يزيد من صعوبة تحديد الشرائح الأكثر عرضة للإصابة به.

تعديل النظام الغذائي يعالج التهاب المريء

أحد الأمراض أو بسبب تناول الأدوية المثبطة للمناعة كالأشخاص الذين قاموا بزراعة أعضاء.

وتتمثل أعراض التهاب المريء في صعوبات البلع والشعور بوجود جسم غريب في الحلق وحرقة المعدة والتجشؤ الحمضي وآلام الصدر.

وتتبعي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب لتجنب العواقب الوخيمة، التي قد تترتب على التهاب المريء مثل سرطان المريء.

ويتم علاج التهاب المريء بواسطة الأدوية المثبطة لإفراز حمض المعدة، كما يمكن في بعض الحالات اللجوء إلى الجراحة.

ومن المهم أيضاً تعديل النظام الغذائي، حيث ينبغي الإقلال من الأغذية والمشروبات المنتجة لحمض المعدة



● أعراض التهاب المريء تتمثل في صعوبات البلع والشعور بوجود جسم غريب في الحلق وحرقة المعدة والتجشؤ الحمضي وآلام الصدر

● برلين - لالتهاب المريء أسباب عدة، أبرزها ارتجاع المريء، حيث يصعد حمض المعدة إلى المريء ويهاجم الغشاء المخاطي ويعزز العمليات الالتهابية، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لأمراض الجهاز الهضمي والتمثيل الغذائي.

وأضافت الجمعية أن سبب التهاب المريء قد يكمن أيضاً فيما يعرف بـ"التهاب المريء اليوزيني"، وهو مرض حساسية مناعي يحدث بسبب مسببات الحساسية في الهواء أو الطعام، حيث تستقر الخلايا المحبة اليوزينية، وهي نوع معين من خلايا الدم البيضاء، في الغشاء المخاطي للمريء وتهاجم المريء. وقد يرجع سبب التهاب المريء أيضاً إلى الفايروسات والبكتيريا والفطريات، التي تهاجم الغشاء المخاطي للمريء، وهو ما يحدث بشكل خاص لدى الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة بسبب

بلماضي يستعين بالموهبة ياسر العروسي لتعزيز منتخب الجزائر

النظر عن البطولة التي يلعب فيها، فهو الهدف التاريخي للمنتخب وخبرته مهمة في هذه الظروف.

ياسر العروسي (22 عاما) يعد أحدث لاعب ينضم إلى صفوف «الخضر» بعدما تدرج في الفئات السنية لمنتخبات فرنسا

وأضاف "بالنسبة إلى بلايلي الأمور مختلفة، فهناك عدة لاعبين آخرين في مركزه وأنا أشاهد ماذا يفعلون رفقة أنديتهم.. أشاهد جميع المباريات، وأعرف ما يقدر عليه". وختم "نعم لقد رفضت عرضا ضخما من فريق سعودي، لأنني مراح هنا، ومن ذهب إلى صحافي سعودي لتكذيب الخبر ماذا سيكون موقفه إن أظهرت له العقد الذي قدم لي؟ حقيقة لا أعرف ماذا يريد هؤلاء".



مغامرة جديدة

الدحيل القطري يراهن على خبرة المدرب الفرنسي غالتيه

النادي أيضا بسبب سوء النتائج. ووصف الدحيل غالتيه بأنه "من الأسماء التي وضعت بصمتها مع الأندية الفرنسية".

وسيدأ غالتيه مهمته مع الدحيل على صعيد دوري أبطال آسيا، عندما يحل الفريق ضيفا على النصر السعودي ونجومه الجدد في الرياض يوم الـ24 من الشهر الجاري، حيث تم تأجيل مواجهة الـكرة في الدوري المحلي بسبب الارتباط القاري. وكانت إدارة الدحيل قد أعلنت عن فرص التأهل في دوري أبطال آسيا بعد الخسارة الأخيرة على ملعبه أمام بيرسيبوليس الإيراني 0 - 1.

وتعاقدت إدارة الدحيل مع كريسيو كاسترو، ليقود الفريق إلى التتويج بلقب الدوري القطري وكأس قطر، كما بلغ الدور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا.

يكن يتوقعها أغلب المتابعين قبل انطلاق المسابقة. وفي سياق آخر قال جمال بلماضي إنه رفض عرضا ضخما من أحد الأندية السعودية، لرغبته في الاستمرار مع محاربي الصحراء وقيادة بلاده لحصد لقب كأس أمم أفريقيا المقبلة. وأضاف بلماضي "ما يهمني في الوقت الحالي هو العمل مع اللاعبين نحو هدف كأس الأمم الأفريقية، والتحضير للمبارتين المؤهلتين لكأس العالم".

وتابع "هدفنا من الوديات واضح جدا وهو تحقيق الفوز، للتحضير بطريقة مثالية لتصفيات المونديال، وتقييم مستوى اللاعبين". وأكد بلماضي أن تواجد عناصر الخبرة رفقة المنتخب الجزائري مهم للغاية، وهو ما يفسر توجيه الدعوة للاعب إسلام سليمان، لاعب كورتيا البرازيلي رغم تقدمه في السن. وواصل "كلنا نعرف مستوى سليمان وما هو قادر عليه بغض

الجزائر - كشف الاتحاد الجزائري لكرة القدم أن ياسر العروسي، ظهير ناسي شيفيلد يونايتد، التحق أمس الخميس بمعسكر "محاربي الصحراء" الذين يستعدون لملاقاة الرأس الأخضر ثم مصر وديا.

ويعد العروسي (22 عاما) أحدث لاعب ينضم إلى صفوف "الخضر" بعدما تدرج في الفئات السنية لمنتخبات فرنسا، حيث يستعد لظهوره الأول مع المنتخب الجزائري بعد قرار المدير الفني جمال بلماضي، بالتشاور مع الجهاز الطبي، استبعاد المدافع ريان آيت توري.

ويعاني آيت توري من ارتجاج في المخ إثر إصابة تعرض لها خلال المباراة التي تعادل فيها فريقه وولفرهامبتون مع أستون فيلا 1-1 الأحد الماضي، في الجولة الثامنة من الدوري الإنجليزي الممتاز.

يحمل منتخب الجزائر، الفائز باللقب القاري المرموق عامي 1990 و2019، بالحصول على البطولة للمرة الثالثة في تاريخه، تحت قيادة مديره الفني المحلي جمال بلماضي.

وكان المنتخب الجزائري، الذي يشارك في أمم أفريقيا للمرة الـ20 في تاريخه والسادسة على التوالي، هو آخر منتخب عربي توج بكأس الأمم الأفريقية، حينما فاز بنسخة 2019 التي أقيمت بمصر، عقب فوزه على منتخب السنغال في المباراة النهائية.

ويرغب منتخب محاربي الصحراء، صاحب الترتيب الـ34 عالميا والرابع أفريقيا في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، في محو الصورة الباهتة التي بدا عليها في النسخة الماضية التي جرت بالكامبيون، والتي شهدت خروجه مبكرا من مرحلة المجموعات، دون أن يحقق أي انتصار عقب تعادله مع سيراليون وخسارته أمام غينيا الاستوائية وكوت ديفوار، في مفاجأة لم

الدوحة - أعاد المدرب كريستوف غالتيه تصويب بوصلته نحو قطر، بعد إعلان نادي الدحيل التعاقد معه الخميس، وذلك بعد نحو ثلاثة أشهر على إنهاء عقده مع باريس سان جيرمان الفرنسي الملوك قطريا، بسبب سوء النتائج. وقد وضعت الإدارة القطرية لسان جيرمان حدا في يوليو الماضي لعقد غالتيه قبل عام من انتهائه، فغادر المدرب السابق لسانت إتيان وليل ونيس العاصمة بعد موسم واحد فقط مع النادي الباريسي، وذلك نتيجة الفشل القاري والاكتهاف بإحراز لقب الدوري المحلي.

وكانت هذه المرة الأولى، منذ انتقال ملكية سان جيرمان للقطريين عام 2011، التي يُقال فيها مدرب بعد موسم واحد فقط مع الفريق.

وغادر غالتيه نادي العاصمة في ظروف درامية، إذ أوقف مع نجله جون فالوقيتش - غالتيه من قبل الشرطة القضائية، وستتم محاكمته في 15 ديسمبر بمحكمة في نيس، بسبب تصريحات تمييزية مزعومة أدلى بها عندما كان يرب الفريق الجنوبي.

فتح تحقيق أولي في هذه القضية في أبريل الماضي بسبب "تصريحات تمييزية على أساس العرق أو الانتماء الديني" تجاه لاعبيه عندما كان مدربا لنيس في موسم 2021 - 2022.

وواجه غالتيه جدلا كبيرا منذ منتصف أبريل الماضي عندما نشر الصحافي المستقل رومان مولينا ثم راديو مونتسي كارلو رسالة إلكترونية منسوبة إلى المدير الرياضي السابق لنيس جولييان فورنييه، زعم فيها أن غالتيه أدلى بتصريحات تمييزية تجاه قسم من فريق نيس.

وذكر فورنييه بشكل خاص الملاحظات المنسوبة إلى غالتيه: "ثم أجاب بأنه كان علي أن أخذ في الاعتبار حقيقة المدينة وأنه في الواقع لا يمكن أن يكون لدينا هذا العدد من السود والمسلمين في الفريق. وحدثني عن رغبته في تغيير الفريق بعمق، موضحا

فرنسا والبرتغال على أعتاب نهائيات أمم أوروبا 2024

قمة ساخنة بين النمسا وبلجيكا واليونان تنوي مواصلة صحوتهما



على خط الوصول

من الناحية الإحصائية يصعب التفريق بين اللاعبين الثلاثة في مركز رأس الحربة. يقدم تورام مستويات رائعة مع نادي الجديد إنتر الإيطالي: هدفان وسبع تمريرات حاسمة في عشر مباريات. بدأ جاره في ميلانو، جيرو، الموسم بارتفاع مميزة (4 أهداف و3 تمريرات حاسمة)، لكنه لم يعرف الشباك منذ مطلع سبتمبر الماضي. أما كولو مواني العائد من إصابة، فقد سجل مرتين ولعب كرتين حاسمتين مع فريقه الجديد باريس سان جيرمان.

مواجهة قوية

ستشهد المجموعة السادسة مواجهة طاحنة على بطاقة التأهل الأولى بين بلجيكا ومضيفتها النمسا صاحبتى المركزين الأول والثاني بـ13 نقطة. وكانت مباراة الذهاب بينهما انتهت بالتعادل 1-1.

وسيتأهل الفائز تلقائيا إلى النهائيات. وتعود بلجيكا على قائدتها مهاجم روما روميلو لوكاكو الذي استعاد هوايته الهديفية في الآونة الأخيرة، بينها ثنائية في الفوز الكبير على كاليري 4 - 1 في الدوري الإيطالي.

وسجل لوكاكو أربعة أهداف خلال أسبوع مع فريق العاصمة حيث منحه التقدم في مرعى فروزينوني (2 - 0) الأحد قبل الماضي، وافتتح له التسجيل في رباعية النظيفة في مرعى سيرفيت السويسري ضمن دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الخميس الماضي وثنائية في مرعى كاليري الأحد الماضي.

ورفع المهاجم السابق لتشيلىسى ومانشستر يونايتد وإيفرتون الإنجليزية وإنتر ميلان الإيطالي رصيده من الأهداف على صعيد الأندية إلى 364 هدفا، وبات أفضل هداف في تاريخ بلجيكا متفوقا على إروين فاندنبيرغ (361).

وترغب بلجيكا في حسم تأهلها قبل استضافتها السويد الثالثة (6 نقاط) الإثنين المقبل الذي يشهد خوض النمسا، التي يغيب عن صفوفها قطب دفاع ريال مدريد الإسباني دافيد ألابا بسبب الإصابة، مباراة سهلة أمام مضيفتها أذربيجان.

وتبدو البرتغال، بطلة 2016، مرشحة فوق العادة لمواصلة علامتها الكاملة في النصفيات وتحقيق الفوز السابع تواليا عندما تستضيف مطاردها المباشرة سلوفاكيا (13 نقطة).

وتسعى البرتغال، الوحيدة مع فرنسا واسكتلندا التي حققت العلامة الكاملة في النصفيات حتى الآن، إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لحجز بطاقة التأهل إلى النهائيات، علما أن التعادل يكفيها في حال خسارة لوكسمبورغ الثالثة (10 نقاط) أمام أيسلندا الخامسة (6).

تبحث فرنسا عن تأهل ميكرو إلى نهائيات كأس أوروبا 2024 في كرة القدم، عندما تحل الجمعة ضيفة على هولندا العنيدة، باحثة عن تكرار نتيجتها الساحقة ذهابا عندما فازت برباعية نظيفة. وحققت وصيفة بطل العالم بداية رائعة في التصفيات، بالعلامة الكاملة في خمس مباريات حيث حققت خمسة انتصارات متتالية، وهزت الشباك خلالها في إحدى عشرة مرة دون أن تستقبل أي هدف.

باريس - ستضمّن فرنسا إحدى بطاقتي التأهل المباشرتين عن المجموعة الثانية، إذا فازت على هولندا أو تعادلت مع خسارة اليونان على أرض إيرلندا. ويتأهل إلى النهائيات بطل ووصيف كل من المجموعات العشر، إضافة إلى ألمانيا المضيفة وثلاثة منتخبات عبر ملحق دوري الأمم الأوروبية. وتملك كل من اليونان وهولندا تسع نقاط علما أن الأخيرة تنقصها مباراة، فيما ستفقد إيرلندا (3 نقاط) أمل الحلول في المركزين الأولين، إذا خسرت أو تعادلت مع فوز هولندا. ولا يمكن لجبل طارق متذيل الترتيب دون أي نقطة الحلول في المركزين الأولين.

معاناة متواصلة

في المقابل تعاني هولندا، التي حققت ثلاثة انتصارات متتالية بعد خسارتها الافتتاحية المذلة أمام فرنسا، من غياب لاعبيها سفن بوتمان وماتيس دي ليخت وفرانكي دي يونغ ومفيس ديباي وكودي خاكبو.

وقبل أقل من شهرين على سحب القرعة في 2 ديسمبر في هامبورغ، ستكون باكورة بطاقات التأهل برسم المرشحين في هذه النافذة الدولية، على غرار فرنسا والبرتغال واسكتلندا وبلجيكا والنمسا.

لكن يتعين الانتظار حتى انتهاء مباريات الملحق في 26 مارس، لمعرفة هوية المنتخب الـ24 الذي ستشارك في نهائيات ألمانيا.

وفي المجموعة ذاتها تأمل اليونان في مواصلة صحوتها بتحقيق الفوز الرابع في التصفيات والثاني تواليا بعد خسارتين متتاليتين، عندما

تحل ضيفة على إيرلندا. وتتمنى اليونان النفس بتعزيز حظوظها في المنافسة على البطولة الثانية وفرض شراكة المركز الثاني مع هولندا في حال تعثر الأخيرة أمام فرنسا. وستلحق اليونان مع ضيفتها هولندا

الاتنين المقبل في قمة حاسمة على وصافة المجموعة. من يرافق كيليان

مبابي في هجوم منتخب فرنسا لكرة القدم؛ منذ خسارة نهائي مونديال 2022 "يتطور" التسلسل الهرمي في القطاع الهجومي لتشكيلة المدرب





صباح العرب



علي قاسم

شهادة جيمي أوليفر بتونس وأهلها

لربيع قرن تقريبا وأنا أكرر على مسامع أصدقائي التونسيين أن المطبخ التونسي مميز كما هم أهل، وأن الأطباق التونسية هي الأفضل على المستوى العربي وشمال أفريقيا، هذا إن لم تكن الأفضل عالميا.

مع الأسف ضاعت جهودي سدى. هناك من كان لبقا واكتفى بالقول إني مبالغ، وآخرون قالوا إنني مجال. ولم يكن بينهم وبين وصف مديحي للأطباق التونسية بالنفاق سوى بضعة همهمات غير مفهومة.

بعد هذه المدة الطويلة التي أضيتها في تونس منتقلا بين مطاعمها، الشعبية والمتوسطة والراقية، لم تتغير قناعاتي بل ترسخت. وأستطيع أن أجزم بانني اليوم خبير بالأطباق التونسية وتوزيعها الجغرافي والاجتماعي والثقافي.

ورغم قلة اهتمامي بالحلويات لأسباب قد تكون صحية أكثر مما هي متعلقة بالذائقة، أستطيع الادعاء، وهذا سيغضب أصدقائي في سوريا ولبنان، أن الحلويات التونسية تجاوزت حلويات المشاة ببيع طويل. ولنا بكك الورقة بالنسري وعصيدة الرقوقو خير مثال ودليل.

الحديث عن المطبخ التونسي لا تكفي للإحاطة به زاوية في صحيفة، بل يحتاج إلى من يقدمه ويشرحه بكتب ومجلات. فلكل طبق قصة ولكل شراب حكاية.

ولكن، أجدني مضطرا إلى الحديث عن المطبخ التونسي بعد أن تلقيت من صديقي للدود حكيم مرزوقي، وهو خبير ليس فقط بالمطبخ التونسي والسوري، حيث أمضى معظم سنين حياته في دمشق، ولكن أستطيع الادعاء نيابة عنه بأنه خبير بالمطبخ العالمي. تلقيت من حكيم مقطع فيديو وقع تحت عينيته صدفه، يتحدث فيه الطاهي الشهير جيمي أوليفر عن المطبخ التونسي وعن أهل تونس.

شعرت أن حكيم الذي طالما أخفى ابتسامه مأكرة على طرف فمه، يريد أن يعتذر مني نيابة عن كل التونسيين، فشهادتي التي كانت بالنسبة لهم مجروحة، أتى من لا ياتيه الباطل، وأدلى بشهادته حولها.

من هو جيمي أوليفر، وماذا قال عن تونس وعن أهلها؟ نكتفي بالقول إن برامج الطبخ التي يقدمها على التلفزيون من أشهر برامج الطبخ بالعالم، وأنه استطاع أن يغير عادات الأكل لجيل كامل من الشباب، ويتابعه اليوم أكثر من 7 ملايين على فيسبوك، و9 ملايين آخرين على منصة إنستغرام، وتنتشر مطاعمه عبر دول العالم.

فماذا قال هذا الأسطورة الذي زار تونس العام الماضي حيث صور حلقات برنامج من ساعتين عن تونس وعن المطبخ التونسي، والحق ذلك بكتاب.

يقول جيمي "إذا كنت من عشاق المطبخ الإيطالي (ومن ليس كذلك) يجب أن تعرف أن تأثيرات هذا المطبخ مستلهمة من التونسيين، ثاني أكبر شعب مستهلك للباستا (المعرونة) بتقاعاتها". وهذا يعود كما يقول إلى التنوع الثقافي العربي والأمازيغي والفرنسي والإيطالي في تونس.

وأنا أضيف إلى ما قاله جيمي، التأثير الأندلسي، الذي غاب عنه. "تونس خلقت قلبي"، بهذه العبارة التي سيجعلها فيما بعد كتابه عن تونس، ختم جيمي أوليفر حديثه.

شكرا لجيمي الذي سلط الضوء على تونس وأهلها. وشكرا لحكيم الذي أراد أن يعتذر، فاختر أن يعتذر على طريقة التونسيين دون أن يقول كلمة أسف.

المظلات اليابانية.. تاريخ من التصميمات والألوان



للأناقة وتحسين المزاج

شائع في مطبوعات الخشب والفنون التقليدية الأخرى.

في عام 2021 تم تسليم 250.670 مظلة مفقودة إلى مراكز الشرطة ومواقع أخرى، حيث يتم التخلص من العديد من المظلات البلاستيكية في حال خربست، مما يؤدي إلى تراكم النفايات.

ولذلك تم إطلاق مشروع خاص يهدف إلى القضاء على النفايات من خلال نظام المظلات المعدة للاستعمال مرة واحدة بحلول عام 2030، حيث تتعاون مجموعة ناتشيرال إنوفيشان، التي تدير خدمة "مشاركة - المظلات"، مع ثماني شركات يابانية كبرى من أجل إنشاء المزيد من الأماكن لاستعارة المظلات وإعادتها، وذلك بهدف الحد من تأثيرها السلبي على البيئة.

في عام 1928 حققت مظلة المخترع الألماني هانز هويت القابلة للطي نجاحا عالميا، بما في ذلك اليابان.

وفي عام 1958 خرج الابتكار من اليابان، حيث أنتجت الشركة المصنعة "وايتروز"، ومقرها طوكيو، أول مظلة بلاستيكية في العالم. ومع دورة الألعاب الأولمبية عام 1964 في طوكيو، جذبت المظلات البلاستيكية الشفافة اليابانية الانتباه في جميع أنحاء العالم.

وقد عادت المظلات ذات الطراز الياباني إلى الظهور مرة أخرى ولكن في هدوء كأكسسوارات ملقطة لدى الفتيات في كيوتو، ولدى الموظفين الذين يلقون تحيات الاستقبال والمغادرة في بعض النزل والمطاعم التقليدية، وكذلك لتجميل الديكورات الداخلية، كما أنها عنصر

في لغائف الصور من عصر كاماكورا (1185 - 1333). وبحلول عصر موروماتشي (1333 - 1568)، صارت تصنع عادة من ورق الواشي الذي يعلو إطارات من خشب الخيزران، مع طلائها بالزيت لتوفير العزل المائي.

ووفقا لمصنع "تسوجيكورا" في كيوتو، المتخصص في صنع وبيع المظلات اليابانية التقليدية منذ تأسيسه في عام 1690، أصبحت المظلات شائعة على مستوى البلاد في فترة عصر إيدو (1603 - 1868)، ولكنها سرعان ما فقدت رواجها في أواخر ثمانينات القرن التاسع عشر بسبب ظهور المظلات على الطراز الغربي، حيث كانت أكثر متانة وأخف وزنا وأرخص ثمنا، فضلا عن تماشيها بشكل أفضل مع الملابس الغربية.

من السهل التعرف على المناديل والمراوح اليابانية من خلال تفردها بالتصميمات والزينة والألوان، كذلك المطريات اليابانية تمتاز بألوانها الزاهية ورسومها التي أعادتها إلى الاستعمال في صفوف الشباب والنساء والرجال.

على تحسين الحماية ضد الحرارة، فضلا عن الحماية من مرور الأشعة عبر الأرض وانعكاسها على وجه المستخدم. ومثلت المظلات في بعض الأوقات سلعا راقية تباع بشكل أساسي للنساء في المتاجر الكبرى، إلا أن الأسعار المنخفضة جعلتها أكثر جذبا للشباب.

وقد أوصت وزارة البيئة الرجال أيضا باستعمالها كوسيلة للحماية من ضربات الشمس، الأمر الذي بدأ معه بيع المزيد من المظلات للرجال. وقام البعض من محبي متابعة الموضة باختيارات تناسب المناسبات المختلفة، ولكن في السنوات القليلة الماضية كان هناك أيضا اتجاه

لاختيار المظلات القابلة للثني ذات السمات المميزة. وفقا لمسح أجرته شركة الأرصاد الجوية في اليابان، أظهر أن الناس في اليابان يمتلكون ما معدله 4.2 مظلة لكل منهم، ويرتفع المعدل بين سكان طوكيو إلى 4.9. وكانت المظلة الأكثر شيوعا هي المظلة المستقيمة أو غير القابلة للطي، تليها المظلة البلاستيكية والمظلة القابلة للطي.

واستخدم 39 في المئة من الرجال 62 في المئة من النساء المظلة المستقيمة، وقالت النساء إنهن اخترن هذا النوع لأنهن أردين أن يظهرن بمظهر أنيق أو يحسن مزاجهن العام في يوم ممطر. وهناك عدة آراء حول تاريخ استخدام المظلات لأول مرة في اليابان، فهي تظهر

خلال موسم الأمطار في اليابان غالبا ما تكون المظلة من المتعلقات الأساسية اليومية التي لا غنى عنها لدى الكثير من الناس عند مغادرتهم منازلهم، حيث تستمر الفترة الرطبة عادة من أوائل يونيو إلى منتصف يوليو، وتتبعها حرارة الصيف المرتفعة، حيث تصبح المظلة مشهدا مألوسا. وفي السنوات الأخيرة أصبحت المظلة ذات شعبية متزايدة في جميع الأحوال الجوية سواء للحماية من الأمطار أو لتجنب أشعة الشمس الحارقة.

وتسعى الشركات اليابانية التي تصنع المظلات إلى تحقيق التطوير المستمر في الاستعمال وسهولة الاستخدام لتحقيق رواج كبير في الأسواق. فعلى سبيل المثال هناك مظلات قابلة للطي تفتح وتغلق تلقائيا أو بها ثنيات قابلة للطي أو فيها بعض الخصائص أو العلامات التي تجعلها مميزة عن البقية. كما توجد مظلات أخف وزنا من الهاتف المحمول.

ويركز المصنعون أيضا على المواد المستخدمة في التصنيع، باستخدام الألياف الزجاجية والفولاذ المقاوم للصدأ لتعزيز المتانة والعزل المائي لمنع اليبدين من التبلل عند طي المظلة بعد الاستخدام.

وأصبحت المظلات التي تحمي من أكثر من 90 في المئة من الأشعة فوق البنفسجية متوفرة بشكل اعتيادي. ويعمل التصميم الداخلي الأسود أيضا



رجال أعمال هنود مقيمون في الإمارات على قائمة فوربس لأغنياء العالم

الماضي المرتبة 35 بثروة قدرها 5.4 مليار دولار. واحتلت رينوكا جاغتاني، رئيسة مجموعة لاند مارك المرتبة 44 في القائمة بثروة قدرها 4.8 مليار دولار، وحلت جاغتاني محل زوجها ميكي جاغتاني الذي رحل في مايو الماضي. وجاء جوي ألوكاس، الذي يمتلك واحدة من أكبر شبكات المجوهرات بالشرق الأوسط، في المركز الخمسين بثروة صافية قدرها 4.4 مليار دولار.

أما الدكتور شمشير فايباليل فهو أصغر رجل أعمال هندي يظهر في القائمة، حيث تبلغ ثروته الصافية 3.7 مليار دولار، ويحتل المرتبة 57 في قائمة فوربس لأغنيى 100 شخص في الهند. ويحتل رافي بيبالي من مجموعة آر بي المرتبة 69 في القائمة وتقدر ثروته بـ3.2 مليار دولار، في حين تبلغ ثروة صني فاري مؤسس مجموعة جيمس التعليمية 93.2 مليار دولار، واحتل المرتبة 78 في القائمة.

ألوكاس، والدكتور شمشير فايباليل، مؤسس ورئيس مجلس إدارة برجيل القابضة، ورافي بيبالي، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتخب لمجموعة آر بي، وصني فاري، مؤسس مجموعة جيمس التعليمية. وبثروة صافية قدرها 7.1 مليار دولار، يتصدر محمد يوسف علي، الذي يدير مجموعة اللولو، قائمة رجال الأعمال الهنود المقيمين في الإمارات، وقد احتل محمد يوسف العام

ديبي - احتل ستة من رجال الأعمال الهنود المقيمين في دولة الإمارات قائمة أغنيى 100 شخصية في الهند، وفق آخر إحصائيات فوربس التي نشرت الخميس.

وضمت القائمة أسماء محمد يوسف علي، رئيس مجلس إدارة مجموعة اللولو، ورينوكا جاغتاني، رئيسة مجلس إدارة مجموعة لاندمارك، وجوي ألوكاس، رئيس مجلس إدارة مجموعة جوي

نسرين طافش في «جائزة توكسيك»

مديرة أعمال لبهاء، وهي الشخصية البديئة التي يجسدها رمز جلال، حيث تدور أحداث الفيلم حول علاء، الشاب الانطوائي الذي يعيش حياة صحية ومنظمة، وتحول حياته عقب عودة شقيقه النوام بهاء من أميركا، حيث لم يكن يعلم بوجوده من قبل، وهو عكس علاء تماما على جميع المستويات.

يذكر أن نسرين طافش عرض لها مؤخرا فيلم "أخي فوق الشجرة" مع رامز جلال ويشترك في بطولته تارا عماد وحمدي الميرغني ومحمد ثروت و"ويزو"، وهو من تأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم.

وتجسد نسرين طافش شخصية فتاة أميركية من أصول عربية وتعمل

النصف الأول من العام الجديد 2024، والفيلم لايت من تأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم. ومن المقرر انطلاق التصوير خلال الأسابيع القليلة المقبلة، فور الانتهاء من مرحلة التحضير وتسكين باقي الأدوار، ويتناول الفيلم العلاقات الزوجية بشكل كوميدي خفيف.

القاهرة

- تعاقدت نسرين طافش على فيلم جديد بعنوان "جائزة توكسيك" لتلقت فيه مع نجوم مصريين استعدادا ل عرضه في

السعودية تعلن انطلاق التنقيب الأثري في العلا



العلا (السعودية) - أعلنت الهيئة الملكية لمحافظة العلا عن بدء عدد من بعثات التنقيبات والمسوحات الأثرية أعمالها ضمن مواقع تاريخية في العلا، وتشمل دادان وقرح والبلدة القديمة وعددا من المواقع الأثرية في العلا وخيبر، حيث تهدف أعمال البعثات المختلفة إلى تحقيق التزام الهيئة بالحفاظ على الإرث الإنساني، ومواصلة نجاح أعمال التنقيب عن الآثار.

ويشارك عدد من الخبراء والعلماء والباحثين ضمن عدد من دول العالم، منها فرنسا وألمانيا وبريطانيا وأستراليا وتركيا، إضافة إلى فرق سعودية، حيث تتعزز هذه الشراكات في كشف المزيد عن أسرار أرض الحضارات وفق برنامج موسمي معتاد كل عام. ويتم استخدام التقنيات الحديثة

في أعمال التنقيب، والتي أثمرت عن اكتشافات مهمة جرى الإعلان عنها خلال الفترة الماضية، مع مراعاة اتباع أفضل معايير الممارسات الدولية والاستفادة، وكذلك مشاركة الطلبة والباحثين في أعمال التنقيب وفق منهجية الهيئة الملكية لتطوير الكوادر البشرية بالتعاون مع أقسام الآثار في عدد من الجامعات السعودية. وتؤكد الهيئة الالتزام بحماية المواقع الأثرية والتراثية في العلا وتعزيز حضورها عالميا والعمل على بناء اقتصاد ثقافي معرفي، حيث تحكي معالم العلا تاريخ حضارات إنسانية، وتمتاز بجمال طبيعي وراث إنساني نوعي، يجعلها في مستهدف رئيسي ضمن أكبر متحف حي في العالم، ولتوفر وجهة ثقافية تراثية فريدة.